هدية المؤلف الى
مكتبة الجامعة الاميركية
بيروت في ١٥ مايو ١٩٣٨
فؤاد حمزة

البلاد العربية السعودية

١٣٥٥

مطبعة أم القرى بمكة

فهرس المواضيع

الفصل الثالث

الفصل الرابع

الفصل الثانى عشر

الفصل الثالث عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذى لا اله الا هو والصلاة والسلام على من لا نبى بعده

اما بعد فانى اضع كتابى هذا « البلاد العربية السعودية » بين ايدى القراء حاويا معلومات مفيدة ونبذا طريفة عن شخص حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز والعائلة المالكة واوضاع الحكومة و رجائى ان يجدوا فيه الفوائد التى توخيتها من حيث تسهيل الاطلاع على حالة البلاد الراهنة والادراة الحكومية القائمة فيها .

فى الواقع ان اكثر المعلومات التى اشتمل عليها هذا الكتاب هى مما يكون فى كتب الدلائل او الارشاد الا اننى قد تجنبت التفاصيل المملة والجداول الجافة التى يجدها القارىء فى اى دليل او مرشد فجاء جامعا لما لا بد منه لكل من يريد ان يقف على صورة صحيحة لما هى عليه البلاد العربية السعودية و بعيدا عن كل ما يورث الملل او السأم الى نفوس القراء

انها لمحاولة ارجو ان تكون موفقة ، فقد كنت اشعر فى اثناء اسفارى العديدة والاحظ من مختلف احاديثى مع الذين يعنون باحوال هذه البلاد من الساسة والادباء وارباب الاقلام والصحف . ان هنالك نقصا جليا فى المعلومات الحقيقية او التفاصيل الضرورية عنها وكنت اتلقى كتبا من مختلف الجهات يسألنى اصحابها ان اسرد لهم بعض الحقائق عن نواح معينة من نواحى النشاط الحكومى فرأيت ان اشرع فى سد هذه الثلمة بوضع مؤلف جامع للمعلومات الاولية التى لا غنى عنها للكاتب والتاجر

والرحالة والاديب والمحرر والحاج والسياسى مع علمى بقلة المصادر وكثرة المشاغل وصعوبة الحصول على الاحصاءات والتقارير الرسمية واستخرت الله فى عملى وسرت فيه الى ان وفقت الى ابراز الكتاب على هذا النحو الماثل الآن للقراء واننى لارجو ان يقع موقع الرضى عند جمهرة القراء وان تحصل من وضعه الفوائد التى توخيتها .

انني اعتذر عن الاخطاء المطبعية التى وقعت حين طبع الكتاب بالرغم عن جهود ادارة المطبعة لتلافيها واقدم شكرى لجميع الذين آزرونى وامدونى بمعلوماتهم الثمينة وملاحظاتهم المفيدة التى لو لا ها لما كان فى وسعى ان ابرز هذا الكتاب الى الوجود . والله الموفق و به استعين .

مكة المكرمة فى ٥ ذى الحجة ١٣٥٥ — الموافق ١٦ فبراير ١٩٣٧

فؤاد حمزه

جلالة الملك

الفصل الاول

جلالة الملك

نسبه — والده — والدته — طفولته وتهذيبه — الاستيلاء الرشيدي على نجد — التفتيش على ملجأ — عبد الرحمن ومبارك — يأسة وأمل — نجاح البطل — بعد فتح الرياض — تأسيس مملكة — صفات الملك — عزة نفسه — بره بوالديه واهله — صلواته — قراءته واوراده — طعامه وشرابه — ثيابه وصبوحه — خاتمة — نظارته — سيوفه — بنادقه — خيله — نومه — كرم اخلاقه — عمله فى يومه — اولاد جلالته — اخوة جلالته — اوسمة جلالته — بلاد جلالته .

نسبه

الملك عبد العزيز

ابن

(٢) عبد الرحمن
(٣) فيصل
(٤) تركى
(٥) عبد الله
(٦) محمد
(٧) سعود
(٨) محمد
(٩) مُقرِن
(١٠) مرخان
(١١) ابراهيم
(١٢) موسى
(١٣) ربيعه
(١٤) مانع
(١٥) المسيب
(١٦) المقلد
(١٧) بدران
(١٨) مالك
(١٩) سالم
(٢٠) مالك
(٢١) غسان
(٢٢) ربيعة
(٢٣) منقذ
(٢٤) الحارث
(٢٥) سعد
(٢٦) همام
(٢٧) مرة
(٢٨) ذهل
(٢٩) شيبان
(٣٠) ثعلبة
(٣١) عكابة
(٣٢) صعب
(٣٣) بكر
(٣٤) وائل
(٣٥) قاسط
(٣٦) هنب
(٣٧) دعمى
(٣٨) جديلة
(٣٩) اسد
(٤٠) ربيعة
(٤١) نزار
(٤٢) معد
(٤٣) عدنان

مولده

ولد جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود فى قصر أبيه فى الرياض ، وموقعه نفس الموقع الذى يقوم عليه القصر الحالى ، مابين صلاتى العشاء والفجر من ليلة ١٠ ذى الحجة ١٢٩٩ هجرية (٢١ اكتوبر ١٨٨٢ م) وكان والده الامام عبدالرحمن يوم ولادته غائبا عن الرياض فى غزو قام به فوصله خبر ولادة عبد العزيز فى اضرما .

والده

هو الامام عبد الرحمن بن الامام فيصل بن تركي ولد عام ١٢٦٨ﻫ فى الرياض ونشأ فى وقت كثرت فيه الشرور والفتن وعمت أرجاء نجد الفوضى والحروب الاهلية . وهو النجل الرابع للامام فيصل الذى توفى عام ١٢٨٢ﻫ عن أربعة أولادهم : عبدالله ، ومحمد ، وسعود ، وعبدالرحمن . وحينما توفى الامام فيصل ولى الامامة أكبر أولاده عبدالله فلم يرق ذلك فى عينى أخيه سعود فثار عليه وحصلت بينهما مناوشات ومعارك يطول شرحها . وكان موقف عبدالرحمن موالياً لاخيه الاكبر عبد الله فاقام عنده فى الرياض الى أن كان خروجه معه الى الحسا حين استيلاء سعود على الرياض ومن الحسا أرسل الامام عبدالله أخاه عبد الرحمن الى بغداد فى مهمة سياسية لدى الحكومة العثمانية ولكنه بعد اقامة سنتين فى بغداد عاد من دون طائل بل بالعكس كانت النتيجة شؤماً فان الحكومة العثمانية عوضاً عن معاونة آل سعود على أستخلاص الحسا والرياض أرسلت قوة عثمانية أحتلت البلاد باسمها .

وقد حاول الامام عبدالرحمن استرداد الحسا من الاتراك ولكنه فشل فى النهاية وقدم الى الرياض فنزل عند أخيه سعود الذى كان أميراً فى مقام أخيه

الاكبر عبدالله، وبعد موت سعود عام ١٢٩١ هـ بايع الناس الامام عبدالرحمن بالامامة ولكنه حينما عاد أخوه الاكبر عبدالله الى الرياض نزل له عنها وسكن الى جانبه مشيراً ومديراً وناصحاً

غير ان تنزل الامام عبدالرحمن لاخيه الاكبر عبدالله لم يفد فى جمع الكلمة فقام ابناء سعود بن فيصل على عمهم عبد الله وأسروه وكان عملهم هذا مقدمة لتدخل محمد بن رشيد فى شؤونهم العائلية وسببا فى استيلائه على سائر نجد .

حاول الامام عبد الرحمن أن يفلت من الحكم الرشيدى ولكن الانفس كانت مضطربة والعزائم خائرة فلم ينجح فى محاولاته . وأخيراً أضطر بعد معركة المليْدة التى جرت عام ١٣٠٨ هـ بين أحلافه أهل القصيم و بين محمد بن رشيد والتى دارت فيها الدائرة على أهل القصيم قبل أن يصل الامام عبد الرحمن بالمدد اليهم — الى الهجرة فترك الرياض وذأنها وذهب متنقلا فى البادية محاولا جمع الكلمة الى أن أستقر به المقام فى الكويت مع عائلته وأقربائه الادنين .

وحينما وفق الله شبله عبد العزيز الى أسترجاع عاصمة آبائه وأجداده الرياض قدم الامام عليه فيها ولم يقبل الامامة التى عرضها عليه الولد البار بل أبقاها لنجله وكان الى جانبه خير مرشد ومدبر الى ان وافاه القدر المحتوم وأختاره الله الى جواره فى ١٣ ذى الحجه سنة ١٣٤٦ هـ

والدته

والدته السيدة سارة بنت احمد السديرى من بلدة الغاط فى السدير بين المجمعة والزلفى . وعائلة السديرى من أخاص العائلات النجدية لآل سعود ووالد سارة أحمد السديرى أشتهر بحسن خدمته وتفانيه فيها ، وكان له من الاولاد خمسة وهم : على وعبد المحسن وعبد الله وعبد العزيز وعبد الرحمن ومن البنات ثلاث : نوره تزوجها جلوى والد المرحوم الامير عبد الله بن جلوى وفلوه تزوجها الامير محمد بن فيصل عم الملك عبد العزيز وسارة والدته وكانت من فضليات النساء توفيت فى أواخر عام ١٣٢٧ هـ(١٩١٠م فى الرياض .

طفولته وتهذيبه

حينما بلغ السابعة عهد به الى مُطَوِّع من أهل الخرج اسمه القاضى عبد الله الخرجى كان مقيما فى الرياض ، لكى يؤدبه ويعلمه القرآن الكريم ولكنه ظل مايقرب من ثلاث سنوات لم يستفد فيها الا قليلا لانصرافه عن الدرس واشتغاله بقيادة الصبيان الذين من سنه فى الالعاب وغيرها ، وتمكن من ختم القرآن فى عامه الحادى عشر

وقد شرع ابتداء من هذه السن فى مرافقة والده فى غزواته . وكان يحضر مجالسه العامة ولا سيما مجالس القراءة فاستفاد كثيرا من الامام رحمه الله ، لانه كان فقيها وعالما باحوال العرب وتاريخهم . وتلقى الملك عبد العزيز أصول الفقه والتوحيد على يد الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف فى كراس صغيرة أعدها خصيصاً له .

وأشترك مع والده فى أكثر الوقائع التى حصلت فى ذلك الزمن وحضر اكثر الغزوات وشهد كل ما مر على آل سعود من نكبات وفتن

الاستيلاء الرشيدى على نجد

قام أولاد سعود بن فيصل على عمهم عبد الله فى الرياض وعزلوه من الحكم وأسروه . فنشر محمد بن رشيد بين أهل نجد ان إمام المسلمين عبد الله اعتدى ابناء اخيه عليه فيجب ان يقوم الكل لنجدته وانقاذه من سجنهم فلبى أهل نجد دعوته بعد ان عرفوا أن عبد الرحمن يساعد الدعوة ولم يعارضوا فى تقدم محمد بن رشيد فجاء الى الرياض وخلص عبدالله من الاسر ولكنه عوضا عن ان يعينه أميرا اخذه معه اسيراً الى حائل وعين للامارة سالم السبهان .

لم يذهب الامام عبد الرحمن مع الغالب الى حائل بل بقى فى الرياض مدة ثم بعد سنة ذهب ومعه ولده فيصل لزيارة أخيه فوجده مريضاً ومرت بحائل قافلة من حجاج العجم وفيهم متطبب عاين عبدالله الذى كان مريضا مرضاً خطراً هو الاستسقاء واخبر ابن رشيد ان حياته قصيرة فسمح له بالعودة الى الرياض مع اخيه عبد الرحمن .

فى هذه الاثناء كان ابن رشيد قد عزل سالم السبهان وعين عوضاً عنه فهاد بن رخيص اميراً على الرياض ولكنه حينما سمح لعبد الله وعبدالرحمن بالسفر ارسل سالم السبهان ثانية أميراً على الرياض . اما عبد الله فانه توفى بعد ثلاثة ايام من وصوله .

أراد سالم السبهان ان يدبر مكيدة يوم العيد الكبير لقتل كافة افراد العائلة السعودية . فدرى عبد الرحمن بالأمر سراً فاعد عدته له . ولما جاء سالم مع رجاله وهم نحو ٤٠ رجلا الى قصر عبد الرحمن لمعايدته قام عبد الرحمن وجماعته عليه فاسروه وعلى رجاله ففتكوا ببعضهم .

حينما درى محمد بن رشيد بذلك جهز قوة وسار بها الى الرياض وطلب من اهل القصيم معاونته فرفضوها فحقد عليهم وحاصر الرياض شهراً ثم توسط بعض البدو مثل ابن ربيعان العتيبي وغيره في الصلح على ان يعود ابن رشيد عن الحرب مقابل استرجاع اسير عبد الرحمن وهو سالم السبهان فقبل المحاربون والمحاصرون التوسط وعقدت معاهدة بذلك وفي اثناء الحرب والحصار توفى فيصل بن عبد الرحمن اخو الملك الاكبر .

خرج لعقد المعاهدة مع ابن رشيد: محمد بن فيصل (اخو عبد الرحمن) والملك عبد العزيز والشيخ عبد الله بن عبد اللطيف . وتم الاتفاق على ان تكون الرياض والخرج والافلاج والمحمل والشعيب لعبد الرحمن وباقي نجد أسقط حقه فيها . واستلم سالم السبهان وقفل راجعاً .

سألت الملك عبد العزيز عما اذا كان تقابل مع ابن رشيد فقال: « نعم قابلته وعزاني في اخي فيصل وقال لي عسى ان يجعلك الله عوضاً عنه والله قد جعلني كذلك » .

غير انه كتب حين عودته الى اهل المحمل والشعيب ان صُلْحَهُ مع عبد الرحمن وتَرْكَ قراهم له ليس الا حِيلة منه ، وانه سيعاونهم فوقعت الكتب في يد عبد الرحمن فعلم ان ابن رشيد لعب عليه وخانه فشرع في ايجاد احلاف يستعين بهم فلم يجد اصلح من اهل القصيم غير ان ابن رشيد لم يمهل المتحالفين طويلا بل توجه فور وصوله الى حائل لمقاتلة اهل القصيم انتقاما منهم لانهم لم ينجدوه حين هجومه على الرياض فاستنجد هؤلاء بعبد الرحمن فجهز قوة وتوجه بها لنجدتهم وكان عبد العزيز معه وكان في الليل يوضع في خرج على البعير لئلا يقع في اثناء نومه .

حينما وصل عبد الرحمن الى الخفس بلغه خبر معركة مُلَيْدة التي كسر فيها ابن رشيد اهل القصيم واحلافهم عام ١٣٠٨ﻫ فانسحب فوراً الى الرياض واخذ عائلته ومحارمه واولاده واقاربه ورحل عنها ولم يبق في الرياض الا محمد اخوه

التفتيش على ملجأ

رحل عبد الرحمن وعياله وكافة آل سعود ما عـدا اخاه محمداً الى البر وكان وقت الربيع فاقام متنقلا بين قبائل مرة والعجمان وارسل ولده عبد العزيز الى البحرين لـكى يستأذن من الشيخ عيسى آل خليفة فى السماح للنساء من عائلته بالاقامة فى البحرين فوافق عيسى على ذلك وعاد عبد العزيز بالخبر الى ابيه فارسل نساءه الى البحرين .

و بعد ان امن على العائلة هاجم بلدة الرياض واحتلها وتقدم منها الى حريملة وكان عبد العزيز ولده قد اصيب فى الطريق بوجع فى رجله فرجع مع عبـد الله بن جلوى الى البحرين ومكث ٢٠ يوما الى ان شفي فرجع لـكى يلحق بابيه ، ولـكن والده كان قد التقى بقوة ابن رشيد فى حريملة وغلب فى المعركة وفر هائما على وجهه و رجع عبد العزيز الى الحسا لـكى يفاوض الاتراك فى السماح لوالده بالاقامة فيها ، ولكنهم رفضوا طلبه فعاد الى منازل ابيه فى البر ثم توجه الجميع الى الكويت فمنعوا من الاقامة فيها ايضا فرحلوا ثانية الى البادية .

من البادية تخابر عبد الرحمن مع شيخ قطر ليقبـله فى بلاده . فقبله وسافر الى قطر ثم ارسل عبد العزيز الى البحرين لجلب الحريم اليه

فى هذه الاثناء عينت الحكومة العثمانية حافظ باشا للحسا . فطلب من عبد الرحمن ان يحضر من قطر اليه ، فحضر وكان الباشا يريد القضاء على ابن ثانى فجهز لذلك قوة كبيرة ومشى على رأسها ومعه عبد الرحمن ولكن الدائرة دارت على الاتراك فقرروا الانسحاب من قطر وساعدهم عبد الرحمن على ذلك فلم يصبهم اذى حين انسحابهم .

اما الملك فانه توجه مع الحريم والاطفال من الحسا الى الكويت حيث وافاه والده بمدمدة و باذن من الدولة سمح لهم بالاقامة فيها وعينت لهم الدولة مرتبا قدره ٦٠ جنيها شهريا كان يدفع احيانا واكثر الاحيان لا يدفع . وكان ابن صباح قد عين للامام مرتباً من الارزاق ولكنه قطعه بعد تخصيص المرتب له من قبل الدولة .

سكن الامام وعائلته فى بيت صغير مؤلف من ثلاث حجر وعاش عيشة ضنكة حتى انه اراد تزويج نجله عبدالعزيز فجلب امرأة من البادية بقيت فى البيت مدة ٤٠ يوما لم يستطع فى خلالها ان يجد المال الذي يكفى لمشترى حاجات العرس . وكان يوسف آل ابراهيم غائبا، فلما حضر الى الكويت وعلم بذلك قدم اعانة للامام كفته مؤونة العرس وتوفيت هذه الزوجة بعد ستة اشهر من زواجها .

عبد الرحمن ومبارك

كان الامام عبدالرحمن صديقاً ليوسف آل ابراهيم ولمحمد بن صباح. وكان فى الباطن يكره مباركا . فلما قتل مبارك اخويه كان حاقداً على عبدالرحمن لصداقة مع اخيه ومع يوسف ولكن الملك كان صديقاً لمبارك سراً وخفية عن والده ولم يتظاهر بصحبته اكراماً له ، وكان يوسف آل ابراهيم ومحمد الصباح قد توسطا لدى الدولة لاجل اعطاء عبدالرحمن قوة لتسييرها الى نجد وتأميره فى الرياض . والقصد من ذلك تقوية عبدالرحمن لكى تتمكن الدولة من موازنة قوة ابن رشيد . غيران عبدالرحمن رفض ذلك وقال انه لو كانت له قوة من قومه لفتح نجدا فعل ، ولكنه مادام ضعيفاً فلا يستعين بقوة الاتراك على قومه

وطلب مبارك منه ان يحارب ابن رشيد فعقد معه عهداً على شقين : اولا ان لا يصالح ابن رشيد و يمهله . ثانياً : انه اذا لم ينجح فان مباركا لا يمنعه من الرجوع الى اهله . ولكن مباركا بعد خروج عبد الرحمن للبر تصالح مع ابن رشيد ونقض عهده بشقيه ومنع عبدالرحمن من الرجوع الى الكويت و بعد مدة جهز قوته لمهاجمة ابن رشيد بنفسه وصالح عبد الرحمن واخذه وولده عبدالعزيز فى ركابه . وكانوا فى عين السيد بقرب السماوة فانقطعت ذلول الملك ولم يكن لديه مال يشترى به غيرها . فأعانه شخص من أهل الكويت وقدم له ذلولا بعد ان مشى ثلاثة ايام على رجليه واصبح ضعيفاً لا يستطيع المشى .

سياسة وأمل

كان قصد عبد العزيز من صداقة الشيخ مبارك الاستعانة به على قضاء امانيه و بلوغ اوطاره وكان يعلم المنافسة الشديدة بين مبارك وابن رشيد فرأى فيها فرجاله ومساعدا على تحقيق آماله .

حارب الى جانب مبارك فى مواقع عديدة ضد ابن رشيد وغيره ، اشار عليه بالخطط الحربية المثلى غير ان الفوز فى معظم الوقايع كان من نصيب ابن رشيد ولم يفل من عزم عبد العزيز الذى كان يؤمل مساعدة مبارك له على خصمه وان يمده ببعض المال والجمال والذخيرة .

وتحققت أمنية عبد العزيز عقيب معركة الصريف المشهورة فقام بمجازفة هى الاولى من نوعها فى تاريخ بطولته الخالدة وهاجم الرياض ودخلها ولكن القصر الذى فيه عسكر ابن رشيد واميره قاومه مقاومة عنيفة اعجزته ولم يكن له من القوة ما يمكنه من الحصار ففضل الانسحاب الى الكويت

ولم يزده فشله إلا ايمانا وانكساره الا يقينا بالفوز وصبر الى ان سنحت له الفرصة فى العام المقبل فانتهزها كما سنوضح فيما يلى :

نجاح البطل

خرج عبد العزيز من الكويت فى فصل القيظ قاصدا فتح الرياض وكانت البادية معه . وكان يعيش من الغزو ، فلما جاء الشتاء تفرق البدو فجلس فى الربع الخالى شهرين قاسى واصحابه فيهما كثيرا من شدة الفقر والجوع ،وكانت الرواحل هزيلة والسلاح كليلا . وفى ذلك الوقت أرسل الامام عبد الرحمن ومبارك ابن صباح الى عبد العزيز يقولان: « اننا نخشى عليك من ابن رشيد فالاحسن العودة » فحلف عبد العزيز أن لا يعود. قال عبد العزيز: « افتكرنا مع ربعنا فيما نعمل فاتفق الرأى على السطو على الرياض فلربما حصلت لنا فرصة فى القلعة نأخذها بسياسة لانه فى الظاهر كانت علينا جواسيس » وقد حصل هذا الكلام فى آخر رجب سنة ١٣١٩ ﻫ

لا أجد لسانا ابلغ فى التعبير عن حوادث القصة الخالدة من لسان الملك نفسه فقد تحدث عن هذه المجازفة الخطيرة بكلام بسيط سمح ننقله فيما يلى :

« أخذنا ارزاقا وسرنا وسط الربع الخالى ولم يدر أحدعنا أين كنا فجلسنا شعبان بطوله الى عشرين رمضان . ثم سرنا الى العارض

« كانت رواحلنا ردية ولم نرد ابو جفان الواقع على طريق الحسا الا ايام العيد فعيدنا رمضان عليه . سرنا منه ليلة ثالث شوال حتى صرنا قرب البلد وكان ابن رشيد هدم سور البلد والمحل الذى يقيم فيه الامير المنصوب من قبله يقع فى قصر للامام عبد الله ، هدمه ابن رشيد وابقى فيه القلعة المسماة بالمسمك وكانت لنا بيوت للعائلة امام المسمك هدمها الرشيدى ايضا وعملوا حول بعضها سوراً ثانية وصار فيها بعض حرم للامير وخدمه فاذا جاء الليل حاصروا فى القلعة وعقيب طلوع الشمس يخرجون الى حرمهم

والى البلد . فنحن مشينا حتى وصلنا محلا اسمه ضلع الشميب يبعدعن البلد ساعة ونصف للرجلى . هنا تركنا رفاقنا وجيشنا ومشينا على ارجلنا الساعة السادسة ليلا وتركنا عشرين رجلا عند الجيش والاربعون مشينا لا نعلم مصيرنا ولا غايتنا ولم يكن بيننا و بين أهل البلد أى اتفاق

« بعد أن أقبلنا على البلاد أبقيت محمداً أخي ومعه ٣٣ رجلامن خويانا ومشينا ونحن ٧ رجال أنا وعبد العزيز بن جلوى، وفهد وعبد الله بن جلوى وناصر بن سعود ،ومعنا المعشوق،وسبعان من خدامنا . افتكرنا ماذا نعمل فوجدنا بيتا بجانب الحصن الذى فيه حرم منصوب ابن رشيد . كان صاحب البيت يبيع البقر وهو رجل شايب اسمه جويسر للآن حي . وكانت له بنات يعرفننى بسبب مجيئى الاول للرياض يوم الصريف . كان واحد اسمه ابن مطرف يخدم عند رجاجيل ابن رشيد فى القصر . دقيت الباب، فخرجت احدى البنتين والباب مصكوك وقالت: (من أنت) قلت: (أنا ابن مطرف ارسلنى الامير عجلان يريد من ابيك أن يشترى له باكر بقرتين واريد أن أقابل أباك) قالت: (ماتخسى يا ابن الملمونه هل أحد يضرب بابا على نساء فى الليل الا وهو يبغى الفسق أخرج رح) قلت: (هين انا الصبح أقول للامير وهو يذبح أبوك) لما سمع أبوها الكلام خرج مرعوبا وفتح الباب وكان خائفاً فلما فتح الباب مسكته وقلت : (اسكت يا خبيث) عرفنى الحريم وصحن (عمنا عمنا) فقلت (بس بس) مسكنا الحريم بنات جويسر و وضعناهم فى الدار وقلت صكوا عليهما أما والدهما فانه خاف وهرب من البيت ونحن نظنه محبوساً . فهرب واختبأ فى ضلع البديعة والحريم ظلوا فى الغرفة محجورين ورأينا بعد ذلك اننا ما يمكن نطمر من هـذا البيت الى بيت عجـلان ووجدنا أنه يوجد بيت وراءه فيه حرمة و زوجها فقفزنا من هذا على البيت

الثانى ، ووجدنا الحرمة نائمة مع زوجها . لففناهما بالفراش وهما نائمان وادخلناهما الى دار وسكرناها وتهددناهما بالذبح ان تكلما . ارسلنا عبدالعزيز وفهد بن جلوى الى أخى محمد خارج الديرة وجاء محمد و رفاقه ، دخلنا البيت واسترحنا قليلا الى ان تحققنا ان خبرنا لم يفتضح بعد . ابقيناهم (أى محمد وخوياه) فى البيت ونحن الآخرون نركب بعضنا فوق البعض الآخر وحولنا على بيت عجلان ونزلنا الى داخله . وكانت معنا شمعة فطفناها فى البيت قبل ان نجىء الى محل نوم عجلان . مسكنا الخدم الذين فيه وحبسناهم فى دار وسكينا عليهم ثم مشينا الى محل نوم عجلان وخلينا خمسة عند الباب و واحد معه الشمعة وأنا دخلت وفى البندقية فشكة فلما اقبلت وجدت عجلان نائما مع زوجته فرفعت الغطاء وعندها تحقق لى خيبة ظنى وانه ليس بعجلان ، والحرمة زوجة عجلان وانما هى وأختها نائمتان معا . اخذت الفشكة من البندق واخرجتها ثم وكزت الحرمة فنهضت فلما رأتنى صرخت (من أنت) فقلت انا (بس أنا عبدالعزيز) أما هى فكانت تعرفنى وأبوها وعمها خدام لنا وهى من اهل الرياض قالت (ماذا تريد) قلت (أدور راجلك يافاجرة يالى تاخذين شمر) قالت (أنا غير فاجرة أنا ما اخذت شمر الا يوم تركتنى انت ويش جايبك) فقلت (أنا جيت ادور رجلك لاقتله) قالت (أما زوجى فلاودى تقتله وأما ابن رشيد وشمر فودى تقتلهم جميع ولكن كيف تقدر على زوجى ، زوجى محصن فى القصر ومعه ٨٠ رجال و يمكن لواطلع عليك اخاف ما تقدرون تنجوا بارواحكم وتخرجوا من البلاد) تكلمت عليها وسألتها عن وقت خروج زوجها من الحصن قالت : انه ما يخرج الا بعد ارتفاع الشمس بثلاثة ارماح . اخذناها وصكينا عليها مع الخدم ثم احدثنا فتحة بيننا و بين الدار التى فيها اخى محمد ودخلوا علينا . كان الليل عندئذ الساعة التاسعة والنصف والفجر يطلع على ١١ ، فلما اجتمعنا فى المحل استقرينا

وتقهوينا وأكلنا من تمر معنا ونمنا قليلا ثم صلينا الصبح وجلسنا نفكر ماذا نعمل . قمنا وسألنا الحريم من الذى يفتح الباب للامير اذا جاء . قالوا فلانة . فعرفنا طولها فلبسنا رجلا منا لباس الحرمة التى تفتح الباب وقلنا له استقم عند الباب فاذا دق عجلان افتح له ليدخل علينا . رتبنا هذا وصعدنا الى فوق فى غرفة فيها فتحة نشوف باب القصر و بعد طلوع الشمس فتحوا باب القلعة وخرج الخدام على العادة الى اهلهم لانهم كما ذكرنا اصبحوا حذرين من يوم سطوتنا الاولى . ثم فتح باب القلعه وأخرجوا خيلا لهم و ربطوها فى مكان واسع . لما رأينا باب القلعة مفتوحا تزلنا لاجل ان نركض للقلعة وندخل القصر بعد فتح الباب . بنزولنا خرج الامير ومعه خدمه قدر ١٠ رجاجيل قاصدا بيته الذى نحن فيه ، و بعد خروجه اقفل البواب بابه و راح لاسفل القصر وترك الفتحة نحن عند نزولنا ابقيناء بواردية قلنا اذا رأيتمونا راكضين اطلقوا النار على الذين عند باب القصر فلما ركضنا كان عجلان واقفا عند الخيل فالتفت الينا مع رفاقه ولكن هؤلاء الرفاق ماثبتوا بل هربوا للقصر وحينما وصلنا اليه كان الجميع دخلوا ماعدا الامير عجلان هو وحده . أما أنا فلم يكن معى غير بندق وهو معه سيفه ردلى السيف وهو يومى لى بالسيف و وجه السيف ماهو طيب غطيت وجهى وهجمت بالبندق فثارت وسمعت طيحت السيف فى الارض يظهر ان البندق أصابت عجلان ولكنها لم تقض عليه فدخل من الفتحة ولكنى مسكت رجليه فمسك بيديه من داخل و رجلاه بيدى ، أما جماعته فقاموا يرموننا بالنار . و يضربوننا بالحصى ايضا ، ضربنى عجلان برجله على شاكلتى ضربة قوية ، أنا يظهر انى غشيت من الضربة فاطلقت رجليه فدخل ، بغيت أدخل فابى على اخوياى ثم دخل عبد الله بن جلوى والنار تنصب عليه ، ثم دخل العشرة الآخرون ، فتحنا الباب على مصراعيه وجماعتنا

ركضوا لامدادنا وكنا أربعين والجماعة الذين امامنا ٨٠ ذبحنا نصفهم ثم سقط من الجدار اربعة وتكسروا والباقون حاصروا فى مربعة ثم امناهم فنزلوا وأما عجلان فذبحه ابن جلوى . ثم جاءنا أهل البلاد فأمناهم وسكنا يومنا وليلتنا ثم شرعنا فى بناء السور . اركبنا ناصر بن سعود بالبشارة لمبارك و والدى وطلبنا المدد

« و بعد شهر ارسلوا لنا أخى سعد ومعه مائة رجال و بعض الذخيرة من الكويت وكان السور قد تم وكان ابن رشيد فى واجهة الكويت والعراق فسمع بنا اهل نجد القريبون ، جاؤنا والبعيدون جاءنا منهم اناس وصار عندنا فى البلد قدر الف من اهل نجد . »

بعد فتح الرياض

تابع الملك عبد العزيز حديثه الطلى فقال:

« ارسلت للوالد ولمبارك ان ابن رشيد لابد مقبل علينا ولا استطيع المكث فى الديرة وليس من آمنه عليها الا والدي فليحضر فجاء الوالد بعد غزوة قام بها على شمر فى اقبة وكان القيظ وصل واصبح عندنا ١٥٠ خيال من أهل نجد . و بلغنى الخبر ان ابن رشيد نزل ثادق فارسلت محمد اخى وابن جلوى الى آل مرة فى اطراف الحساء لأجل تأمين السابلة ومنع انحدار طوارف لابن رشيد اليه وطلبت من والدي ١٠٠ ذلول و ٤٠ فرس وابقيت باقى القوة عنده فى الديرة وخرجت »

« أما ابن رشيد فقد اشار عليه بعض رجاله بان يسير من ثادق و يضبط الحفر ولكنه رفض . و فى الحقيقة لو اطاع رأي قومه و رحل الى الحفر

لكانت ضربة قوية علينا ، عندها ارسلت جواسيسى للدرعية وامرتهم بأن يذيعوا انى اختصمت مع والدى . واننى خفت واردت الفرار من وجه ابن رشيد ، واننى هربت بالفعل وان والدى فى الرياض بدون قوة تذكر . فوافق الجواسيس اناسا يخصون ابن رشيد فاذاعوا الخبر بينهم وقد كان جل قصدى جذب ابن رشيد الينا ، لانه ان جاءنا و رحل عنا بدون حرب كان فشلا عظيما له وان ثبت لنا استعنا عليه بالله ثم بقوتنا .

« بعد وصول الخبر عن فرارى لابن رشيد شد، ترك رأى الذين اشاروا عليه بالحفر وقدم للرياض ونزل فى بنبان وهذا يبعد عن الرياض ٧ — ٨ ساعات للراحل : ثبت لى انه لا يقدر ان يتأخر وانه لا شك يحاصر الرياض فسريت بالليل من حاير ولم اصبح الا وانا فى علية فى الحوطة وهو ضلع حصين . تركت رفاقى فى شعيب و ركبت لاهل الحوطة وهؤلاء بنو تميم لكن فيهم طبع البدو . وان كان واحد منهم معى فاخوه قد يكون مع ابن رشيد . فسألونى ماذا اعمل فاخبرتهم بالواقع وخيرتهم بينى و بين ابن رشيد وهددتهم فوعدونى بالمساعدة .

« كنت اجلب بعضهم بالسر واهدده ثم اغريه بالمال والوعود فيخرج من عندى مادحالى قائلا اننى ابلشته ولاحيلة له فى دفعى فلا بد من مساعدتى

« اما ابن رشيد فلما قرب من الرياض علم انها حصينة وان الامر بخلاف ما بلغه فابت عليه عزته ان يظهر الذل فترك الرياض وعدا على الخرج وغزا على عربان فيها وشد ونزل محلا يسمى نعجان بقرب الدلم . فوصلنى الخبر فى الحوطة وكان الامير الموجود فى الدلم محمد السديرى احد اخوالى . جمعت بنى تميم وتصالحنا معهم وقدموا الى فازعين منتخين فصار عندى من أهل الحريق والبادية قدر الف مقاتل ، فمشينا المغرب من الحوطة

والساعة ٨ وصلنا الدلم . اما انا فكان مضي على ٧ ايام ما نمت لا ليل ولا نهار ولا اكلت مثل الناس وكانت لي ذلول خفيفة أركبها ضربتها بالعصا فطاحت فلما طاحت جا احد بني تميم وطاح بناقته علينا : ومع ذلك لم ابال بما حصل بالرغم عما كان بي من الالم والتعب والجوع . ولما وصلنا البلد ادخلت القوم اليها وامرتهم ان يوصدوا الابواب و بعد صلاة الفجر جلبوا لي سمناً وملحاً ودهنوا به جسدي وردموني باللحف ونمت من صلاة الفجر الى اذان الظهر . بعد ان نمت كنت تنشطت ولم اشعر بالمرض وخرجت على الناس . وظهرت لابن رشيد خيل تطاردت مع خيلنا وقتل من الجانبين ٣ — ٤ قتلى و بعض الخيل وثاني يوم صباحا مشينا وعملنا كمينا لابن رشيد ، وكانت عادته انه اذا اصبح سرح الخيل في النخيل لتأكل وهو يمشي معها . فأبطأ ذلك اليوم ما مشى . ارسلنا خيلا كشفت عليه فوجدته منوخا ومعقلا جيشه . ولكن الجواسيس كذبوا علينا فانهم ما رأوه وانما كانوا خائفين فلم يجسروا على التقدم الى مخيمه . وكانت العادة عندنا ان نعمل عرضة فمرضوا عندنا على طلق ورجعنا نحو الدلم . وكنا مدعوين على الغداء فلما وضع الطعام وقلنا بسم الله اذا بالاخبار ترد ان ابن الرشيد ظهر تركنا الاكل وخرجنا وتحاربنا معه من الضحى الى العصر . انحبس اهل لبدة [1] في قصر فحاصرناهم وعند المغرب انهزم ابن رشيد ولحقناه و بعد غروب الشمس رجعت وكان الفشك عندنا قليلا فما أمكننا ان نمشي عليه . اركبنا جيشا للحوطة يجلب لنا فشكا . في آخر الليل رمانا ابن رشيد بالمدافع للمناورة والارهاب . هو يرمي والجيش يحمل وهو مهزوم ، شددنا ونزلنا محله ثم تعقبناه الى ماوراء الرياض منصورين .»

---

(١) احدى محلات حائل

تأسيس مملكة

ليس هذا الدليل سفرا نؤرخ فيه حياة جلالة الملك عبد العزيز فسيرة الملك العظيم تحتاج دراستها الى مجلدات. وانما قصدنا ايضاح مبدأ أمر جلالته وما قاساه فى شبابه من متاعب الحياة وأكدارها الى أن تم له استرجاع عاصمة ابائه واجداده. أما بعد ذلك فا كثر تاريخه معلوم وقد وضعت عنه اسفار عديدة باللغة العربية واللغات الاجنبية. ولذلك رأينا أن نكتفى بتفصيل ما مر من سيرته وايجاز الكلام على الوقائع المهمة التى تلت فتح الرياض الى أن وفقه الله الى ايجاد هذا الملك العربي الضخم:

١ — فتح الرياض فى ٣ شوال عام ١٣١٩ هـ — الموافق ١٥ يناير ١٩٠٢ م.

٢ — ضم الخرج والمحمل والشعيب والوشم عام ١٣٢٠ هـ — الموافق ١٩٠٢ — ١٩٠٣ م.

٣ — فتح القصيم واستخلاصه من آل رشيد وانكسار الاتراك من عام ١٣٢١ — ١٣٢٤ هـ الموافق ١٩٠٣ — ١٩٠٦ م

٤ — القضاء على الثورات الاهلية عام ١٣٢٨ هـ — الموافق ١٩٠٩ م

٥ — فتح الحسا عام ١٣٣٠ هـ — الموافق ١٩١٣ م

٦ — التوسع الى تربة والخرمة عام ١٣٣٦ هـ — الموافق ١٩١٩ م

٦ — ضم عسير عام ١٣٤١ هـ — الموافق ١٩٢١ م

٨ — فتح حائل والجوف عام ١٣٤١ هـ — الموافق ١٩٢١ م

٩ — الاستيلاء على الحجاز عام ١٣٤٣ هـ — الموافق ١٩٢٤ — ١٩٢٥ م

١٠ — انشاء العلاقات السياسية مع الدول الاجنبية ١٣٤٤ — ١٣٤٥ هـ

١١ — بسط الحماية على تهامة عام ١٣٤٥ هـ — الموافق ١٩٢٦ م

١٢ — دور التنظيم الحكومي منذ عام ١٣٤٥ هـ — ١٩٢٦ م

١٣ — القضاء على الثورات والفتن الداخلية.
- ثورة الاخوان الاولى ١٣٤٧ هـ ١٩٢٨ م
- ثورة الاخوان الثانية ١٣٤٨ هـ ١٩٢٩ م
- حادثة ابن رفادة ١٣٥١ هـ — ١٩٣٢ م

١٤ — اعلان توحيد الممالك الخاضعة لجلالته باسم المملكة العربية السعودية ٢١ جمادى الاولى عام ١٣٥١ هـ — الموافق ٢٢ سبتمبر ١٩٣٢ م.

١٥ — تحديد الحدود مع اليمن من جهة تهامة وعسير والحاق نجران وبلاد يام الى ممالك جلالته وعقد معاهدة صداقة واخوة مع اليمن عام ١٣٥٢ هـ — ١٣٥٣ هـ (١٩٣٤ ميلادية)

بعض صفات الملك

عزة نفسه

حينما وفد عبد العزيز على الشيخ عيسى بن على بن خليفة شيخ البحرين كان عمره لايتجاوز ١٤ عاما ، وكانت العادة فى مجالس الشيخ عيسي أن يجلس هو فى وسط الغرفة وعلى يمينه امراء آل خليفة وعلى يساره كبار بنى هاجر بدون ترتيب فاذا حضر غريب للسلام على الشيخ و وجد المجلس مملوءاً لا يجد له مكاناً يجلس فيه ولا من يدله على مقعد ولا من يفسح له مجالا ففى أحد الايام كان الملك جالساً على يمين الشيخ عيسى ومن بعده آل خليفة والى اليسار بنو هاجر وغيرهم فحضر راكان بن حثلين كبير العجمان وأعقلهم للسلام على الشيخ عيسى و بعد أن سلم وقف وسط المجلس حائراً لا يدرى ماذا يصنع ولم يتقدم اليه احد ليدله على مقعده كما ان الشيخ عيسى لم يشر اليه بمكان يتخذه فما كان من عبد العزيز إلا أن وقف وأشار الى راكان أن أقبل الى هنا وأفسح له مجالا للجلوس بينه و بين الذى يليه من آل خليفة فالتفت عيسى اليه وقال له جزاك الله خيراً وطرح فيك البركة وان شاء الله لا يخلينا من حماولتكم التى تحافظ على سمت العرب ، وشرفهم » فلما خرجوا من المجلس أقبل راكان ليشكر الملك و يقبله لانقاذه من تلك الورطة ، وقال له : « الله لايخلينا من آل سعود وحسبى الله على عبدالله بن فيصل هو الذى أضاع العائلة »

فلما وصل الملك الى ماوصل اليه لم يشأ أن يتكرر فى مجلسه ما كان يحدث فى مجالس آل خليفة وآل صباح . ولذلك فانه جمع آل سعود وأعلمهم ان مقامهم وشرف عائلتهم محفوظ اينما جلسوا مادام كبيرهم له المقام الأول

ولذلك فان عليهم فسح المجال لضيوفه للجلوس فى المقامات الاولى التى على يمينه ويساره اينما جلس وهكذا كان فان القاعدة فى جلوس أمراء العائلة المالكة فى حضرة المليك تقضى بان يجلسوا فى مكان منفصل عن المقامات الاولى الواقعة الى يمين الملك و يساره ، وجلوس أفراد العائلة بحسب السن الأكبر فالاكبر

بره بوالديه وأهله

لايذكر الملك اسم والده الا ترحم عليه وطلب له الغفران ولا تعرض مناسبة دون ان يشيد بما كان لوالده ووالدته من فضل عليه ، ويذكر انه كان يقول لوالده انه مملوكه وكان يجلس بين يديه متكتفا صامتا منتظرا أوامره . وهو شديد البر بأهله والسؤال عن أحوالهم، وهو يسأل يوميا عن الجميع ومن لم يزره يحدثه بالتلفون. وله مجالس خاصة بالعائلة لا يكون فيها الا افرادها

صلواته

يصلى الملك علاوة على الفروض والسنن كثيرا من الانفال وجميع صلواته الا فى حالة الضرورة القصوى تكون صلاة جماعة .

قراءته وأوراده

ينهض الملك من فراشه قبل الفجر باكثر من ساعة وبعد ان يوتر يشرع فى تلاوة القرآن أوفى قراءة ورد خاص به مأثور ومكتوب بخط جلى واضح الى أن يؤذن المؤذن فيصلى السنة ثم يصلى الفجر جماعة ويقرأ قبل المغرب فى الغالب ورده المشار اليه آنفا . وبعد الانتهاء من كل صلاة يدعو الله قائلا: رب أجرنى من النار ويكررها ثم يقرأ لااله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير ويكررها . ثم يقرأ رب اغفرلى ولوالدى الآية .

طعامه وشرابه

الملك عبد العزيز متقشف فى طعامه تقريبا. وهو يكاد يكون متشابها فى كل الظروف والاحوال ،أساسه الرز واللحم واللبن الحليب والمخيض ، أو الروب والتمر . ويأكل الطعام ثلاث مرات : الريوق وهو يتألف من اللبن الرائب والخبز والعسل والغداء وهو وقت الضحى ويتألف من الرز واللحم المطبوخ معا ونوع من المرق المعمول بالخضار . وأحيانا لحم مشوى أو مقلى والعشاء يكون بعد العصر وهو يتألف من أصناف الغداء مع بعض الاناقة فيها وقد يضاف اليها حلواء . ويعتنى الملك بمشربه . ويكثر من شرب حليب الاباعر والقهوة ويشرب الشاى بقلة .

ثيابه وسبوحه

ملابس الملك بسيطة جداً ، فى الصيف من القماش القطنى والكتانى الابيض ، ويزيد عليها فى الشتاء ملابس صوفية فوق الجسم وفوق الملابس الخارجية يزيد ملابس من الصوف . ويرجح نوعا من القماش تسمى « ديزة أو « طرابزون » ،وفى أيام الجمع يلبس عباءة بيضاء ومثلها الفترة . ويكاد أن يكون الوحيد (ماعدى بعض أنجاله ومحمداً أخاه) فى العارض في لباس العقال المقصب ، ولا يلبس الثياب المطرزة بالقصب بل يلبس الشال الكشمير أو السليمى .

ويكثر الملك من الاغتسال وفى أيام الصيف قد يغتسل ست مرات وفى الشتاء لا يقل سبوحه عن مرتين في اليوم إلا لداع عظيم كالمرض الشديد . ولا يستعمل الصابون لغسل رأسه الا مرة واحدة في الاسبوع ويحتذى النعال فى الصيف والكنادر فى الشتاء .

خاتمه

يتختم الملك بخاتم فضى له نص من العقيق نقش عليه اسمه كما يأتى :

« عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل السعود »

وله خاتم آخر الا ان الاكثر استعمالا هو الاول وهو مكسور قليلا من جانبه .

نظارته

يضع الملك النظارات على عينيه لأن فى احداهما بياضاً خفيفاً يضعف الرؤية وفى الثانية بعض الضعف ايضاً الا انه يقرأ بلا نظارات .

سيوفه

يعنى جلالته بالسيوف عناية فائقة . ولجلالته خبرة واسعة فى اجناسها واصنافها ومعرفة بتواريخها . وقد اهتم بالسيوف القديمة التى اشتهرت فى العائلة السعودية وحرص على جمع ما تفرق منها فى حوادث الفتنة الاهلية فتم له اكثر ما اراد وسمعته يذكر ان هنالك سيفاً مشهوراً واحداً من سيوف آل سعود الاولين لم يزل مفقوداً .

ويفضل جلالته السيوف الفارسية القديمة ومن افضلها الجنس المسمى خريسان والجنس المسمى دابان وقد انعدمت صناعتها منذ مئات السنين والموجود منها الآن نادر جداً . واكثر السيوف القديمة فى العائلة هى من الصنف الثانى دابان ومنه السيوف الآتية :

١ — رقبان وهو من احب السيوف الى جلالته

٢ — صويلح

٣ — ثوينى

٤ — ياقوت

بنادقه

كانت لجلالته بندقية موزر ايام حروبه وغزواته ولكن جلالته اطلق عليها اسم « عوافية » وذلك انه قلما استعملها فى الحروب لاستغنائه بالسيوف عنها ولانه لم يذكر انه استعملها فى حرب فعلية .

خيله

يعنى جلالته بالخيول الاصيلة عنايته بالسيوف العريقة ولذلك فان المرابط المشهورة توجد فى اصطبلات جلالته ، ولكنه كان فى حروبه الاولى يستعمل فرساً من اجود الخيول اسمها «منيفة » وقد قتلت فى احدى المعارك بينما كان يركبها احد رجال جلالته .

وتوجد الآن فرس اخرى اصيلة اسمها الصويتية هى احب مالدى جلالته .

نومه

الملك قليل النوم وقد لا يزيد نومه عن ست ساعات فى الاربع والعشرين ساعة ، ويقسم اوقات النوم الى ثلاثة اقسام ليلا ما بين الساعة ٥ — ٩ صيفا و ١١ شتاء . وصبوحاً وهو المسمى بالصفرة من بعد صلاة الفجر الى شروق الشمس . والقائلة وهو من الضحى الى الظهر ،واذا وضع رأسه على المخدة فانه سريع الاغفـاء . وقد ينام فى السيارة ، وعلى ظهر الذلول . ولا يستعمل الاسرة الا نادرا . ويفضل النوم على فراش ممدود على الارض .

كرم اخلاقه

والملك مشهور فى بلاد العرب بكرم الخلق و بسط اليد ، لا يعرف قيمة للدراهم الا انها وسيلة لبناء المجد او حسن الذكرى فقلما يرد سائلا يطلب معونته او محتاجاً قصد بابه ، وهو يشرف بنفسه على اعطاء القاصدين حسب منازلهم التى لا تخفى عليه وقلما يعتمد على احد آخر فى ذلك وديوانه مفتوح للقادمين يقابل زائريه مهما صغر مقامهم بوجه باش و يأخذ البابهم بابتسامته التى قلما تفارقه ومجلسه لا يخلو من كلمات يراعى فيها نفسية السامعين وهو متواضع طيب البشرة له جاذبية سحرية ، وفي لأصدقائه محافظا على ودهم ، لا يحب ان يبدأ احدا بالعداء ، و يميل الى استرضاء الناس واكتساب محبتهم . ولكن اذا تيقن أن ليس هنالك من سبيل للصداقة فانه يعادى بشدة ولكنه قلما يهاجم خصمه الا اذا هوجم من قبله ، فانه يبذل كل ما يمكنه للقضاء عليه ، وهو طيب القلب لا يضمر حقدا ولكنه اذا غضب — وهذا نادر — فانه ينقلب أسداً يزأر حتى لا يكاد ان يصدق المرء انه ذلك الملك الرضى الخلق الوسيم الوجه ، وكثيرا ما يعتذر عن تصرفاته فى حالة الغضب كما انه كثيراً ما يغمر خدامه الذين يصيبهم شرر غضبه فينسيهم ما الم بهم .

عمله فى يومه

من عادة الملك ان ينهض قبل الفجر بساعة فيقرأ القرآن حتى اذا أذن مؤذن الفجر أدى فريضة الصلاة ثم ينام قليلا وحينما يستيقظ تعرض عليه الامور التى تحتاج الى سرعة البت فيها ثم ينام بعد ذلك وينهض فيغتسل ويلبس ثيابه ويفطر ثم يخرج الى المجلس الخاص فتعرض عليه مهام الحكومة ويأمر رجال ديوانه بما يرى ، واذا انتهى من ذلك قابل الناس

من شيوخ البدو وكبار العرب مقابلات خاصة يسمع شكوى المشتكى ونصح الناصح ويباحث زعماء الزوار فيما يهم من شؤونهم ثم يذهب الى المجلس العام الذى يجتمع فيه كل من يريد مقابلته ، ويقضى فى هذا المجلس نحو ساعة يمضيها فى حديث أشبه بخطابة فيما يهم من أمر الدين والدنيا وينصرف الى الغداء ثم يرجع الى بيته فينام قليلا ثم يصلى الظهر ثم يرجع الى مجلسه الخاص فتعرض عليه الشؤون الهامة الى صلاة العصر ، ويجلس بعدها لاخوانه وأولاده وأقاربه وكبار الموظفين يسامرهم ثم يخرج بعد ذلك فى سيارته الى الخارج للرياضة ، ويعود بعد صلاة المغرب وبعد العشاء يجلس فى مجلس عام وهناك يحضر قارىء يقرأ نحو ساعة من كتب مختلفة فى الحديث والتفسير والتاريخ والادب . وبعد ذلك ينصرف الى بيته . ومن المشهور عن الملك انه محافظ جدا على برنامج عمله وقد لا يطرأ عليه تعديل كبير حتى فى ايام الصيد والقنص والاسفار فى الخلاء .

اولاد جلالته الاحياء

الاحياء من أولاد جلالته الذكورهم :

الاسم	تاريخ الميلاد
سعود	(ولى عهد المملكة) ولد فى ٣ شوال سنة ١٣١٩ ﻫ
فيصل	(النائب العام ووزير الخارجية والداخلية) ولد في شوال ١٣٢٤ ﻫ
محمد	ولد سنة ١٣٣٠
خالد	« ١٣٣١
ناصر	« ١٣٣٧
سعد	« ١٣٣٧
فهد	« ١٣٣٨
منصور	« ١٣٣٨
عبد الله	« ١٣٤٠
بندر	« ١٣٤١
سلطان	« ١٣٤١
مشعل	« ١٣٤٤
مساعد	« ١٣٤٤
عبد المحسن	« ١٣٤٥
متعب	« ١٣٥٠
طلال	« ١٣٥٠
مشارى	« ١٣٤٩
عبد الرحمن	« ١٣٥٠
تركي	« ١٣٥١
بدر	« ١٣٥١

الاسم	تاريخ الميلاد
نواف	ولد سنة ١٣٥١
نائف	« ١٣٥٢
فواز	« ١٣٥٣
ماجد	« ١٣٥٤
سلمان	« ١٣٥٤

اخوة جلالته

للملك عبد العزيز سبعة اخوة احياء وهم :

١ — الامير محمد
٢ — الامير سعود
٣ — « عبد الله
٤ — « احمد
٥ — « مساعد
٦ — « سعد
٧ — « عبدالمحسن

وقد كان لجلالته شقيق اسمه سعد توفى ايام الحرب العظمى .

i.e. from same parents

اوسمة جلالته

١ — من بريطانيا العظمى :

الوشاح الاكبر من وسام الحمام العالى الشان

« « « « نجمة الهند

٢ — من الجمهورية الفرنساوية :

الوشاح الاكبر من وسام جوقة الشرف

٣ — من ايطاليا:

الوشاح الاكبر من وسام سان موريس ولازار

« « « « تاج ايطاليا

٤ — من العراق:

الوسام الهاشمى

الوشاح الاكبر من وسام الرافدين

٥ — الوشاح الاكبر من وسام الاسد الهولندى

٦ — هذا عدا الاوسمة المهداة الى جلالته من قبل الحكومة العثمانية قبل زوالها .

البلاط الملكى

يتألف البلاط الملكى من ١٦ شعبة مختلفة لكل واحدة منها عمل خاص تقوم به وفيما يلى اسماء الشعب و رؤسائها :

١ — الشعبة السياسية

وهى تختص بالامور السياسية وعلى الاخص ما كان منها عائدا للشؤون الخارجية رئيسها الشيخ يوسف ياسين وهو فى نفس الوقت السكرتير الخاص لجلالة الملك وقد اهدت اليه الحكومة العراقية وسام الرافدين من الدرجة الثانية والحكومة الايطالية وسام تاج ايطاليا من رتبة كومندو ر والحكومة الفرنساوية وسام جوقة الشرف من رتبة اوفيسيه .

معاون الرئيس	الاستاذ رشدى، ملحس
مدير الادارة	الاستاذ فخرى شيخ الارض
السكرتير	محمد العبد الرحمن الشبيلى
الكاتب	عبد الله المعمر
المترجم الاول	الاستاذ محمد جسو ر
المترجم الهندى	محمد العمرى

٢— الديوان الملكى

وهو مختص بالشؤون الداخلية فى الحجاز والحسا وعسير .رئيسه عبد الله بن عثمان .

موظفوه : محمد بن عثمان ، عبد الرحمن بن عثمان ،محمد القاضى،محمد الحمد الشبيلى ، احمد احمد الربيعى ، ابراهيم الهاجرى .

٣ — شعبة الجفر والارقام السرية والبرقيات

رئيسها محمد بن دغيثر .

موظفوها : عبد الله التويجرى، عبد العزيز الحسينى ، عبد الله رشيد عبد الله الشقاوى ، حمد البسام ، عبد العزيز الشبيلى .

٤ — شعبة البادية وداخلية نجد

رئيسها ابراهيم بن عيدان ومعه الشميبي وعثمان التويجرى وابن زيد.

٥ — الزكاة وبيت المال

رئيسها ابراهيم الشايقى

٦ — المحاسبات والاعطيات

رئيسها . عبد الله الشبيلى ومعه عبد العزيز الشبيلى وسليمان الشعيبى ومحمد بن عبيد . وسليمان الصالح الحسينى

٧ — الوفود والضيافة

رئيسها : ابراهيم بن جميعة. وله اعوان كثيرون وهو يشرف ايضا على المضيف الذى يقسم الى ثلاثة اقسام (١) المضيف البدوى ورئيسه ابن خريمس (٢) مضيف الحضر ورئيسه ابن مسلم (٣) مضيف الوفود الممتازة ورئيسه ابن مسلم ايضا .

٨ — الخاصة الملكية

رئيسها عبد الرحمن الطبيشى

٩ — اهل الجهاد

رئيسها محمد الوائلى . ومعه عبد العزيز بن عساكر . وناصر أخو فهيد

١٠ — الخزينة الخاصة

فى مكة . الشيخ عبد الله السليمان الحمدان

فى الرياض . الشيخ محمد صالح شلهوب

١١ — المخازن الخاصة

رئيسها . محمد بن عتيق

١٢ — رئاسة الحاشية

١ — رئيس العبيد عبد الله البرقاوى

٢ — رئيس الخويا اخو فهد

٣ — رئيس حرس القصر ابن بخيت

١٣ — رئاسة الخيل

سعيد الماجد

١٤ — رئاسة الجيش (الابل)

فيصل بن شبلان

١٥ — السيارات

محمد صديق وعبد العزيز بن فوزان

١٦ — المقرىء والمؤذن

المقرىء : عبد الرحمن القويز

المؤذن . سعد مشعان وعيد السعد

ولى العهد

الفصل الثانى

ولى العهد

مولده — والدته — طفولته — سفارته الى قطر — غزوة ياطب — مرضه بالوافدة
غزوة تربة — غزوات وحروب — حجه عام ١٣٤٤هـ —
زيارة مصر — السبلة وتأديب العصاة — حجه للمرة الثانية
ولاية العهد — قيادة الجيوش — حجه عام ١٣٥٣هـ
رحلة اوربا — — اوسمة سموه — حاشية سموه

مولده

ولد حضرة صاحب السمو الملكى الامير سعود ، ولى عهد المملكة العربية السعودية فى الكويت فى ليلة تاريخية عظيمة هى ليلة استيلاء والده الملك عبد العزيز على الرياض فى الثالث من شهر شوال عام ١٣١٩ هجرية الموافق ١٥ يناير ١٩٠٢ م .

والدته

والدته السيدة وضحا بنت محمد بن برغش بن عقاب بن عريعر ، وآل عريعر هم شيوخ بنى خالد من قحطان ومركزهم الاول بين وادى سبيع ووادى الدواسر ، ولكنهم فى الاعصر المتأخرة استقروا فى الحسا وملكوها وهى لا تزال على قيد الحياة .

طفولته

انتقلت به والدته مع جده الامام عبد الرحمن من الكويت الى الرياض عقيب الفتح ، وحينما بلغ السابعة من العمر سلم الى المطوع عبد الرحمن بن مفيريج من اهل الرياض لاجل تلقينه القراءة والكتابة وحفظ القرآن وقد ختم الامير قراءة القرآن فى عامه الحادى عشر .

ومرض فى طفولته بالجدرى ولكنها كانت خفيفة عليه ولم تترك به اثراً يذكر سوى ندبة بسيطة على خده . وكان له أشقاء أكبر منه الاول تركي وقد توفى عام ١٩١٩ م وخالد وقد توفى وله من العمر ٧ سنوات .

وأول ذكريات الامير سعود من طفولته وفاة أخيه خالد وسماعه باخبار ثورة ابناء عمومته على والده عام ١٩١٠ م ويذكر بعد ذلك سقوط الحسا ووصول المبشرين بذلك للامام عبد الرحمن فى الرياض .

ويذكر غزوة جراب بكل وضوح وقد رافق والده فيها الى خفيفة المهمرى فى الصمان وفيها جاءه الخبر عن خروج ابن رشيد من حائل فتوجه الملك الى جراب ، وأما سعود فانه قفل عائداً الى الرياض وبصحبته محمد بن عبد العزيز بن سعود الذى كان عند الشريف حسين فى مكة وقدم على الملك فى ذلك الوقت .

ويذكر ايضا زواج اخيه تركى على ابنة عبيد بن رشيد قبل معركة جراب ببرهة غير طويلة . ومن بعد هذا التاريخ اصبح مطلعا على اكثر الوقائع السياسية والحربية ومرافقا للتطورات التى طرأت على ممالك جلالة والده وكان يحضر معه فى اكثر الوقائع منها غزوة ابو ليلى من شيوخ بنى هاجر بقرب الحسا .

سفارته الى قطر

اول الاعمال السياسية التى قام بها الامير سعود سفارته السياسية الى قطر عقيب حرب العجمان عام ١٩١٥م فقد حصل فى ذلك الوقت ان فر سلمان ابن محمد بعد فشل حركة العجمان الى قطر لاجئاً الى ابن ثانى وكان الوحيد الذى تأخرت عودته من عائلته الى الملك فتوسط ابن ثانى فى الامر وتم الاتفاق على عودته وعلى سفر الامير سعود مع وفد كبير الى قطر لتأمينه ومرافقته .

وصل الامير سعود الى الدوحة بعد مسيرة ثمانية ايام من الحسا ومكث فيها مدة فى ضيافة ابن ثانى ثم عاد ومعه ابناء عمه وفيهم سلمان المذكور الى الحسا فوجدوا الملك عبد العزيز قد برحها الى الرياض .

غزوة ياطب

كان الملك والده قد عين اخاه تركي اميرا على القصيم وامره بالوقوف هنالك ضد قوات ابن رشيد ، فمكث تركى ما يقرب من سنتين فى بريدة ولكن الملك قرر بعد ما كان من ابن رشيد ان يسير عليه فجهز جيشاً قويا سار به عليه وكان الامير معه حتى وصل الى ياطب — وهى بئر قريبة جداً من حايل — وحالف النصر لواء والده الملك فاخذ اكثر شوكة ابن رشيد مما اضطره الى طلب عقد الصلح على شروط معينة . وبعد الرجوع من هذه الغزوة تزوج الامير سعود للمرة الاولى على ابنة عمه سعد بن عبد الرحمن .

ولكنه لم يمكث طويلا حتى نكث ابن رشيد العهد فامر الملك ابنيه (تركى والامير سعود) ان يقوما حالا الى بريدة فلما بلغ الخبر ابن رشيد عدل عن فكرته الاولى وكاتب الملك طالبا ابقاء حكم المعاهدة كما كان .

مرضه بالوافدة

مرض الامير سعود بالوافدة الاسبانيولية عام ١٩١٩م كما مرض كثير من اخوته، توفى منهم شقيقه تركي واخوه فهد، أما هو فقد قاوم المرض فنجاه الله من صولته. ويذكر بحزن عميق اخترام المنية أخويه وبعض اقاربه.

غزوة تربة

كان الامير سعود مع جلالة والده الملك فى زيارته لتربة عقيب وقعتها المشهورة وبعد ان اقاما فيها برهة وجيزة رجع الملك الى الرياض وامر الامير سعوداً على سرية قوية عهد اليها بتأديب بعض قبائل عتيبة الموالين للاشراف وكانت هذه الغزوة أول أعماله الحربية منفردا ورافقه فيها ابن ربيعان وابن محيا والضيت من كبار عتيبة ورافقه ايضا منصور بن غالب بن لؤى والاميران. سلمان وسعود بن عبدالله من آل سعود.

شرع فى اعماله التأديبية فكانت الحركة الاولى على الخراص من مشايخ عتيبة وكان على شرمة بقرب الدفينة فحصلت فى أواخر رمضان عام ١٣٣٨ه معركة عظيمة فاز فيها الامير على خصمه ومشى من شرمة الى الدفينة ففعل بالذين عليها مثل ما فعل بسواهم.

وكانت انتصاراته متوالية وكسبه عظيما حتى ان الغنائم التى قسمت على الفريخ بعد المعارك تجاوزت ٣٠٠٠ بعير و ١٠٠٠٠ رأس غنم. وقفل راجعا الى الرياض فوصلها بعد والده بيومين دليلا على سرعة انجازه لعمله.

غزوات وحروب

بعد رجوع الامير سعود الى الرياض جهزه الملك والده الى الشمال لغزو ابن رشيد فتوجه الامير الى بريدة بجموعه ثم نزل الطرفية وترك اثقاله وخيامه فيها وتقدم على الشعيبة فعلم ان عليها عمالا لزكاة التابعين لابن رشيد والعربان متجمعة عليهم فصبحهم على الماء واخذ حلالهم كما ظفر بالاموال التى كانت مع عمال الزكاة . وارسل سرية الى قرب البقيعة ثم تقدم بنفسه الى الاجفر ولكنه لم يلق عليه قتالا شديدا فانكفأ الى بريدة ثم قفل الى الرياض .

استراح فى الرياض بضعة اشهر ثم رافق والده الى بريدة حيث كان الاتفاق على قسمة الغزاة الى قسمين احدهما بقيادة الامير محمد بن عبد الرحمن والثانى بقيادة الامير سعود . وكان نصيب الامير الجهة الشمالية المسماة بالصحن بين الجوف والحزول وهناك لقي قوات من شمر فدحرها وغنم حلالها ثم نزل الحزول ومنها عاد الى بريدة كما عاد اليها عمه الامير محمد .

غير ان الملك اراد الامير على ان يعود الى حرب حائل فجمع من تيسر لديه من الرجال وتوجه بهم الى قرب حائل وكانت المناوشات تقع كل يوم بينه و بين شمر حتى فوجيء فى احد الايام بنزول امير حائل عبد الله بن متعب فى مخيمه عارضا الطاعة وطارحاً نفسه بين يديه خوفا على نفسه من ابن عمه الامير محمد بن طلال . وتم الاتفاق اذ ذاك على فك الحصار عن حائل فرجع الامير سعود الى الرياض ومعه ابن متعب .

ولكنه لم يمكث فيها الا اسبوعا واحدا . فان الملك عزم على المسير الى حائل بنفسه فسار الامير سعود فى ركابه واشترك فى اكثر الحركات الحربية التى ادت الى احتلال حائل واستسلام محمد بن طلال ايضا .

حجه عام ١٣٤٤ﻫ

حينما قرر الملك القدوم الى الحجاز عام ١٣٤٣ﻫ (١٩٢٤م) ترك الامير سعودا مكانه فى الرياض تحت اشراف جده الامام عبد الرحمن ولكنه بعد ان تم الفتح استرخص من الملك والده بالحج فاذن له به فقدم على الجيش ومعه القسم الاعظم من العائلة واكثر اهل العارض . وفى حجته هذه حصلت فتنة المحمل المصرى فاوفده والده الى مخيم المصريين للاشتراك فى حمايتهم من الاخوان .

زيارة مصر

وكان الامير يشكو من ألم فى عينيه فتقرر سفره الى مصر للمعالجة فيها وسافر بالفعل عقيب الحج ومكث فى مصر اكثر من شهر واجريت له عمليتان جراحيتان فى عينيه و بعد شفائه قابل ملك مصر و رؤساء الحكومة والوزراء والاعيان وقابل ايضا مع المرحوم سعد باشا زغلول ثم عاد الى الحجاز ومنها الى نجد وكانت سفرته هذه أول رحلاته الى خارج بلاده .

السبلة و تأديب العصاه

اشترك الامير سعود فى معركة السبلة المشهورة ضد متعصبة الاخوان عام ١٣٤٧ﻫ وكان قائدا لاهل العارض فى المعركة التى قضى فيها على قوات الاشقياء

وحينما استعرت الفتنة مجددة فى العام التالى توجه الى الحسا لكى يشرف على الادارة فيها و يمنع اتخاذ الاخوان تلك المنطقة قاعدة لاعتداءاتهم وغزواتهم . ومكث فى الحساء بضعة أشهر كان عليه فيها اكبر المسؤوليات .

ولم يشترك الامير فى تعقب العصاة فى الدبدبة لان والده الملك عهد اليه بالمكث فى الرياض لكى يكون نائبا عنه فى تهدئة الامور مدة غيابه .

حجه للمرة الثانية

بعد الانتهاء من تأديب العصاة فى أواخر عام ١٣٤٨ه حج الامير سعود وأقام فى الطائف بعد الحج بضعة أشهر اتصل فيها باحوال الحكومة والشعب فى الحجاز .

ولاية العهد

فى ١٦ محرم الحرام ١٣٥٢ه (١١ مايو ١٩٣٣م) قرر مجلس الوكلاء ومجلس الشورى مبايعة حضرة صاحب السمو الملكى الامير سعود بولاية العهد فى المملكة العربية السعودية ووضعوا بذلك قراراً تاريخياً ننقله فيما يلى :

القرار التاريخى

قرار مجلس الوكلاء والشورى

الحمد لله الذى لا إله الا هو مصرف الامور فلا معقب لحكمه ومدبر الكائنات فلا راد لقضائه ، نحمده على ما أنعم به علينا من نعمة الاسلام الذى جعله دين صفوته من بريته ، وخص به من استخلصه من أهل طاعته واقامه نبراسا نهتدى به ونستنير بنوره ، سبحانه هو القائل فى محكم كتابه : (ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجراً عظيما) نحمده ان هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لو لا ان هدانا الله والصلاة والسلام على نبيه محمد خاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين وسلم .

أما بعد فان صاحب الجلالة مليكنا العادل الموفق ناصر السنة ، قامع البدعة « عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود » ملك المملكة

العربية السعودية أيد الله ملكه وأمد فى عمره وأدام تأييده ونصره ووفقه الى طاعته ومرضاته ، لما رأى بعين حكمته الساهرة على راحة رعاياه والعاملة على تثبيت دعائم هذا الملك العربى الوطيد وتشييد أركانه وادامة تسلسله أن يجيب طلب رعاياه ، ويوافق على شكل واضح ثابت لولاية العهد كما ورد فى أمره الملكي الكريم الصادر فى ١٧ جمادى الاولى ١٣٥١ هـ (الموافق ١٨ سبتمبر سنة ١٩٣٢ م) وأن تسير فى ذلك على المنهاج الشرعى الذى سار عليه خلفاء المسلمين وملوكهم وأن يعقد البيعة بولاية العهد على من كان مستجمعاً للشروط الشرعية المرعية .

هذا ولما كان حضرة صاحب السمو الملكى الامير سعود النجل الاكبر لحضرة صاحب الجلالة قد تحلى بكافة الاوصاف الشرعية الواجب توفرها فيمن يخلف ولى الامر امد الله فى عمره ، وقد اشتهرت عدالته وصفاته الممتازة بين الجميع فاننا عملا بالمأثور من المبايعات نبايعه وليا لعهد المملكة العربية السعودية ، نبايعه على السمع والطاعة على كتاب الله وسنة رسوله ونسأل الله له الهداية والتوفيق ونضرع اليه تعالى أن يمد فى عمره وعمر والده الملك العادل الموفق خلد الله ملكه — وقد أخذنا هذه البيعة على أنفسنا لسموه وعلقناها بأعناقنا ونشهد الله على ذلك والله خير الشاهدين . وما هو الواقع فى يوم الخميس المبارك الموافق ١٦ محرم الحرام من العام الثانى والخمسين بعد الثلاثمائة والالف من هجرة سيد المرسلين (الموافق ١١ مايو سنة ١٩٣٣ م) .

رئيس مجلس الوكلاء ومجلس الشورى

فيصل

قاضى مكة المكرمة	عضو هيئة التدقيقات	رئيس القضاة
احمد قارى	محمد المرزوقى	عبد الله بن حسن بن حسين آل الشيخ

أعضاء مجلس الوكلاء ومجلس الشورى

يوسف ياسين . فؤاد حمزة . عبدالله السليمان الحمدان

عبدالله المحمد الفضل . صالح شطا محمد شرف رضا . عبدالله الشيبي

عبد الوهاب نائب الحرم . محمد مغيربي . عبد الوهاب عطار

احمد ابراهيم غزاوي . عبد الله الجفالي . حسين عبد الله باسلامه

وفي نفس النهار صدر بلاغ رسمي برقم ٣ ننشره فيما يلي أيضا :

بلاغ رسمي

انفاذاً لمنطوق الامر الملكي الكريم رقم (٢٧١٦) تاريخ ١٧ جمادى الاولى ١٣٥١هـ الذى صدر بمناسبة توحيد أجزاء المملكة باسم المملكة العربية السعوديه فقد وضع مجلسا الوكلاء والشورى بالاتفاق قراراً خاصا بولاية العهد وكيفية اعلانها ورفع الى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم للموافقة عليه وستعلن الاجراآت الخاصة بذلك وتجرى مراسم البيعة باسم حضرة صاحب السمو الملكي الامير سعود اكبر أنجال حضرة صاحب الجلالة المعظم وليا للعهد يوم الاثنين المقبل .

في ١٦ محرم ١٣٥٢هـ الموافق ١١ مايو ١٩٣٣م

وكان لهذا القرار اثر بليغ في النفوس وقوبل باعلان الابتهاج العام في المملكة وأجريت مراسم أخذ البيعة في الحرم الشريف وفي سائر المراكز الحكومية وسافر وفد رسمي على رأسه حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل النجل الثاني لجلالة الملك الى الرياض لنقل البيعة بولاية العهد الى سمو الامير سعود وعدت هذه الايام بحق من أجل ايام المواسم والاعياد في المملكة وتلقى جلالة الملك وسمو الامير مئات البرقيات بالتهنئة والتأييد من سائر المملكة ومن الملوك والامراء والاعيان .

قيادة الجيوش

تولى الامير سعود قيادة الجيوش العربية السعودية المرابطة فى نجران وعسير عام ١٣٥٣ﻫ واتخذ مقر قيادته فى خميس مشيط وابها ، وحينما انقطعت المفاوضات فى ابها وتلبدت الغيوم فى الافق نقل مقر القيادة من الخميس الى الظهران ثم كان على رأس الجند المهاجم للبلاد اليمانية وجعل مقره فى البلاد المحتلة بين باقم وصعدة فى مكان اسمه النقعة ثم فى الثويلة ومكث فى هذا المكان طوال المدة التي استمرت فيها الاعمال الحربية ضد اليمن والتى تلت طلب الامام يحيي لعقد الصلح وكانت خطة الامير ان يخلص نجران من ايدى الجيش اليمانى الموجود فيها واخراج الجنود اليمانيين من الجبال التى احتلوها بين عسير وتهامة ، وفى نفس الوقت القضاء على القوات اليمانية التى كانت تحتشد فى صعدة واطرافها .

وحينما وقعت معاهدة الصلح توجه سمو الامير الى نجران وأشرف على تنظيم ادارتها بعد اعلان انضمامها الى ممالك جلالة والده الملك .

و بعد ان أكمل مهمته وقام بهاخير قيام قفل الى الحجاز ، ولكنه لم يمكث فيه طويلا وسافر الى الرياض .

حجه عام ١٣٥٣ ﻫ

حج سموه عام ١٣٥٣ﻫ وكان الى جانب والده الملك فى اثناء محاولة الاعتداء فى الحرم صبيحة عيد الاضحى . وقد احاط بجلالة والده العظيم مضحياً بنفسه امامه ، ولا يستبعد هذا من سموه فهو شبل ذلك الاسد ، والجوهر من معدنه لا يستغرب . وكان موقف سموه الشريف داعياً الى ابتهاج الناس وترنمهم بشجاعته وامتداحهم ثباته وضبطه نفسه .

رحلة اوروبا

تقرر أن يزور سموه بعض عواصم اوروبا زيارة خاصة للتعرف الى رؤساء الحكومات وقادة الامور ومشاهدة احوال الدول الصديقه والمحالفة عن كثب فبرح جدة على الباخرة الايطالية الفخمة فيكتوريا فى ١١ صفر ١٣٥٤ (١٤ مايو ١٩٣٥) وما كادت الحكومات الصديقة تعلم بسفر سموه حتى دعته ان يكون ضيفاً عليها .

دامت رحلة سموه ثلاثة اشهر زار فى خلالها البلاد الايطالية والسويسرية والفرنساوية والانكليزية والهولندية والبلجيكية ، وكان فى كل مكان يصله يتلقى بالاكرام والاحترام اللائقين بسموه واهدى الملوك ورؤساء الجمهوريات اكبر اوسمتهم الى سموه وعاد الى مصر فقوبل فيها من قبل الحكومة والشعب باحسن مظاهر الاجلال والاكرام .

وقد زار سموه بلاد فلسطين وشرق الاردن اجابة لدعوة حضرة صاحب السمو الامير عبد الله امير شرق الاردن واجريت لسموه فيهما حفلات شعبية فى غاية الفخامة وانقلبت البلاد من ادناها الى اقصاها استعداداً لاستقباله وكانت اقامته فيهما دليلا عظيما على وحدة الشعور العربى والامانى القومية فى سائر البلاد العربية وباعثاً على الرضا والسرور للجميع .

أوسمة سموه

أهديت الى سمو الامير اوسمة عديدة من الملوك و رؤساء الجمهوريات تقديراً لسموه واجلالا لمقام والده العظيم وهى :

بريطانيا العظمى الوشاح الاكبر من وسام الامبراطورية البريطانية

ايطاليا	»	»	»	تاج ايطاليا
هولندا	»	»	»	او رانج ناسو
بلجيكا	»	»	»	ليو بلد الاول
امير شرق الاردن	»	»	»	الاستقلال
فرنسا	غراند اوفيسية		»	جوقة الشرف

حاشية سموه

لسمو الامير حاشية كبيرة تمشى على قواعد مماثلة للقواعد المتبعة فى البلاط الملكى وهى تتألف على الغالب من الشعب الآتية .

رئاسة الديوان الاميرى	فهد بن كريديس
« الجفر والبرقيات	عثمان التويجرى
« الحرس والخويا	مبارك الشمران والبورى
« التشريفات والوفود	محمد بن يوسف
« الخزينة الخاصة	موسى بن طياش
« رئاسة السيارات	على بن رحيان
« الجيش	ماجد بن خثيلة
« الخيل	محمد بن ميزر

النائب العام

الفصل الثالث

النائب العام

مولده — تثقيفه — اشتراكه فى الحروب — رحلة اوربا ١٣٣٧ — غزوة الشعيبة وفتح حائل — غزوة عسير — فتح جده — النائب العام لجلالة الملك — رحلة اوربا ١٣٤٥ — رحلة اوربا ١٣٥٠ — فاتح الحديدة — وظائفه — اوسمته — ديوان سموه .

ولد حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل النجل الثانى لجلالة الملك في شهر شوال عام ١٣٢٤ﻫ (١٩٠٦) فى الرياض ونشأ وترعرع فيها ووالدته ابنة الشيخ عبدالله بن عبداللطيف من آل الشيخ محمد بن عبد الوهاب ومن أعاظم رجال العلم والدين فى الرياض . وقد كان الشيخ من أقرب الناس الى الملك عبد العزيز والصقهم به وأ كثرهم نصحا له . وقد ذكر لى الملك انه كان يعتمد كثيرا على آراء اثنين ، الاول المغفور له والده الامام عبدالرحمن ، والثانى المغفور له الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف ولذلك فان وفاة الشيخ كانت خسارة فادحة شعر بها الملك وظل يذكرها ويذكر الشيخ ونصحه و رجاحة عقله فى كل مناسبة . وقد كان ميلاد الامير فيصل عقيب النصر العظيم الذى أصابه الملك والده على خصمه القوى عبد العزيز بن رشيد وقضائه عليه فى روضة مهنا واستخلاصه القصيم نهائيا من أيدى آل الرشيد والعثمانيين وهذه الحادثة التاريخية الفذة تعتبر من الوقائع الفاصلة فى تاريخ حياة الملك عبد العزيز ومبدأ سقوط آل رشيد وضياع ملكهم وقد سمعت الملك يتكلم عن ميلاد أنجاله فقال ان سعوداً ولد يوم فتح الرياض وفيصلا يوم ذبحة ابن رشيد ومحمداً يوم الحسا وخالداً يوم جراب وهكذا فانه على العادة القديمة يؤرخ ميلاد اولاده بالاحداث الكبار والوقائع التاريخية الفاصلة .

تثقيفه

نشأ الامير فيصل وترعرع فى بيت جده لوالدته الشيخ عبدالله وناهيك بآل الشيخ بيت علم وصلاح وظل اكثر أيامه الى أن بلغ دور الشباب مقيما فى منزل جده فاستفاد من الناحية العلمية والثقافة الدينية الشيء الكثير. وقد علمت من سموه انه كان مقيما مع والدته فى بيت جده الى أن سافر الى أوربا للمرة الاولى عقيب الحرب العمومية عام ١٣٣٧هـ (١٩١٩م)

وقد تعلم القراءة والكتابة وختم القرآن على يد الشيخ محمد بن مصيبيح قبل أن يبلغ العاشرة من عمره.

اشتراكه فى الحروب

اشترك الامير فيصل لاول مرة فى الوقائع الحربية والغزوات التى كانت تترى بين والده و بين بلاد ابن الرشيد عام ١٣٣٦هـ وتعرف هذه الغزوة بغزوة (ياطب) الى الشرق الجنوبى من حائل وعلى نصف مرحلة منها ولكنها كانت غزوة بدوية ولم يكن لها من النتائج العملية اثر عظيم.

وحينما حصلت موقعة (تربة) المشهورة فى العام التالى لم يشترك فيها كما انه لم يكن فى جند والده الملك حين قدم اليها من القنصلية وقد اخره عن الاشتراك فيها مرضه.

و بعد معركة تربة بقليل تقرر ايفاده الى اوربا بدعوة من الحكومة البريطانية.

سفرة اوربا ١٣٣٧هـ (١٩١٩م)

سافر سموه من الرياض فى ١٥ ذى القعدة عام ١٣٣٧ هـ بطريق الحسا والبحرين والهند . وكان يرافقه فى هذه الرحلة المستر بومن الذى هو الآن مدير للمعارف فى فلسطين والامير احمد بن ثنيان السعود والقصيبي وقد زار انكلترا وأقام فيها قرابة شهرين ثم اجتازها الى القارة الاوربية و زار فرنسا و بلجيكا كما تفقد ميادين القتال التى كانت حتى ذلك الحين ملأى بمشاهد الدمار والتخريب والخنادق والمعدات الحربية . وقد دامت رحلته هذه من مبتداها الى منتهاها نحو نصف سنة كان لها أبلغ الاثر فى تثقيفه واطلاعه على حال اوربا . ومع انه كان صغير السن فقد خلف وراءه احسن الذكر

غزوة الشعيبة وفتح حائل

بعد عودته من اوربا قام مع اخيه الاكبر الامير سعود بغزو الشعيبة بقرب حائل خلال عام ١٣٣٨هـ ورجع مع اخيه سعود الى القصيم فالرياض ثم حينما صدر الامر من الملك الى اخيه سعود بالعودة الى حائل لضرب نطاق الحصار عليها كان فيصل معه وشاهد استسلام الامير عبد الله المتعب .

ولم يشترك الامير فيصل فى حملة حائل التى قادها والده الملك بنفسه وكان من نتيجتها القضاء على امارة آل رشيد فى جبل شمر واستسلام الامير محمد بن طلال .

غزوة عسير

كانت عسير قد خضعت لحكم الملك عبد العزيز و وفد اميرها حسن ابن على بن عايض الى الرياض فاكرم وفادته واعاده اميراً على البلاد وارسل معه مندوبا يقيم الى جانبه . وقد تبدل ثلاثة من المندوبين آخرهم فهد العقيلى فثار ابن عائض عليه واخرجه من ابها ثم هاجمه واحلافه فى خميس مشيط وقبض عليه . فبلغ الخبر مسامع الملك عبد العزيز فجهز قوة كافية جعل نجله الامير فيصلا على رأسها .

مشى الامير فيصل بجنده من الرياض فى شهر ذي القعدة عام ١٣٤٠ هـ وحينما وصل الى رنيه فى وادى سبيع بلغه خبر تجمع قوات من بنى شهر المحالفين لاشراف مكة ولآل عائض وهجومهم على اطراف بيشة فجد فى المسير وجمع القوم ونصره الله عليهم فانكسروا و ولوا الادبار وكانت هذه الواقعة سببا فى رعب أهل عسير وفرارهم من دون مناجزة فتقدم الى بلاد شهران ومنها الى ابها فوصلها فى صفر ١٣٤١ هـ وانفذ قوة الى حرملة التى فيها قصور حسن بن عائض وقلاعه فى جبال عسير فاحتلتها ودمرت القلاع وفر آل عائض الى تهامة .

لم يطل الامير فيصل مكثه فى ابها بل انه امر عليها شخصا اسمه سعد ابن عفيصان وعاد الى الرياض مظفراً منصورا فوصلها فى ٢١ جمادى الاولى عام ١٣٤١ هـ (٨ يناير ١٩٢٣ م)

فتح جدة

حينما استقر رأى الملك عبد العزيز على فتح الحجاز مشى بنفسه الى مكة وخلف والده الامام عبد الرحمن فى الرياض كما ترك اكثر انجاله وفيهم الامير سعود وفيصل عند جدهم فيها ولكنه بعد مضى ما يقرب من سنة على الحرب الحجازية النجدية اصدر الملك امره الى نجله الامير فيصل بان يحضر الى الحجاز على رأس قوة حضرية للمساعدة على احتلال جدة فمشى الامير فيصل من الرياض فى شهر ربيع الثانى من عام ١٣٤٤ ولم يمكث فى مكة الا اياما قليلة استكمل فيها نواقص عدته وميرته وذخيرته ثم توجـه على رأس جيشه الى قرب جدة و تولى حصارها و بعد انقضاء ٢٥ يوما على اقامته بقربها استسلمت جدة و رحل الاشراف عنها ودخلها الملك عبد العزيز يوم الخميس الواقع فى ٨ جمادى الثانية عام ١٣٤٤ هـ (الموافق ٢٥ ديسمبر ١٩٢٥م)

النائب العام لجلالة الملك

بعيد اعلان ملكية جلالة الملك عبد العزيز على الحجاز شرع فى اتباع الاساليب الحكومية العصرية . وكانت باكورة اعماله تعيينه لسمو الامير فيصل رئيسا للحكومة ومرجعا لدوائرها الرسمية تحت عنوان « النائب العام لجلالة الملك » وما زال سموه يشغل هذا المنصب حتى الآن .

رحلة اوربا عام ١٣٤٥ هـ

سارعت الدول المختلفة الى الاعتراف بما كان من أمر مبايعة جلالة الملك عبدالعزيز بالملكية على الحجاز، فرؤى من المناسب ايفاد بعثة سياسية الى الدول التى تقدمت بالاعتراف لتكون بمثابة تثبيت للعلاقات السياسية التى فتح عهدها وتعرف بالحياة الدولية العادية فوقع الاختيار على حضرة صاحب السمو الامير فيصل ليرأس هذه الهيئة فسافر فى مطلع العام الجديد الى أوروبا، وزار بريطانيا العظمى وفرنسا وهولندة وكان مقرراً أن يزور بلاداً أخرى عديدة الاان العوائق حالت دون ذلك فعاد الى الحجاز فى شهر جمادى الاولى من هذا العام (نوفمبر ١٩٢٦)

الرحلة الثالثة عام ١٣٥٠ هـ

وفى أواخر عام ١٣٥٠ كان قد مضى وقت طويل على انشاء العلاقات السياسية مع كثير من الدول الصديقة والموالية من دون أن تتمكن حكومة الملك عبد العزيز من مقابلتها بالمثل فى تمثيلها السياسى. وكانت الازمة الاقتصادية العالمية من الاسباب التى دعت الى التريث فى انشاء تمثيل سياسى واسع فى سائر الممالك التى لها ممثلون فى جدة، وبناء على ذلك رؤى ان ايفاد بعثة سياسية موقتة تزور عواصم الدول العديدة محقق للغرض فعهد الى سمو الامير المترجم له برئاسة هذه البعثة وكان كاتب هذه السطور عضوها الوحيد، وقد سافرت من جدة فى أواسط شهر مايو ١٩٣٢ م فزارت كلا من ايطاليا وسويسرة وفرنسا وبريطانيا العظمى وهولندة والمانيا وبولونيا واتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية ثم توجهت البعثة من روسيا الى تركيا ثم الى ايران فالعراق فالكويت بعد أن دامت رحلتها مايزيد عن ثلاثة أشهر

وقد أهديت الى سمو الامير المترجم له أوسمة رفيعة من الملوك ورؤساء الدول المختلفة سنذكرها فى موقعها ان شاء الله.

فاتح الحديدة

على اثر اعلان الحرب بين المملكة العربية السعودية واليمن فى أواخر عام ١٣٥٢ عين الامير فيصل قائدا عاما لجيوش تهامة فمشى من مكة المكرمة الى الحدود التهامية فى مطلع العام الجديد ١٣٥٣هـ وحينما وصل الى جيزان كانت جيوش والده قد أتمت احتلال منطقة حرض وشرعت فى تشديد الحصار على بلدة ميدى . ولكنه بعد توليته القيادة تمكن من احتلال ميدى وأسر عاملها العرشى وتشتيت القوة النظامية التى كانت باقية فى المنطقة فادى عمله هذا واتصاله بزعماء القبائل وأعيان البلاد الى انكسار سريع للجيش اليمانى فتقرر انسحاب الجنود اليمانية من سائر تهامة وتقدم الامير فيصل بجيشه فاحتل الحديدة فى ٥ مايو ١٩٣٤م واتم احتلال منطقة تهامة حتى باجل فى أول الجبال وشرع فى تنظيم شؤون المقاطعة على طراز الادارة المتبعة فى الحجاز غيران مفاوضات الصلح وتقرير اعادة البلاد المحتلة الى اليمن عاجله فرحل عن الحديدة بعد أن أقام فيها ٦٥ يوما تمتع بالسلطان المطلق وأدار المفاوضات التى جرت بين الجيش المحتل والقوات البحريه الايطالية والبريطانية التى كانت قد انزلت فرقا من البوليس الى الحديدة بغاية المهارة وتم الاتفاق على انسحاب القوات الاجنبية ومنع تدخلها فى الشؤون العربية

وظائف سموه

يتولى الامير فيصل علاوة على النيابة العامة وظائف أخرى عديدة فهو النائب العام لجلالة والده حين غيابه عن الحجاز وفى الاوقات المعتاده يصبح لقبه « رئيس مجلس الوكلاء » وهو فوق ذلك الرئيس الطبيعى لمجلس الشورى، ووزير الداخلية ،والخارجية.

اوسمته

اهديت لسموه فى زيارتيه الثانية والثالثة الى اوربا عدة اوسمة رفيعة الشأن من الحكومات التى زارها وهذا كشف اوسمته :

من بريطانيا العظمى :

فارس من وسام سان ميشال وجورج

الوشاح الاكبر من وسام الامبراطورية البريطانية

من فرنسا :

غراند اوفيسيه من وسام جوقة الشرف

من هولنده :

الوشاح الاكبر من وسام اورانج ناسو

من ايطاليا :

غراند اوفيسيه من وسام تاج ايطاليا

من بولونيا :

غراند اوفيسيه من وسام استقلال بولونيا

من ايران .

الوشاح الاكبر من وسام التاج

من العراق :

الوشاح الأكبر من وسام الرافدين

ديوان سموه

يتألف الديوان من شعب مختلفة لكل واحدة منها عمل خاص تقوم به وفيم يلي اسماء الشعب و رؤسائها :

١ — المكتب الخاص — وهو القلم الخاص يتلقى مكاتبات سمو الامير الخاصة والسرية والاجابة عليها وتدوينها وتلقى البرقيات والقيام بتفسيرها وحلها وهو يتشكل من :

١ — رئيس الديوان — ابراهيم السليمان بن عقيل .

٢ — مأمور البرقيات — صالح العباد

٣ — معاون مأمور البرقيات — سليمان الحمد البسام

٤ — كاتب الآلة ومأمور الاوراق المحفوظة ابراهيم توفيق

٢ — ديوان النيابة — وهو القلم الذى يتلقى جميع المعاملات والاوراق التى ترفع من الدوائر الرسمية والافراد والقيام باتمام المعاملات اللازمة بمقتضى ما يصدر به أمر سمو النائب العام وهو مجموعة يتشكل من خمس شعب :—

أ — شعبة التحرير وهى تتالف من :

محمود صالح أبار — رئيس للتحرير

بكر بن شرف حجى — محرر

عمر بن جميل عرب — «

محمد حابس — محرر

ب — شعبة التسجيل وهى تتألف من :—

مصطفى زين بصراوى — مسجل الاوراق الصادرة

عبد الله كامل — « « الواردة

عيسى دهان — « « الاستدعاءات

سليمان عباس — معاون المسجلين .

ج — شعبة تبيض الاوراق وهي تتألف من : —

عبد الرحيم بن مصطفى داغستانى — رئيس المبيضين .

عبد الرحمن مراد — كاتب آلة .

حسين بن صالح داغستاني — » »

عبد الرحمن بن نور باشا — معاون كتاب الآلة .

د — شعبة الاوراق وهي تتألف من:—

محمد ملياني — مأمور ملفات

حسن عبد القادر داغستانى — مأمور ملفات : —

ه — شعبة الترجمة وهي تتألف من : —

محمد وزير على — مترجم اللغة الانكليزية والاردو .

٣ — مكتب اللجنة الدائمة لمجلس الوكلاء — وهو يتألف من مأمور خاص لم يتعين بعد ويقوم بعمله الآن رئيس التحرير .

٤ — شعبة الحاشية والضيافة — رئيسها فهد بن غشيان ومعاونه عبد العزيز بن دهيم .

٥ — شعبة اللوازم الخاصة — رئيسها عبدالله السميرى ومعاونه اخوه ابراهيم السميرى .

٦ — شعبة الخيل — رئيسها سعد الابراهيم — وسعد بن نمشان .

٧ — البادية — رئيسها سليمان بن جوهر .

٨ — الجيش — رئيسها نايف بن عون

٩ — السيارات — رئيسها عبدالقادر بن محمد .

العائلة المالكة

الفصل الرابع
العائلة المالكة

نسب آل سعود ـ تحضر آل سعود ـ الاستيلاء على الدرعية ـ ادوار تاريخ العائلة ـ كشف الامراء الذين تولوا الامارة ـ الاحياء من آل سعود

نسب آل سعود

ينسب آل سعود ، العائلة المالكة فى المملكة العربية السعودية ، الى احد فروع french قبيلة عنزة التى ترتقى الى بكر بن وائل بن جديلة بن أسد ابن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ، كما مر فى سلسلة نسب الملك عبد العزيز . كانت مواطن عنزة فى اواسط نجد بينه و بين شمال الحجاز ومنها فروع انتشرت فى سائر البلاد العربية واستقرت اقسام منها فى العراق وسوريه وشمال الحجاز وهنالك قسم تحضر واستقر فى بلاد معينة من نجد وساحل الخليج الفارسى . ومع ان اكثر عنزة ما تزال على البداوة مثل الرولا والمحلف وولد على والعمارات والدهامشة والفدعان والسبعة وغيرها فان الذين انتقلوا منها الى حياة الحضارة غير قليلين . وفى نجد وساحل الخليج ثلاث عائلات حاكمة . آل سعود فى نجد، وآل صباح في الكويت، وآل خليفة فى البحرين، ويقال للعائلتين الاخيرتين آل عتيبة

آل سعود

ذكر العلامة ابن بشر فى كتابه عنوان المجد فى تاريخ نجد خبر استيطان آل سعود بلاد العارض من نجد على الوجه الآتى فى حوادث سنة ٨٥٠ هجرية قال:

« وفيها قدم ربيعة بن مانع من بلدهم القديمة المسماة بالدرعية عند القطيف قدم منها علي ابن درع صاحب حجر والجزعة المعروفين قرب الرياض وكان من عشيرته فاعطاه ابن درع المليبيد وغصيبة المعروفين فى الدرعية فنزل ذلك وعمره واتسع بالعمارة والغرس فى نواحيها . وعمرها ذريته من بعده . . .

« ثم ولد لمانع المذكور ربيعة وصارت له شهرة واتسع ملكه وحارب آل يزيد (الحنيفيين آل الوصيل والنعيمة حتى الجبيلة) ثم بعد ذلك ظهر ابنه موسى وصار اشهر من أبيه واستولى على الملك فى حياة والده واحتال على قتل ابيه ربيعة فجرحه جراحات كثيرة وهرب الى حمد بن حسن بن طوق رئيس العيينة (بلد بن معمر والشيخ محمد بن عبد الوهاب فيما بعد) فاجاره واكرمه لاجل معروف سابق له عليه .

« ثم ان موسى سطا بالمردة وجمع الموالقه (أهل الملقى) على آل يزيد فى النعمية والوصيل وقتل منهم فى ذلك الصباح ثمانين رجلا فتشتت آل يزيد ولم تقم لهم بعد ذلك قائمة . ثم تولى بعد موسى ابنه ابراهيم . وكان لابراهيم عدة اولاد فهم: عبد الرحمن وسيف ومرخان (ومن ذرية سيف آل ابي يحيى اهل بلوا ، الكباش المعروف) وأما مرخان فخلف عدة أولاد منهم مقرن وربيعة »

مقرن بن مرخان ولد محمداً وهذا ولد سعوداً وهو الجد الاعلى للعائلة التى تنسب فى الوقت الحاضر اليه .

فاستيطان آل سعود فى اليمامة يرجع اذن الى أواسط القرن التاسع الهجرى فى المليبيد وغصيبة وابى الكباش بقرب وادى الملقى الذى هو من روافد وادى حنيفه المشهور .

الاستيلاء على الدرعية

فى أوائل القرن الثانى عشر للهجرة أستولى الامير سعود بن محمد بن مقرن بن مرخان ، وهو الشخص الذى تلقب العائلة المالكة اليوم باسمه وتفخر بانتسابها اليه ، على الدرعية التى كانت لاخواله آل معمر أصحاب الدرعية والعينيه وغيرهما من البلدان المهمة فى أعلى وادى حنيفة . وكان سعود فتى يافعا نشأ عند أخواله فى الدرعية بعيداً عن أهله فى أبى الكباش وغصيبة ومليبيد و كان أبنــاء أخواله يرافقونه و يرافقهم ولـكنه شعر بانهم يزدرونه و ينفسون عليه مقامه عندهم . وسمعهم مرة يفخرون عليه ببلدهم الدرعية وحصونها التى لا تنال فرد عليهم بان المنعة تكون بالـكفاءة والجدارة لا بالحصون والقلاع وحدها . وقام من ساعته بالاستعداد لتدبير مؤامرة خطيرة للاستيلاء على البلد عنوة ونزعها من أيدى أخواله .

فى يوم من أيام العيد الـكبير دبر سعود أمره وجهز رجاله وسار بهم فى غفلة من القوم اللاهين بالعيد وأفراحه فاستولى على الحصون والقلاع فى الدرعية وطرد آل معمر أخواله منها وجمع حوله عصبة من بنى قومه ناصروه وعضدوه وأعصوصبوا حوله و كان عمله ذلك مقدمة لبناء ملك آل سعود الفخم واتساع رقعة سلطانهم على سائر نجد وا كثر البلاد العربية .

وتوفى سعود عام ١١٤٠ هجرية (١٧٢٧م) فولى أمارة الدرعية ولده محمد بن سعود الذى عاصر الامام الشيخ محمد عبد الوهاب وآواه ونصره وأقام شرع الله وقام بالدعوة التوحيدية السلفية الخالصة حتى قدر الله لذلك الملك أن يعم أجزاء واسعة من بلاد العرب وللدعوة أن تبلغ الى أقصى الآفاق فتكون سببا عظيما من أسباب النهضة الدينية التجديدية الحديثة فى الاسلام

ادوار تاريخ العائلة

تقلبت على عائلة آل سعود احوال عديدة من الضعف والقوة والبسطة والانكماش ويمكننا أن نوجزها فيما يلي :

الدور الاول: دور التوسع والانتشار ، ويبدأ من تاريخ قيام الامير محمد بن سعود بنصرة دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وأخذه على عاتقه أمر حماية الدين ونشره وقد اتسعت رقعة ملك آل سعود في هذا الدور وشملت اكثر انحاء الجزيرة العربية بما في ذلك الحجاز . وانتهت بولاية الامير عبدالله بن محمد ابن سعود ومدة هذا الدور من سنة ١١٣٧ — ١٢٢٩ هجرية (١٧٢٤ — ١٨١٤ م)

الدور الثاني : دور الضعف والانحطاط ، وتشتمل هذه الحقبة استيلاء القوات المصرية والعثمانية على الحجاز وفتح الدرعية والقضاء على أمارة آل سعود وحروب تركي وولده فيصل لاستخلاص البلاد من القوات الاجنبية وينتهي بوفاة الامام فيصل بن تركي جد الملك عبدالعزيز ومدته من سنة ١٢٢٩ — ١٢٨٢ هجرية (١٨١٤ — ١٨٦٥م).

الدور الثالث : دور الفتنة الاهلية ، بين ابناء الامام فيصل بن تركي واستيلاء محمد بن رشيد أمير حائل على اكثر نجد الى تاريخ قيام الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل من سنة ١٢٨٢ — ١٣١٩هـ (١٨٦٥ — ١٩٠٠ م) .

الدور الرابع: وهو دور النهضة الحديثة ، من قيام الملك عبد العزيز الى الوقت الحاضر .

كشف الامراء الذين تولو الاماره

١ — محمد بن سعود	تولى الادارة من وفاة ابيه الى وفاته ١١٧٩هـ (١٧٦٥ م)
٢ — عبد العزيز بن محمد	تولى الامارة من ١١٧٩_١٢١٨هـ (١٧٦٥_١٨٠٣م)
٣ — سعود بن عبد العزيز	تولى « ١٢٠٣_١٢٢٩هـ (١٧٨٨_١٨١٣م)[1]
٤ — عبد الله بن محمد بن سعود	« « ١٢٢٩_١٢٣٤هـ (١٨١٣_١٨١٨م)
٥ — مشارى بن سعود	« « ١٢٣٤_١٢٣٦ (١٨١٨_١٨٢٠م)
٦ — تركى بن عبد الله	« « ١٢٣٦_١٢٤٦ (١٨٢٠_١٨٣٠م)
٧ — فيصل بن تركى (المرة الاولى)	« « ١٢٤٦_١٢٥٥ (١٨٣٠_١٨٣٩م)
٨ — خالد بن سعود بن عبد العزيز	« « ١٢٥٥_١٢٥٧ (١٨٣٩_١٨٤١م)
٩ — عبد الله بن ثنيان	« « ١٢٥٧_١٢٥٨ (١٨٤١_١٨٤٢م)
١٠ — فيصل بن تركى (للمرة الثانية)	« « ١٢٥٨_١٢٨٢ (١٨٤٢_١٨٦٥م)
١١ — عبد الله بن فيصل (للمرة الاولى)	« « ١٢٨٢_١٢٨٦ (١٨٦٥_١٨٦٩م)
١٢ — سعود بن فيصل	« « ١٢٨٦_١٢٩١ (١٨٦٩_١٨٧٤م)
١٣ — عبد الله بن فيصل (للمرة الثانية)	« « ١٢٩١_١٣٠٢ (١٨٧٤_١٨٨٤م)
١٤ — الامام عبد الرحمن بن فيصل	« « ١٣٠٧_١٣٠٩ (١٨٨٩_١٨٩١م)[2]
١٥ — محمد بن فيصل	« « ١٣٠٩_١٣١٠هـ (١٨٩١_١٨٩٢م)
١٦ — الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل	تولى منذ سنة ١٣١٩ (١٩٠٢ م)

وجلالة الملك عبد العزيز أول من سمى سلطانا ثم ملكا من عائلته .

(١) لانه وليها فى حياة أبيه .

(٢) بعد استيلاء محمد بن رشيد على الرياض .

الاحياء من آل سعود

خلف الامير سعود الجد الاعلى للعائلة المالكة اربعة اولادهم : محمد وثنيان ومشارى وفرحان . ولذلك تقسم العائلة المالكة الى فروع اربعة فى وقتنا الحاضر . وقد كان الحكم منذ ايام سعود الى وقتنا الحاضر فى نسل محمد بن سعود دون سائر اخوته ولم يلها من نسل اخوته الا امير واحد هو عبد الله بن ثنيان من سنة ١٢٥٧ — ١٢٥٨ﻫ ايام الفتنة الاهلية واسر افراد العائلة المالكة ونفيهم الى مصر .

وسنذكر فيما يلى الاحياء من كل فرع من الفروع الاربعة المشار اليها مبتدئين بذكر محمد الذى منه الامراء الذين ولوا الامارة من تأسيسها الى الآن

الفرع الاول

نسل الامير محمد بن سعود . ولد للمذكور ولدان وهما : عبد العزيز وعبد الله . اما عبد العزيز فقد ولد له ولد واحـد هو سعود الكبير الذى جرى فتح الحجاز فى القرن الماضى على يديه ومات عقيما من دون عقب . واما عبد الله بن محمد فقد ولد له ولدان هما تركى وضيتان . اما الاخير فقد مات عقيما واما تركى فقد خلف من اولاده ثلاثة وهم : فيصل جد الملك وجلوى جد آل جلوى وعبد الله وهو جد آل تركى ولما كان عمود النسب من محمد بن سعود متصلا بواسطة تركى فقط فان الاحياء من نسل محمد بن سعود ينقسمون الآن الى ثلاثة اقسام : آل فيصل وآل جلوى وآل عبدالله بن تركى ويسمون اختصارا آل تركى .

أما آل فيصل فهم من نسل اولاده فقط والاثنان الآخران ماتا بدون نسل . فالامام فيصل جد الملك عبد العزيز كان له اربعة اولادوهم: عبدالله ومحمد وسعود وعبد الرحمن . فعبد الله ومحمد ماتا عقيمين والاحياء الآن هم من نسل سعود وعبد الرحمن .

اولا – آل عبد الرحمن

(١) اولاد جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل:

الامير سعود	الامير عبد المحسن
« فيصل	« متعب
« محمد	« طلال
« خالد	« مشارى
« ناصر	« عبد الرحمن
« سعد	« تركى
« فهـد	« بدر
« منصور	« نواف
« عبد الله	« نائف
« بندر	« فواز
« سلطان	« ماجد
« مشعل	« سلمان
« مساعد	

(٢) احفاد الملك عبد العزيز

احفاد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل هم :

فيصل بن تركي

فهد بن سعود بن عبد العزيز

محمد بن سعود بن »

مساعد بن سعود بن »

عبدالله بن فيصل بن »

فهد بن محمد بن »

بندر بن محمد بن »

بندر بن خالد بن »

(٣) اخوة الملك عبد العزيز

اخوة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل هم:

الامير محمد بن عبد الرحمن

» سعود بن »

» عبد الله بن »

» احمد بن »

» مساعد بن »

» سعد بن »

» عبد المحسن بن »

(٤) اولاد اخوة الملك عبد العزيز

اولاد اخوة الملك عبد العزيز هم :

خالد	بن	محمد	بن	عبد الرحمن
فهد	»	»	»	»
عبد الله	»	»	»	»
عبد العزيز	»	»	»	»
بندر	»	»	»	»
فيصل	»	سعد	»	»
فهد	»	»	»	»
سعود	»	»	»	»
يزيد	»	عبدالله	»	»
فيصل	»	»	»	»
عبد الرحمن	»	»	»	»
محمد	»	»	»	»
خالد	»	»	»	»
فهد	»	»	»	»
محمد	»	سعود	»	»
فيصل	»	»	»	»
محمد	»	احمد	»	»

(٥) احفاد اخوة الملك عبد العزيز

احفاد اخوة الملك هم :

سعد	بن	فهد	بن	سعد	بن	عبد الرحمن
عبد الله	»	»	»	»	»	»
فهد	»	خالد	»	محمد	»	»

ثانيا : آل سعود بن فيصل

(اى نسل عم الملك عبد العزيز)

كان للامير سعود بن فيصل عم الملك ثلاثة أولادهم : عبدالعزيز وعبدالله ومحمد ، فالموجودون الآن على الحياة ينسبون الى واحد من هؤلاء الثلاثة :

١ ـ أولاد عبد العزيز بن سعود بن فيصل هم :

(١) سعود بن عبدالعزيز و يقال له سعود الكبير وله ولد اسمه محمد وحفيد من ولده محمد اسمه عبد الله .

(٢) فيصل بن عبد العزيز وله ولد اسمه عبد العزيز

(٣) محمد بن عبدالعزيز وله ثلاثة أولادهم : سعود ، وعبدالله وسعد

٢ — أولاد عبدالله بن سعود بن فيصل هم :

(١) تركى بن عبدالله وله ولدان اسمها عبدالله ، وفيصل

(٢) سعود بن عبدالله

٣— أولاد محمد بن سعود بن فيصل :

(١) سلمان بن محمد وله ولد اسمه محمد

ثالثا : آل جلوى

آل جلوى بن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود هم :

عبد العزيز بن مساعد بن جلوى له ولدان : عبدالله ومساعد .

وعبدالله بن جلوى له سبعة أولاد : سعود، سعد ، محمد ، عبدالمحسن عبد العزيز ، منصور ، مشارى

ولمحمد بن عبدالله بن جلوى ولد اسمه عبد العزيز

ولسعود بن عبدالله بن جلوى ولداسمه عبد العزيز .

ولمشارى بن سعود بن جلوى ولدان فهد ، وجلوى

ولفهد بن مشارى بن سعود ثلاثة أولاد : فيصل ، ومحمد ، وخالد

رابعا : آل محمد بن تركي

آل عبد الله بن تركي هم :

الامير عبد العزيز بن عبدالله بن تركي

« تركي بن عبد العزيز بن عبد الله بن تركي

« عبدالله بن عبد العزيز بن عبد الله بن تركي

« محمد « « « « « « «

« سعد « « « « « « «

« ذعار بن تركي بن عبد العزيز بن تركي

« محمد « « « « « « «

« خالد « « « « « « «

« عبدالله « « « « « « «

« فيصل « « « « « « «

الفرع الثاني

الفرع الثاني آل ثنيان وهم :

الامير ثنيان بن محمد آل ثنيان

« عبدالله « « « « «

« عبد الرحمن « « «

الامير عبدالله بن عبدالرحمن آل ثنيان

« ناصر « « « « « «

« سليمان الفيصل « « «

« ذكي سعود « « «

ويوجد أفراد منهم يقيمون الآن في تركيا لم تصلنا اسماؤهم

الفرع الثالث

الفرع الثالث آل مشاري وهم :

الامير عبد المحسن بن ابراهيم آل مشاري

« ابراهيم بن عبد المحسن بن ابراهيم »

» مشاري » » »

» عبدالعزيز » « « «

« فهد بن ابراهيم بن عبد المحسن بن ابراهيم

« سعود « » » » » » »

« محمد » » « « » » «

» محمد بن مقرن آل مشاري

« مقرن بن محمد بن مقرن آل مشاري

» سعود بن محمد بن مقرن آل مشاري

« عبد العزيز بن محمد بن مقرن آل مشاري

» حسن بن محمد بن مقرن آل مشاري

الفرع الرابع

الفرع الرابع آل فرحان وهم :

الامير ناصر بن سعود بن فرحان

» سعود بن ناصر بن سعود بن فرحان

» محمد » » » »

» عبد الرحمن بن ناصر بن سعود بن فرحان

» عبد العزيز بن سعودبن ناصر بن سعودبن فرحان .

» عبد الله بن سعودبن ناصر بن سعود بن فرحان

الامير محمد بن سعود بن ناصر بن سعود بن فرحان

« سعد « « « « «

« فيصل « « « « «

« مشارى « « « « «

الامير عبد العزيز بن عبد الله بن ناصر بن سعود بن فرحان .

« سعد بن محمد بن ناصر بن سعود بن فرحان

« عبد الله بن فيصل بن فرحان

« فهد « « «

شكل الحكومة ودستورها

الفصل الخامس

شكل الحكومة ودستورها

توطئة ـ صلة الحجاز بنجد ـ التعليمات الاساسية للحجاز ـ التعديلات الدستورية ـ نظام توحيد اجزاء المملكة ـ الوضع الراهن

توطئة

تتألف المملكة العربية السعودية من مقاطعات انضمت الى املاك الملك عبد العزيز او انضوت تحت لوائه، بالفتح تارة وبالالتحاق طوراً وبعوامل اخرى تارة اخرى. ويمكن ارجاع المقاطعات المؤلفة لها الى مجموعتين: الاولى كانت تعرف باسم السلطنة النجدية وملحقاتها، والثانية كانت تعرف باسم المملكة الحجازية .

فالسلطنة النجدية تكونت بعد جهاد طويل وعراك مستمر بين الملك عبد العزيز في ايام قيامه الاولى عام ١٣١٩هـ (١٩٠١م) وبين الحكام والامراء المحليين الذين لم يكن لهم حول ولا طول الا في دائرة ضيقة محصورة . اتخذ الملك بلدة الرياض عاصمة لملكه وشرع في توسيع رقعة سلطنته عاما بعد عام وضم حلقة وراء حلقة، وكانت السلطنة تتمطى وتتسع كتموجات مركزية مبتعدة عن النقطة المركزية شيئاً فشيئاً حتى امست الحلقة الكبرى الواسعة تلاطم بقوسيها مياه الخليج الفارسي شرقا ومياه البحر الاحمر غربا .

لا شك ان اعظم حلقة في سلسلة اعمال الملك عبد العزيز هي قصة استخلاصه الحجاز وضمه الى املاكه في اواسط عام ١٣٤٤هـ (١٩٢٦م) .

وكانت المملكة الحجازية اذ ذاك معروفة باسم [الحكومة العربية الهاشمية] فلما تم استخلاص البلاد من سيطرة الاشراف فى ذلك العام تألفت على انقاض الملك الهاشمى «المملكة الحجازية » يجمعها بالسلطة النجدية روابط وثيقة مؤلفة من وحدة البلاد الجغرافية واشتراك اهلها فى النسب والدين واللغة والوحدة العنصرية وفوق كل ذلك تربط الواحدة بالاخرى شخصية الجالس على العرش « الملك عبد العزيز : ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها»

صلة الحجاز بنجد

كانت المملكة الحجازية والسلطنة النجدية وملحقاتها [وقد انقلبت السلطنة المذكورة فى شهر رجب ١٣٤٥هـ بعد اجتماع عقد فى الرياض لهذا الغرض — مملكة باسم المملكة النجدية وملحقاتها] من الوجهتين الحقوقية والقانونية مؤلفة من مملكتين مستقلتين لكل منهما أوضاعها وحكومتها وطراز ادارتها ، تجمع بينهما رابطة العرش المشترك وشخص الجالس على العرش كما كانت الحال بين الممالك الاوربية المتحالفة مثل النمسا والمجر وغيرها . ولكن السياسة الخارجية كانت دائما مشتركة وكذلك شؤون الدفاع والبريد .

ذلك من الوجهة الحقوقية . وأما من حيث الواقع فقد كانت المملكتان بلادا تكاد ان تكون واحدة فى كل أمر من مقومات حياتهما الدولية المشتركة وأمانى أهلهما وآمالهم . ولا أعلم أن أحدا فكر فى تعيين حدود ينتهى عندها وضع هذه المملكة و يبدأ وضع تلك كما اننى لا أعلم ان احدا فكر فى اقامة حواجز جمركية أو أدارت مستقلة تعنى بشؤون كل منهما على انفراد

غير ان هنالك فرقا أساسياً كان ظاهراً فى شكل الحكومة وأوضاعها فى المملكتين . فقد حافظت نجد على أوضاعها القديمة المتوارثة وسارت فى الادارة على النحو الذى يوافق أمزجة السكان و يلائم طباعهم و بهذا الاعتبار كان ينظر الى المملكة الحجازية كانها حكومة عصرية حديثة فى تشكيلاتها الحكومية مما لم يكن له مثيل فى نجد

و بناء على ذلك سنت تعليمات أساسية عام ١٣٤٥ﻫ (١٩٢٦م) وجعلت دستوراً معمولا به فى المملكة الحجازية فقط كما انه سن نظام خاص بالتابعية — وجعلت أحكام ذلك النظام سارية على المملكة الحجازية دون المملكة النجدية وملحقاتها . وظلت الحال على هذا المنوال من عدم الاستقرار فى العلاقات الدستورية والحكومية بين المملكتين بضع سنوات حتى رؤى انه لم يبق داع قط لبقاء تلك الفروق الشكلية فى الاوضاع مادامت الوحدتان العنصرية والدينية ومادام الملك واحداً والمصلحة المشتركة والماضى والتاريخ يجمع بينهما فصدر أمر ملكى كريم فى ١٩ جمادى الاولى ١٣٥١ﻫ (٢١ سبتمبر ١٩٣٢م) يدمج المملكتين فى مملكة واحدة تحت اسم جديد جامع مانع « هو المملكة العربية السعودية »

التعليمات الاساسيه للحجاز

فى ٢١ صفر عام ١٣٤٥هـ (١٩٢٦م) صدرت التعليمات الاساسية للمملكة الحجازية ونص فى القسم الاول منها على وحدة المملكة وشكلها وعاصمتها ولغتها . وجاء فى المادة الثانية منها : « ان الدولة العربية الحجازية ، دولة ملكية شورية اسلامية مستقلة فى داخليتها وخارجيتها »

ونصت مواد القسم الثانى على ان : « تكون جميع ادارة المملكة الحجازية بيد صاحب الجلالة الملك (عبد العزيز الاول) ابن عبد الرحمن الفيصل آل سعود وجلالته مقيد باحكام الشرع الشريف »

ونصت المادة السادسة على ان: « الاحكام تكون دواما منطبقة على كتاب الله وسنة رسوله وما كان عليه الصحابة والسلف الصالح » .

ونصت المادة السابعة على ان : « يعين من قبل صاحب الجلالة الملك (نائب عام) و بقدر اللزوم مديرون و رؤساء لادارة أمور المملكة » .

ونصت مواد القسم الثالث على أمور المملكة فجاء فى المادة التاسعة ما يأتى : تنقسم أمور المملكة الحجازية الى ستة اقسام اساسية وهى :

١ — الامور الشرعية .
٢ — الامور الداخلية .
٣ — الامور الخارجية
٤ — الامور المالية
٥ — امور المعارف العمومية
٦ — الامور العسكرية

ونص القسم الرابع من التعليمات الاساسية على المجالس فى المملكة وهى : مجلس الشورى بمكة ومجلس المدينة ومجلس جدة ومجالس النواحي ومجالس القرى والقبائل .

ونصت الاقسام الاخرى على انشاء ديوان للمحاسبات ومفتشية عامة كما نص بعضها على المأمورين والمجالس البلدية واللجان الادارية .وجاءت التعليمات كاملة فى ٧٩ مادة فى تسعة اقسام .

ومع ان هذه التعليمات ظلت دستورا الى حين اندماج الحجاز رسميا فى المملكة العربية السعودية عام١٣٥١هـ فانه قد طرأ على بعض اقسامها تعديلات عديدة فى أوقات مختلفة نذكرها فيما يلى :

التعديلات الدستوريه

أول تعديل أدخل على التعليمات الاساسية للمملكة الحجازية كان فى ٢٥ رجب عام ١٣٤٥ حينما اذيع فى العدد ١٢١ من جريدة أم القرى الصادر فى ٦ شوال ١٣٤٥ ان لقب الملك أصبح « ملك الحجاز ونجد وملحقاتهما » .

والتعديل الثانى حصل فى ٩ محرم ١٣٤٦ حينما وضع نظام جديد لمجلس الشورى حل محل القسم الخاص بذلك من القسم الرابع من التعليمات الاساسية .

ثم تعدلت المادة ١٤ من التعليمات الاساسية الخاصة بلجنة ادارة الحج بموجب نظام خاص أصدرته الحكومة عام ١٣٤٩ بشأن تلك اللجنة .

وقد حصل تعديل ضمنى آخر للمواد ١٧ و ١٨ و ١٩ من التعليمات الاساسية حينما حولت مديرية الشؤون الخارجية الى وزارة أطلق عليها اسم وزارة الخارجية اعتباراً من غرة رجب ١٣٤٩

وحصل تعديل آخر فى التعليمات الاساسية بالنسبة الى المواد ٢٠ و ٢١ و ٢٢ فيما يتعلق بامور المالية التى صدر بها نظام مخصوص جعلت المالية بموجبه وكالة عامة ثم تحول هذا الاسم عام ١٣٥٢ الى اسم جديد هو وزارة المالية .

وقد أبطل مفعول القسم السادس من التعليمات الاساسية وهو القسم الخاص بوظائف المفتش العام بسبب الغاء وظيفته ، كما ان أقساما كثيرة من هذه التعليمات أصبح مهملا وأقساماً أخرى لم يجر تطبيقها مثل القسم الخاص بديوان المحاسبات . فانه فى أوائل عام ١٣٤٦ صدر أمر بايجاد

ديوان للمحاسبات وتعين لرئاسته شخص لم يلبث فى الوظيفة الا اياما ثم سكت عن المشروع وأهمل مثل سائر الاحكام الواردة في التعليمات .

وفى ١٩ شعبان ١٣٥٠ صدر نظام خاص بتأليف مجلس الوكلاء وقد جاء نظام مجلس الوكلاء ناسخاً أو معدلا لاحكام كثيرة من التعليمات الاساسية فانه نص على تأليف المجلس من رئيس المجلس و وكيل الخارجية والمالية والشورى (المادة الاولى) . وجعل النائب العام ذا صفتين صفة النيابة فى غياب الملك وصفة رئيس مجلس الوكلاء فى حضوره (المادة الثانية) وجعلت سلطة المجلس مستمدة من جلالة الملك وجعل الوكلاء مسؤولين بالتضامن لدى جلالته عن السياسة العامة للدولة وكل منهم مسؤول ايضاً عن أعمال وزارته (المادة الخامسة)

وفصلت وظائف الدولة كما عرفت فى المادة التاسعة من التعليمات الاساسية وجعل لها مرجعان الاول مجلس الوكلاء ويعنى بجميع ماله علاقة بالصلة مع جلالة الملك وربطت به أيضاً وزارة الخارجية والمالية والعسكرية والشورى والداخلية والقضاء بينما كان ارتباط أكثر هذه الدوائر بجلالة الملك مباشرة والمرجع الثانى وزارة الداخلية وقد جعلت مرجعا للصحة والمعارف والبريد والبرق والكرنتينات والشرطة والمحاكم والبلديات (المواد ١٦ و ١٧) وحولت النيابة العامة الى وزارة الداخلية وأصبح اسم الديوان (ديوان النائب العام ورئاسة مجلس الوكلاء . المادة ٢٠)

مما ذكرنا يظهر جلياً أن التعديلات التى أدخلت على التعليمات الاساسية قد الغت صراحة أو ضمناً أكثر مواد التعليمات ومالم يلغ منها أصبح مهملا لاينفذ .

على أن اهم التعديلات التى تناولت التعليمات الاساسية بالهدم والتعديل هى التى طرأت فى ٢٠ جمادى الاولى عام ١٣٥١هـ (ديسمبر ١٩٣٢م) حينما نشر الامر الملكى الكريم بتوحيد اجزاء المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها وضم بعضها الى بعض تحت اسم المملكة العربية السعودية .

ان التعديل المشار اليه لم يقتصر على ازالة الصفة الانفرادية التى كانت للمملكة الحجازية فحسب بل انه قضى بدمج اجزاء المملكة وتوحيدها واعتبارها مملكة جديدة . وكانت النتيجة الطبيعية لذلك عدم امكان تطبيق حكم التعليمات بالكلية وجاء فى الامر الكريم نص يقضى بوضع تعليمات اساسية جديدة كما هو موضح فى الفقرة الآتية .

نظام توحيد اجزاء المملكه

في اليوم الثاني عشر من شهر جمادى الاولى عام ١٣٥١ اجتمع لفيف من الوطنيين في الطائف وحرروا الصك التاريخي الآتي :

الحمد لله وحده .

انه لما كان في هذا اليوم الثاني عشر من شهر جمادى الاولى من عام الواحد والخمسين والثلاثمائه والالف من هجرة صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم اجتمع الموقعون ادناه للبحث والمذاكرة في أمر فيه عز ومنعة وشرف والفة و وضع قرار فيه يرفعونه الى سدة حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود نصره الله وايد ملكه ذلك ان الله سبحانه وتعالى قد خص هذه البلاد بين شقيقاتها الاقطار العربية فكانت اشرف صقعا وأوسع رقعة واعز نفرا واوفر خلقا وعددا واظهر استقلالا وسؤدداً واقدر على مواجهة الملمات والكوارث واسبق الي الغايات والمصالح ووهب اهلها مزايا لم تكن لسواهم فجاؤا عنصرا عربيا واحدا في اصله واحدا في عاداته وتقاليده ، واحدا في دينه واسلامه واحدا في تاريخه وعنعناته ، ففي البلاد باجمعها ما يوحدها ويجعلها وحدة عنصرانية كاملة و يجعل اهلها امة واحدة لافرق بين من اتهم منهم ومن انجد ، ومن أغور ، ومن احجز ، ومن ايمن. فلما كانت حال البلاد وأهلها كما مر وكان لها هذا المقام الممتاز بين سائر الاصقاع والامصار التى يقطنها العرب وكانت اوضاعها الحكومية الراهنه لاتتلاءم مع طبيعة الوحدة التى هي واهلوها عليها وكان اسمها الحاضر وهو (المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها) لا يعبر عن الوحدة العنصرية والحكومية والشعبية الواجب اظهارها فيها ولا يدل الا على مسميات لاصقاع جغرافية لبعض اقطار

العرب تقصر عن الاشادة بالحقيقة الواقعة المشار اليها آنفاً ، ولا يرمز الى الامانى التى تختلج فى صدور ابناء هذه الامة للاتحاد والائتلاف بين جميع الناطقين بالضاد على اختلاف اقطارهم وتباعد امصارهم ، ولما كانت الاوضاع الشكلية المشار اليها لا تدل على الروابط العميمة الكائنة بين افراد السكان ولا على التضامن الموجود بينهم على ما فيه عز البلاد وتعاليها (كما ظهر ذلك جلياً فى التضامن فى حوادث ابن رفادة الاخيرة) ولا على الارتباط الحقيقى بين شقى المملكة المهيبين تحت ظل جلالة الجالس على العرش فان المجتمعين يرفعون بكمال الخضوع الى سدة حضرة صاحب الجلالة امنيتهم الاكيدة فى ان يتكرم باصدار الارادة السنية بالموافقة على تبديل اسم المملكة الحالى الى اسم يكون اكثر انطباقا على الحقيقة واوضح اشارة الى الاماني المقبلة وابين فى الاشادة بذكر من كان السبب فى هذا الاتحاد ، والاصل فى جمع الكلمة وحصول الوحدة وهو شخص جلالة الملك المفدى وذلك بتحويل اسم (المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها) الى اسم (المملكة العربية السعودية) الذى يدل على البلاد التى يقطنها العرب ممن وفق الله جلالة الملك [عبد العزيز السعود] الى توحيد شملهم وضم شعثهم هذا ولما كان الاستقرار والديمومة والثبات من الشروط الاساسية التى تستهدفها الامم فى حياتها السياسية والاجتماعية والتى لا امل بمواجهة صروف الحدثان وكوارث الدهر الا بها والتى لا تقوم لبلاد ولا لأمة بدونها قائمة كما هو مشاهد فى تاريخ الامم والحكومات والدول التى اهملت مثل هذا الامر الخطير وما آلت اليه من سوء المنقلب والمصير فان المجتمعين يتقدمون الى سدة صاحب الجلالة الجالس على العرش اطال الله بقاءه وامد فى حياته باستعطاف آخر مؤداه ان يتفضل جلالته باصدار الامر الكريم بالموافقة

على سن نظام خاص بالحكم وتوارث العرش لكي يعلم الجميع من صديق وعدو ، وقريب و بعيد ، ان هذا الملك موطد الاركان ثابت الدعائم لا تزعزعه العواصف ، ولا تثنى عوده الايام وجلالته اطال الله عمره اول من يقدر اهمية هذا الامر الخطير وفوائده العميمة فى داخل البلاد وخارجها وتقوية مركزها الادبى والمادى والله تعالى نسأله ان يوفق جلالة الملك المفدى الى ما فيه الخير والصلاح .

التواقيع

فؤاد حمزه ، صالح شطا ، عبد الله الشيبي ، محمد شرف رضا ، عبدالوهاب نائب الحرم ، ابراهيم الفضل ، محمد عبد القادر مغيربى ، رشيد الناصر ، احمد با ناجه ، عبد الله الفضل ، خالد ابو الوليد القرقنى ، محمد شرف عدنان حامد رويحى ، حسين باسلامه ، محمد صالح نصيف ، عبد الوهاب عطار .

وفى ١٧ جمادى الاولى اصدر جلالة الملك المعظم الامر الملكى الآتي تحت رقم ٢٧١٦ :

بعد الاعتماد على الله و بناء على ما رفع من البرقيات من كافة رعايانا فى مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها ونزولا على رغبة الرأى العام فى بلادنا وحبا فى توحيد اجزاء المملكة العربية امرنا بما هو آت :

المادة الاولى — يحول اسم « المملكة الحجازية النجدية وملحقاتها » الى اسم « المملكة العربية السعودية » ويصبح لقبنا بعد الآن « ملك المملكة العربية السعودية »

المادة الثانية — يجرى مفعول هذا التحويل اعتبارا من تاريخ اعلانه

المادة الثالثة — لا يكون لهذا التحويل اى تأثير على المعاهدات والاتفاقات والالتزامات الدولية التى تبقى على قيمتها ومفعولها وكذلك لا

يكون له تأثير على المقاولات والعقود الافرادية بل تظل نافذة .

المادة الرابعة — سائر النظامات والتعليمات والاوامر السابقة والصادرة من قبلنا تظل نافذة المفعول بعد هذا التحويل .

المادة الخامسة — تظل تشكيلات حكومتنا الحاضرة سواء فى الحجاز ونجد وملحقاتها على حالها الحاضر موقتا الى أن يتم وضع تشكيلات جديدة للمملكة كلها على أساس التوحيد الجديد.

المادة السادسة — على مجلس وكلائنا الحالى الشروع حالا فى وضع نظام أساسى للمملكة ونظام لتوارث العرش ونظام لتشكيلات الحكومة وعرضها علينا لاستصدار أوامرنا فيها.

المادة السابعة — لرئيس مجلس وكلائنا ان يضم الى اعضاء مجلس الوكلاء أي فرد او افراد من ذوى الرأى حين وضع الانظمة السالفة الذكر للاستفادة من آرائهم والاستفاده بمعلوماتهم .

المادة الثامنة — اننا نختار يوم الخميس الواقع فى ٢١ جمادى الاولى سنة ١٣٥١ الموافق لليوم الاول من الميزان يوما لاعلان توحيد هذه المملكة العربية ونسأل الله التوفيق .

صدر فى قصرنا فى الرياض فى هذا اليوم السابع عشر من شهر جمادى الاولى سنة ١٣٥١ .

عبد العزيز (التوقيع)

بأمر جلالة الملك

نائب جلالته

فيصل

الوضع الراهن

على الرغم من انقضاء بضع سنوات على صدور الامر الملكى بتوحيد أجزاء المملكة وتسميتها بالمملكة العربية السعودية و بوضع نظام أساسي للبلاد باجمعها على أساس الوحدة الجديدة واحداث تشكيلات ادارية جديدة تكون اكثر انطباقا على الحالة الراهنة واتساقا مع الاوضاع الحكومية العصرية فان النظام المذكور لم يصدر ومن المنتظر صدوره قريبا .

أما الموقف الراهن فيتلخص فى ان السلطة العليا فى الدولة ما زالت كما كانت فى التعليمات الاساسية لمملكة الحجاز ، أى ما دامت فى يدى حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز المقيد فقط باحكام الشرع الشريف ولجلالته مجلس وزراء اسمه مجلس الوكلاء يستمد سلطته من جلالته بموجب نظامه المخصوص وهو يتألف فى الوقت الحاضر من المذكورين ادناه :

سمو الامير فيصل
الشيخ عبد الله السليمان
« حمد السليمان
« عبد الله الفضل
« عبدالعزيز بن ابراهيم
« فؤاد حمزة

و ينضم اليه مدة وجود حضرة صاحب الجلالة الملك فى الحجاز رئيس الشعبة السياسية فى الديوان الملكى .

ولمجلس الوكلاء لجنة دائمة تنظر فى الشؤون المعروضة على المجلس وتعد القرارات اللازمة بشأنها .

مجلس الشورى

الفصل السادس

مجلس الشورى

المجلس الاهلى ١٣٤٣ — المجلس الاهلى ١٣٤٤ — مجلس الشورى ١٣٤٥ — مجلس ١٣٤٦ — مجلس ١٣٤٧ — مجلس ١٣٤٩ — مجلس ١٣٥١ — مجلس ١٣٥٣ — مجلس ١٣٥٤ — موظفو المجلس

المجلس الاهلى عام ١٣٤٣

على اثر وصول جلالة الملك عبد العزيز الى مكة عام ١٣٤٣ شرع يفكر فى احسن الاساليب لادارة شؤون البلد باستشارة اهل الحل والعقد فيها و رأى جلالته ان يعقد اجتماعاً لذلك الغرض فعقد فى اليوم الثانى والعشرين من شهر جمادى الاولى ١٣٤٣ والقى جلالته على المجتمعين خطابا ننقل منه الفقرات الآتية :

« ان ديارا كديار كم تحتاج الى اهتمام زائد فى ادارة شؤونها وعندنا مثل يعرفه الناس جميعا وهو أن اهل مكة ادرى بشعابها فانتم اعلم ببلدكم من البعيدين عنكم وما ارى لكم احسن من أن تلقي مسؤوليات الاعمال على عواتقكم واريد منكم ان تعينوا وقتا يجتمع فيه نخبة العلماء ونخبة الاعيان ونخبة التجار جميعا و ينتخب كل صنف من هؤلاء عددا معينا كما ترتضون وتقررون وذلك بموجب اوراق تمضونها من المجتمعين بانهم ارتضوا اولئك النفر لادارة مصالحهم العامة والنظر فى شؤونهم ثم هؤلاء الاشخاص يستلمون زمام الامور فيعينون لانفسهم اوقاتا معينة يجتمعون فيها ويقررون ما فيه المصلحة للبلد وجميع شكايات الناس ومطالباتهم يجب أن يكون

مرجعها هؤلاء النخبة من الناس و يكونون ايضا الواسطة بين الاهلين و بيني فهم عيون لي وآذان للناس يسمعون شكاويهم و ينظرون فيها ثم يراجعونني .

انى اريد من الهيئة التي ستجتمع لانتخاب الاشخاص المطلوبين ان يتحروا المصلحة العامة و يقدموها على كل شيء فينتخبوا اهل الجدارة واللياقة الذين يغارون على المصالح العامة ولا يقدمون عليها مصالحهم الخاصة و يكونون من اهل الغيرة والحمية والتقوى .

تجدون بعض الحكومات تجعل لها مجالس للاستشارة ولكن كثيراً من تلك المجالس تكون وهمية اكثر منها حقيقية تشكل ليقال ان هناك مجالس وهيئات و يكون العمل بيد شخص واحد و ينسب العمل للمجموع اما انا فلا اريد هذا المجلس الذي اوعدكم لانتخابه اشكالا وهمية ، وانما اريد شكلا حقيقياً يجتمع فيه رجال حقيقيون يعملون جهدهم فى تحرى المصلحة العامة .

لا اريد اوهاما وانما اريد حقائق اريد رجالا يعملون . فاذا اجتمع اولئك المنتخبون واشكل علي امر من الامور رجعت اليهم فى حله وعملت بمشورتهم وتكون ذمتي سالمة من المسؤولية واريد منهم ان يعملوا بما يجدون فيه المصلحة وليس لأحد من الذين هم اطرافى سلطة عليهم ولا على غيرهم

واريد الصراحة فى القول لان ثلاثة اكرههم ولا اقبلهم : رجل كذاب يكذب علي عن تعمد ، و رجل ذو هوى ، و رجل متملق فهؤلاء ابغض الناس عندى .

فارجوكم بعد هذا المجلس ان تجتمعوا بالسرعة الممكنة وذلك بعد ان تنظموا لى قائمة باسماء الذين سيجتمعون من كل صنف من الاصناف الثلاثة

لأقابلها على القائمة التى عندى فأتحقق من ان جميع اهل الرأى اشتركوا فى انتخاب المطلوبين .

وقد اجتمع الاعيان وانتخبوا الاشخاص الآتية اسماؤهم اعضاء فى هذا المجلس الذى اطلق عليه اسم المجلس الاهلى وهم :

الشيخ عبد القادر الشيبي وقد انتخب رئيساً ، محمد بن يحيى بن عقيل عقيل السقاف ، عرابي سجينى ، بكر بابصيل ، عباس مالكى ، محمد نور ملائكة ، عمر علوى ، امين عاصم ، محمد نور فطاني ، سليمان نائب الحرم ، تاج قطب ، عمر جان .

المجلس الاهلى عام ١٣٤٤

ثم فى عام ١٣٤٤ تشكل مجلس اهلى تحت رئاسة السيد محمد المرزوقى ابو حسين وكانت صلاحيته موضحة فى البيان الملوكى وهذا نصه :

« اريد أن القى على عاتقكم ادارة الامور المهمة فى هذه البلد المطهرة فان احسنتم احسنتم لانفسكم و بيضتم وجوهكم امام بني وطنكم وامام العالم الاسلامي الذى يفد الى هذه الاقطار والعكس بالعكس .

١ — تنظيم امور البلدية ووضع لوائح صالحة لها تمكنها من القيام بواجباتها فى خدمة البلد والنظر فى موازنة دخلها وخرجها ، وكذلك النظر فى المسائل الصحية والوسائل اللازمة لذلك .

٢ — النظر فى نظام المحاكم الشرعية وترتيبها بصورة تضمن توزيع العدل وتطبيق الاحكام الشرعية تطبيقا لايجعل مجالا للهوى .

٣ — تدقيق مسائل الاوقاف والنظر فى ابواب العرف الشرعية .

٤ — النظر فى حفظ الامن داخل البلاد وترتيب الشرطة اللازمة لذلك .

٥ — تعميم التعليم الديني فى هذه البلد المطهرة والسعى فى تعميم القراءة والكتابة .

٦ — النظر فى المسائل المرقية للتجارة والمسهلة لسبلها وترقية وسائل البرق والبريد

٧ — تشكيل لجان دائمية لحل المشاكل الداخلية التى يرجع فيها الى العرف الذى لايخالف اصلا من اصول الشريعة المطهرة »

مجلس الشورى عام ١٣٤٥

فى مطلع عام ١٣٤٥ تعدل نظام المجلس الاهلى فدمج بالمجلس الاستشارى الذى صدر الامر بتشكيله ليكون الى جانب نائب جلالة الملك فى الحجاز وقد التأم المجلس الجديد برئاسة حضرة صاحب السمو الملكى الامير فيصل نائب جلالة الملك وكان اعضاؤه كلا من :

الشيخ حافظ وهبة ، حمزة الفعر ، حسين عدنان، عبد العزيز القصيبي معاونو سمو الامير ، وشرف باشا عدنان، عبد الله الشيبي، حسين باسلامة ماجد كردى ، عبد الرحمن الزواوى ، عبد الوهاب عطار .

واضيف اليه مدير المالية الشريف شرف رضا ومدير الاوقاف محمد سعيد ابو الخير .

و بعد تشكيل المجلس المذكور حررت التعليمات الاساسية واصبحت دستورا يمشى عليه وظل كذلك الى نهاية السنة .

مجلس عام ١٣٤٦

فى اليوم التاسع من شهر محرم ١٣٤٦ صدر مرسوم ملكي بتعديل القسم الخاص بمجلس الشوري من التعليمات الاساسية بناء على اقتراح وتوصية لجنة التفتيش وهذا نص المرسوم :

١ — يتألف مجلس الشورى من ثمانية اعضاء ينتخبون وفقا للاصول المشروحة فى المواد الآتية .

٢ — رئيس مجلس الشورى هو النائب العام الذى له ان يحضر معه احد مستشاريه للجلسات بدون ان يكون للمستشار رأى فى المناقشة وفى غياب الرئيس يترأس المجلس اما معاونه واما احد مستشاريه .

٣ — يكون انتخاب أعضاء مجلس الشورى على الصورة الآتيه :

١ — أربعة أعضاء تنتخبهم الحكومة بعد استشارة أهل الفضل والخبرة

٢ — أربعة أعضاء تختارهم الحكومة بمعرفتها ويكون اثنان من هؤلاء من أهل نجد .

٤ — مدة العضوية فى المجلس سنتان ويغير نصف الاعضاء فى كل سنة (سواء المنتخب منهم والمعين) ولكن يمكن اعادة انتخاب أو تعيين الاعضاء الذين انتهت مدتهم .

٥ — يجب أن يكون عضو مجلس الشورى متصفاً بالصفات الآتية :

١ — أن لا تقل سنه عن خمس وعشرين سنة

٢ — أن يكون من ذوى المعرفة والخبرة

٣ — أن لا يكون محكوما عليه باحكام تخل بالشرف ولا مفلسا .

٤ — أن يكون حسن السلوك .

٦ — الاعمال التى تعرضها الحكومة على المجلس هى :

١ — موازنات دوائر الحكومة والبلدية وموازنة عين زبيدة .

٢ — الرخص للشروع فى عمل مشاريع اقتصادية وعمرانية .

٣ — الامتيازات والمشاريع المالية والاقتصادية .

٤ — نزع الملكية للمنافع العمومية .

٥ — سن القوانين والانظمة .

٦ — الزيادات التى تضاف الى موازنات الدوائر فى بحر السنة .

٧ — النفقات العارضة التى تعرض لدوائر الحكومة فى بحر السنة اذا زاد المطلوب عن مائة جنيه

٨ — قرار استخدام الموظفين الاجانب .

٩ — العقود مع الشركات والتجار لمشترى أو مبيع لوازم الحكومة اذا زاد المبلغ عن مائتى جنيه

٧ — ينقسم المجلس الى لجنتين تتولى كل واحدة منهما درس المعاملات التى يحيلها اليها سكرتير المجلس وتبدى رأيها فيها ثم تتبادل اللجنتان الاوراق التى فى يد كل واحدة وتدرس الواحدة ما كان بيد الاخرى ثم تعرض النتيجة فى جلسة عامة من جلسات المجلس لوضع القرار النهائى.

٨ — ينعقد المجلس بحضور أربعة أعضاء والرئيس وتصدر القرارات بموافقة ثلثى مجموع أصوات المجلس :

٩ — ينعقد المجلس مرتين فى كل أسبوع بصورة اعتيادية و يمكن ان يجتمع اكثر من ذلك بناء على دعوة من رئيسه كلما دعت الحاجة و يمكن أن تجتمع اللجنتان فى غير أوقات الاجتماع المعينة للمجلس .

١٠ — يمكن للمجلس أن يلفت نظر الحكومة الى اى خطأ وقع فى تطبيق القوانين والانظمة المعروضة .

١١ — اذا عرضت الحكومة مشروعا على المجلس فرفضه أو عدل فيه تعديلا لم توافق عليه الحكومة فللنائب العام أن يعيد المشروع الى المجلس مع ملاحظات كافية لاقناعه بصواب رأى الحكومة وضرورة تغيير قراره فان رفضه المجلس ثانياً أو أصر على تعديله السابق يكون القول الفصل فى الامر لجلالة الملك . وللمجلس أن يراجع جلالة الملك بواسطة رئيسه لاجل التصديق على مشروع قرره المجلس ومضى عليه شهران قبل صدور ارادة الملك بالموافقة عليه .

١٢ – يجب ان يدعي رئيس الدائرة ذو العلاقة حينما يبحث المجلس في مسالةلها علاقة بدائرته و يجب ان تراعى هذه القاعدة دواما .

١٣ – يعين مجلس الشورى سكرتير امين سر قدير واقف على تنظيم المعاملات وترتيبها ليتلقى الاوراق و ينظمها و يلخصها ولكي يضع جدول الاعمال لكل جلسة و يقدمه للاعضاء قبل انعقاد الجلسة بيوم واحد على الاقل ويكون للمجلس كاتب أو اثنان على قدر اللزوم غير امين السر .

١٤ – للملك حق حل مجلس الشورى وتغيير اعضائه أو عزلهم .

١٥ – تحل هذه القرارات محل القسم الخاص لمجلس الشورى من القسم الرابع من التعليمات الاساسية .

صدر بامرنا في اليوم التاسع من شهر المحرم ١٣٤٦

مجلس عام ١٣٤٧

ثم في عام ١٣٤٧ تشكل مجلس الشورى وكان نظامه الاساسي حسبما يلي :

١ – يؤلف مجلس الشورى من العدد الذي تصدر الارادة السنية بتحديده

٢ – رئيس مجلس الشورى هو النائب العام و يعين نائب دائم عنه من قبل جلالة الملك و ينتخب نائب ثاني من المجلس يقوم مقام النائب الاول في حالة غيابه .

٣ – مدة عضوية المجلس سنتان .

٤ – يجب ان يكون عضو مجلس الشورى متصفا بالصفات الآتية :

١ — أن لا يقل سنه عن خمس وعشرين سنة .

٢ — أن يكون من ذوي المعرفة والخبرة

٣ — أن لا يكون محكوما عليه باحكام تخل بالشرف ولا مفلساً .

٤ — ان يكون حسن السلوك

٥ — الاعمال التى تعرضها الحكومة على المجلس هى :

١ — موازنات دوائر الحكومة والبلدية وموازنة عين زبيدة .

٢ — الرخص للشروع فى عمل مشاريع اقتصادية وعمرانية .

٣ — الامتيازات والمشاريع المالية والاقتصادية .

٤ — نزع الملكية للمنافع العمومية .

٥ — سن الانظمة والقوانين

٦ — الزيادات التى تضاف الى موازنات الدوائر فى بحر السنة .

٧ — النفقات العارضة التى تعرض للدوائر الحكومية فى بحر السنة اذا زادت عن مائة جنية .

٨ — قرارات استخدام الموظفين

٩ — العقود مع الشركات أو التجار لمشترى أو مبيع لوازم دوائر الحكومة اذا زاد المبلغ عن مائتى جنيه .

٦ — ينقسم المجلس الى لجنتين تتولى كل واحدة منهما درس المعاملات التى تحال اليها من مقام الرآسة ثم تعرض النتيجة فى جلسة عامة من جلسات المجلس لوضع القرار النهائى.

٧ — ينعقد المجلس يوميا للنظر فى الاعمال الموكولة اليه .

٨ — على المجلس ان يلفت نظر الحكومة الى أى خطأ يقع فى تطبيق القوانين والانظمة المعروضة .

٩ — اذا عرضت الحكومة مشروعا على المجلس فرفضه أوعدل فيه تعديلا لم توافق عليه الحكومة فللنائب العام ان يعيد المشروع الى المجلس مع ملاحظات كافية لاقناعه بصواب رأى الحكومة وضرورة تغيير قراره فان رفضه المجلس ثانيا او اصر على تعديله السابق يكون القول الفصل فى الامر لجلالة الملك وللمجلس ان يراجع جلالة الملك بواسطة رئيسه لاجل التصديق على مشروع قرره المجلس ومضى عليه شهران قبل صدور ارادة الملك بالموافقة عليه .

١٠ — يجب ان يدعى رئيس الدائرة او من ينوب عنه حينما يبحث المجلس فى مسألة لها علاقة بدائرته ويجب ان تراعى هذه القاعدة دواما .

١١ — يعين لمجلس الشورى سكرتير (امين سر) قدير واقف على تنظيم المعاملات وترتيبها ليتلقى الاوراق وينظمها ويلخصها ويوزع برنامج المذاكرة الموضوع من مقام الرآسة لكل جلسة على الاعضاء قبل انعقاد الجلسة بيوم واحد على الاقل ويعين للمجلس كتبة حسب الحاجة واللزوم .

١٢ — للملك حق حل المجلس او تغيير بعض اعضائه فى اى وقت كان

١٣ — تحل هذه القرارات محل القسم الخاص بمجلس الشورى من القسم الرابع من التعليمات الاساسية .

وظل المجلس متمشيا على هذا النظام الى انتهاء الدورة النظامية فى نهاية عام ١٣٤٨ .

مجلس عام ١٣٤٩

فى غرة ربيع الاول ١٣٤٩ تشكل مجلس الشورى وكان نظامه الاساسى — هو النظام السابق — غير انه جرى تعديل المادة السادسة منه بما يأتى :

ينقسم المجلس الى ثلاث لجان تتولى كل واحدة منها درس المعاملات التى تحال اليها من مقام الرآسة ثم تعرض النتيجة فى جلسة عامة من جلسات المجلس لوضع القرار النهائى .

وظل المجلس متمشيا على ذلك الى انتهاء الدورة النظامية فى نهاية عام ١٣٥٠

مجلس عام ١٣٥١

ثم فى ٦ المحرم ١٣٥١ تشكل مجلس الشورى وكان نظامه الاساسى ـ هو النظام السابق ـ وفى هذه الدورة اضيفت الى المجلس بعض الاعمال المندرجة فى الخطاب الملوكى وهذا نصه :

« انى احمد الله الذى لا إله الا هو واصلى واسلم على خير خلقه وصفوة انبيائه محمد صلى الله عليه وسلم واستفتح بالذى هو الخير .

أما بعد فنفتتح باسم الله هذه الدورة الجديدة لمجلس الشورى راجين من الله العون والتوفيق لسائر اعضائه فى الاقوال والافعال .

لقد مضت الدورات السابقة من دورات هذا المجلس كان فيها المجلس ولله الحمد موفقا مسددا فى اعماله وقد جنت الحكومة والبلاد من ثمار سعيه ما حمد عليه ولقد امتازت كل دورة من الدورات السابقة بمميزات خاصة بنسبة الحاجة التى كانت تتطلبها البلاد فى انظمتها وحياتها الادارية ، وتمتاز الدورة التى نفتتحها هذه عن سابقتها بما سيوكل للمجلس من اعمال وامور جديدة ـ ان دورة المجلس تمتاز بقيامه فى ايام ازمة اقتصادية عالمية

يتحتم عليه فيها النظر فى كل ما يؤدى الى اقتصاد فى النفقات بقدر الامكان فى كل مشروع يعرض عليه كما اننا رأينا ان يزاد على اعمال المجلس فى دورته الحالية ان يوكل ولو للجنة خاصه منه العناية فى شأن الحج والحجاج لان السعى فى خدمة مصالح الحجاج فى هذه البلاد المقدسة من اسباب القرب الى الله ان شاء الله تعالى ومن الواجب لمصلحة هذه البلاد العناية بهم والسهر على راحتهم — ان الصلاحيات التى منحت للمجلس من قبلنا فيما سبق هى الصلاحيات التى تعطى للمجلس فى دورته المقبلة وقد امرنا باحالة بعض الامور من جديد الى المجلس وستحال اليه فى وقتها .

واننا نسأل الله أن يوفقنا جميعا لما فيه مرضاة وجهه وأن يأخذ بيدنا ويدكم لما يعز الاسلام والمسلمين وما يكون فيه صلاح واصلاح لهذه البلاد المقدسة انه على كل شيء قدير وصلى الله على محمد وعلى آله وأصحابه الغر الميامين»

ثم فى نفس العام أضيف الى المجلس صلاحية تمييز الصكوك التجارية وذلك بموجب الارادة السنية رقم ٢٦٢٠ /١٣٦٦ وتاريخ ٢٢ شوال ١٣٥١

مجلس ١٣٥٣

ثم فى ٧ المحرم ١٣٥٣ تأيد مجلس الشورى دورة ثانية وكان نظامه الاساسى هو النظام السابق ايضا — وذلك بموجب المرسوم الملكى عدد ٢/٣/١٤ وتاريخ ٧ محرم ١٣٥٣ وهذا نصه :

«من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل الى جناب المكرم نائب رئيس مجلس الشورى سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله — وبعد فقد تلقينا كتابكم رقم ٢ وتاريخ ١٣٥٣/١/٥ المحتوى على خلاصة ما قام به المجلس المحترم من الاعمال خلال دورته الاخيرة . ولقد كانت تلك الاعمال موجبة لتقديرنا وداعية لسرورنا

وانه بالنظر لما تحقق لدينا من كفاءة رجال المجلس وحرصهم على المصالح العامة ولما نعلمه من المكانة العالية لهم بين مواطنيهم أمرنا ببقاء الاعضاء وتمديد مدتهم دورة ثانية لمدة سنتين على أن يسيروا فى اعمالهم طبقا للنظام المسنون لهم فى السابق وأن يجري انتخاب النائب الثانى للمجلس بالاقتراع السرى بين الاعضاء . ونسأل الله أن يوفقكم جميعا لما فيه الخير للبلاد والعباد والسلام».

وفى هذه الدورة اضيف الى المجلس صلاحية لجنة الترقية والتأديب العليا وذلك بموجب الامر السامى رقم ٢٧٩٣ وتاريخ ٣٥٤/٢/٢٧ وهذا نصه :

«حيث قد صدرت الادارة الملكية الكريمة فى كتاب الديوان العالى رقم ٢/١/٦٣ وتاريخ ٣٥٤/٢/١٥ باحالة عمل لجنة الترقيـة والتأديب الى مجلس الشورى لينظر فى سائر الدعاوي طبقا للنظام الخاص بذلك وهذا نظرا الى ان اللجنة المشكلة لهذا الغرض مؤلفة من اشخاص موظفين فى مراكز كثيرة الاعمال و يتعذر على اكثرهم المواظبة على انجاز الاعمال المطلوبة منهم مما أوجب ذلك الى تعطيل دعاوى كثيرة لديها من مدة طويلة فيقتضي اعتمادموجبها الجليل» .

المجلس الحالى

تألف مجلس الشورى الحالى فى غرة محرم ١٣٥٥ على الوجه الآتى:

حضرة صاحب السمو الملكى الامير فيصل	رئيس
الشيخ عبد الله محمد الفضل	نائب الرئيس
الشيخ صالح شطا	النائب الثانى

الشيخ عبدالله الشيبي
» محمد المغيربى
» حسين باسلامة
» احمد غزاوى
» عبدالوهاب قزاز
» محمد صالح نصيف
» عبد القادر غزاوى
» عبد الحميد الخطيب
السيد على كتبى
الشيخ عبد الرؤوف الصبان

موظفو المجلس

السكرتير : السيد حمزة المرزوقي ابو حسين

مسجل القرارات : الشيخ عبدالله عطار

محرر : الشيخ فؤاد رضا

مسجل الموازنات : الشيخ يحيى ابو الفرج

مسجل محاضر ومبيض : السيد صادق دحلان

وزارة الخارجية

الفصل السابع

وزارة الخارجية

نشأتها — قبل فتح الحجاز — احداث مديرية الشؤون الخارجية — وزارة الخارجية تشكيلاتها — المفوضيات العربية السعودية — التقدم والصدارة — نظام البروتوكول — معاهدة فينا ١٨١٤ — بروتوكول اكس لا شابل ١٨١٨ — العلاقات الخارجية خلال عشر سنوات المعاهدات الدولية — دخول الاجانب للبلاد — احصاء الاجانب فى البلاد — التأشيرات — مغادرة البلاد — الجوازات العربية السعودية — التجنس والتابعية — البعثات السياسية الاجنبية والقنصليات — الاعياد الرسمية — الاعياد الاجنبية — العلم العربي السعودي .

نشأتها

نشأت وزارة خارجية المملكة العربية السعودية نشوءا تدريجيا منتظما ومتناسبا مع تطور العلاقات بالدول الاجنبية وتكاثر اعمالها ولكنها لم تأخذ شكلا واضحا معينا فى انفصالها وارتباطها وتشكيلاتها الا بعد ان تم للملك عبد العزيز استخلاص الحجاز وفتح جدة فى اوائل عام ١٣٤٤ هجرية (اواخر عام ١٩٢٥ م) واما قبل ذلك التاريخ أى حينما كان اتصال جلالة الملك عبدالعزيز بالعالم الخارجي من جهة الخليج الفارسى فأنه لم يكن لها وجود مستقل وكان جلالة الملك نفسه هو الذى يقوم باعمالها وهو الذى يراسل الحكومات ويتلقى اجوبتها وهو الذى يشرف على جميع الشؤون الخارجية العائدة لبلاده .

قبل فتح الحجاز

ومع أن جلالة الملك كان يقوم بهذه المهمة بنفسه كما ذكرنا فقد كان الى جانبه فى اكثر الاوقات رجال اختلطوا بالعالم الخارجى كثيرا او قليلا ولهم خبرة ومران فى ممارسة هذه الشؤون فمن الذين كان جلالة الملك يعول عليهم فى مراسلاته وشؤونه الخارجية : الامير احمد بن ثنيان آل سعود وكان قد ولد ونشأ فى استانبول وتعلم فى مدارسها فوجد فيه جلالة الملك اليد التى تساعده على ادارة شؤونه الخارجية وقد قام ابن ثنيان بسفارات عديدة كلفه بها الملك ، منها سفارته فى المفاوضات التى دارت فى القطيف فى اواخر ١٣٣٣ﻫ (١٩١٥ ميلادية) والتى اسفرت عن توقيع المعاهدة المعروفة بذلك الاسم بين الملك والحكومة البريطانية والتى ظلت مرعية الى أن ألغيت رسميا حين عقد معاهدة جدة عام ١٣٤٥ (١٩٢٧ ميلادية) بعد اثني عشرة عاما . ومنها رحلته مع سمو الامير فيصل النجل الثانى للملك عام ١٣٣٨ (١٩١٩) الى اوربا ثم رحلته الى الكويت و بغداد ومنها سفارته الى مؤتمر المحمرة عام ١٣٤١ (١٩٢٢) الذي حصل فيه التوقيع على معاهدة المحمرة بين نجد والعراق ومعاهدة المحمرة هذه كانت اساسا لتحديد الحدود بين البلادين على شكل لم يرق للملك عبدالعزيز لانه رأي مندوبه قد ترك للعراق قبائل ما كان يتخلى عنها . وقد كانت تلك الرحلة آخر الاعمال السياسية التى قام بها احمد فى خدمة جلالة الملك ثم اعتزل السياسة وأقام فى الحساء الى ان توفى بعد ذلك بقليل .

ووصل بعيد اعلان الحرب العمومية الى الرياض الدكتور عبدالله الدملوجي فجعله الملك من مقربيه واتخذه مع ابن ثنيان كمستشار فى الشؤون الخارجية ، ولكن الدملوجي لم يشترك فى مفاوضات معاهدة القطيف ولم

يساهم فى الاعمال الخارجية بصورة فعلية الاعقيب تنحى ابن ثنيان عنها .
وقد اشترك فى مفاوضات العقير عام ١٣٤١ (١٩٢٢) وقام بتوقيع الوثائق التى أسفرت عنها والمعلومة باسم « بروتوكول » العقير الاول والثاني « بروتوكول تحديد الحدود بين نجد والكويت » وأشترك بعد ذلك فى مؤتمر الكويت مع رفاق آخرين له سنأتى على ذكرهم وظل فى خدمة جلالة الملك الى أن حضر الى الحجاز وكان الدملوجى فى جملة من كان فى ركابه وقد تولى بعد سقوط جدة أعمال الخارجية رسميا وأطلق عليه اسم مدير الخارجية .
ورافق سمو الامير فيصل فى رحلته الثانية الى أوربا عام ١٣٤٥ (١٩٢٦) وأشترك فى مفاوضات جدة فى ذلك العام والذى يليه وانتدب لتمثيل الحكومة فى مؤتمر حيفا للبحث فى مصير سكة حديد الحجاز فى مطلع عام ١٣٤٧ (١٩٢٨) ثم انفصل من خدمة جلالة الملك .

وفى أوائل عام ١٣٤٢ (١٩٢٣) أتصل كل من السيد حمزة الغوث والشيخ حافظ وهبة بجلالة الملك وأصبحا من مستشاريه فى الشؤون الخارجية وقد اشتركا فى مؤتمر الكويت فى اجتماعيه الاول والثاني وكان السيد حمزة رئيسا للوفد وقد حضرا مع جلالة الملك الى الحجاز ثم انتقل السيد حمزة الي الداخلية وأشترك الشيخ حافظ وهبه فى مفاوضات بحرة وحدة عام ١٣٤٤ وفى مفاوضات جدة عام ١٣٤٥ و ١٣٤٦ وظل بصفته مستشاراً للملك على صلة تامة بالامور الخارجية ثم انتدب لتمثيل الحكومة في مؤتمر كان ينوى عقده في الكويت عام ١٣٤٦ لدفن المنهوبات بين نجد والعراق ومثل الحكومة في المؤتمر البريدى الدولى فى لندن عام ١٣٤٨ (١٩٢٩) وعين بعيد ذلك مندوبا فوق العادة ووزيراً مفوضا للمملكة العربية السعودية فى البلاط الانكليزى .

إحداث مديرية الشؤون الخارجية

تأسست على أثر فتح جدة فى شهر ربيع الاول عام ١٣٤٤ (١٩٢٦) شعبة خاصة للشؤون الخارجية فى الحكومة اطلق عليها اسم مديرية الشؤون الخارجية وعين الدكتور عبد الله الدملوجى مديرا لها وقد تقلب على رآسة هذه الادارة أشخاصا عديدون منهم من تقلدها بالوكالة ومنهم من تقلدها بالاصالة الى ان كان شهر رجب عام ١٣٤٩ الموافق آخر ١٩٣٠ فقد صدر عند ئذ أمر ملكى يقضى بتحويلها الى وزارة و بتعيين سمو الامير فيصل النجل الثانى لجلالة الملك وزيرا لها وهى أول وزارة أحدثت فى الحكومة بصفة رسمية . وعين مؤلف هذا الكتاب وكيلا لها وقائما بأعمالها وها نحن ننشر فيما يلى كشف أسماء من تولوا هذه الادارة مع المدد التى امضوها فيها مرتبة بحسب قدم الشخص للمرة الاولى فى الادارة :

١) الدكتور عبد الله الدملوجى	من ربيع الاول ١٣٤٤ الى محرم ١٣٤٧ . وقد غاب بالاجازه خلال هذه المدة من محرم ١٣٤٥ الى جمادى الاولى ١٣٤٥ ومن رجب ١٣٤٥ الى ذى القعدة ١٣٤٥
٢) الشيخ يوسف ياسين	من محرم ١٣٤٥ ـ جمادى الاولى ١٣٤٥ ثم من رجب ١٣٤٥ الى ذى القعدة ١٣٤٥ ثم فى شهر شعبان ١٣٤٩ ثم من ذى الحجة ١٣٥٠ الى ربيع الاول ١٣٥١

٣) الشيخ عبد العزيز العتيقي | في شهر جمادى الاولى والثانية ١٣٤٥ في اثناء غياب الدكتور عبد الله الدملوجي والشيخ يوسف ياسين في مفاوضات وادى العقيق

٤) فؤاد حمزة | من شهر محرم ١٣٤٧ الى رجب ١٣٤٩ حينما قلبت الى وزارة ثم تولى اعمال الوزير بالنيابة من ربيع الاول ١٣٥١ الى ربيع الثانى ١٣٥١ وفي فترات اخرى الى وقتنا الحاضر

وزارة الخارجيه

فى غرة رجب ١٣٤٩ (١٩٣٠) صدرت ارادة ملكية بتحويل مديرية الشؤون الخارجية الى وزارة باسم وزارة الخارجية وفيما يلى نص الامر القاضى بذلك : ـ

« نحن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل

بناء على ما رأيناه فى المصلحة العامة أمرنا بما هو آت :

المادة الالى ــ يعين نائبنا ونجلنا الابن فيصل وزيرا للخارجية علاوة على النيابة العامة .

المادة الثانية ــ يعين فؤاد حمزة وكيلا للخارجية .

المادة الثالثة ــ يظل سير الاعمال فى وزارة الخارجية كما كان عليه العمل فى السابق بمعنى انه ما كان يعرض علينا لاستصدار امرنا فيه من الشؤون الخارجية يعرض علينا وما كان فى أختصاص الخارجية تجرى المعاملة فيها بغير مراجعتنا كالسابق .

المادة الرابعة — يعين وزير الخارجية وقتا معينا للنظر فى الامور المتعلقة بوزارة الخارجية من كل يوم .

المادة الخامسة — الامور المتعلقة بالخارجية ويحتاج الامر فيها للسؤال من النيابة العامة فما كان يراد منها السؤال من الدوائر عن طريق النيابة العامة يحال من قبل الخارجية الى النيابة العامة ، وما كان منها محتاجا لاخذ رأى النائب العام فيصدر النائب العام امره فيها بصفته وزيرا للخارجية بدون تحويل ذلك الى ديوان النيابة .

المادة السادسة — المخاطبات الرسمية فى الخارجية ترد باسم وزير الخارجية وتصدر من الخارجية باسمه.

المادة السابعة — جميع الاختام وعناوين الاوراق التى كانت باسم مديرية الشؤون الخارجية تعتبر ملغاة اعتبارا من هذا التاريخ . والاختام والكليشهات القديمة تجمع وتوضع فى صندوق مختوم وتودع فى خزائننا الخاصة .

المادة الثامنة — تبلغ جميع الادارات التى تتخابر مع الخارجية بان ترتيب المخابرات التى توجه اليها سواء كانت برقية او كتابية يكون على ثلاثة انواع :

١) المكاتبات الشخصية

٢) المكاتبات السرية

٣) المكاتبات العادية

فان كان المقصود ايصال المخابرة الى الوزير رأسا قبل أن تصل الى الوزارة يمكن ان يضع على الظرف أو فى البرقية كلمتى (شخصى أو سري)

وعندئذ لا يطلع عليها احد قبل الوزير نفسه.

المادة التاسعة — على نائبنا العام انفاذ أمرنا هذا.

صدر بقصرنا فى اليوم السادس والعشرين من رجب سنة الف وثلاثمائة وتسعة وأربعين .

(الختم الملكى)

تشكيلات الوزارة

لم تتم تشكيلات وزارة الخارجية على الشكل النهائى حتى الآن . وقد قامت دون ذلك عدة صعوبات اهمها ضرورة التريث قبل التوسع فى احداث تشكيلات غير مبنية على الحاجة والتجربة ولكن البرنامج الآتى هو الترتيب الموضوع من اجل اتمام الكادر الخارجى وقد ملئت بعض وظائفه وترك البعض الآخر الى الفرصة المناسبة .

الوزير	حضرة صاحب السمو الملكى الامير فيصل تعين فى غرة رجب ١٣٤٩ (انظر سيرة حياته فى الفصل الثالث من هذ الدليل)
وكيل الخارجية	فؤاد حمزة عين فى ٣ رجب ١٣٤٥ معاونا لمدير الشؤون الخارجية ثم تسلم اعمال مديرية الخارجية من شهر محرم ١٣٤٧ الى غرة رجب عام ١٣٤٩ حينما قلبت الى وزارة . ولد فى شهر شعبان ١٣١٧ (الموافق ١٩ يولو ١٨٩٩) وهو يحمل الاوسمة الآتية : —

من ايران : الوشاح الأكبر من وسام همايون

من بلجيكا : الوشاح الاكبر من وسام ليو بولد الثانى

من بريطانيا العظمى . نايت كومندر و أوف ذى بريتش امبير

من ايطاليا : غراند أوفيسيه من وسام سان موريس ولازار وكومندور من وسام تاج ايطاليا

من هولاندا : غراند اوفيسيه من وسام اورانج ناسو

من فرانسا : كومندور من وسام جوقة الشرف وغراند اوفيسيه من وسام النجمة السوداء

من العراق : الطبقة الثانية من وسام الرافدين

من شرق الاردن : الطبقة الثانية من وسام الاستقلال

من بولونيا : كومندور من وسام استقلال بولونيا

المستشار ....

السكرتير العام ....

مدير الادارة ....

المعاون الاول : الاستاذ جميل داود المسلمى

المعاون بمكتب جدة : على افندى طه

المعاون الثانى : اسعد افندى الفقيه

رئيس المكتب الخاص: توفيق افندى حمزة

السكرتير الخاص : محمد افندى شيخو

رئيس الكتاب : جمال افندى سنبل

الموظفون : يحيى ابو الخير، عبد السلام فارسى، على عوض محمد مظهر، عبد الله جلاجل، نديم الكتبى

المحاسب : محمد جمال داغستانى

مركز الوزارة : سراى الحكومة ـ اجياد مكة المكرمة

مكتب جدة : حارة اليمن — جدة

العنوان البرقى : الخارجية

مفوضية لندن

الوزير المفوض : الشيخ حافظ وهبه عين فى ٢٥ صفر ١٣٤٩ (٢١ يوليو ١٩٣٠)

السكرتير الاول : محمود افندى رياض زاده « « « « «

السكرتير الثانى : الدكتور يوسف سلامه « « « « «

مقرها : ٤٢ ساحة ايتون لندن

عنوانها البرقى : نجدية لندن

مفوضية بغداد

الوزير المفوض : ....

القائم بالاعمال : الشيخ ابراهيم بن معمر عين فى ٣٠ محرم ١٣٥٢ (٢٥ مايو ١٩٣٣)

السكرتير : سعيد افندى الرشاش عين فى ١٨ صفر ١٣٥٣

مقرها : شارع السعدون — بغداد

عنوانها البرقى : نجدية — بغداد

مفوضية مصر

الوزير المفوض : ....

القائم بالاعمال : الشيخ فوزان السابق عين فى صفر ١٣٥٥ (يونيو ١٩٣٦)

المستشار : الاستاذ خير الدين الزركلي عين فى رجب ١٣٥٣ (١٩٣٣)

السكرتير : الاستاذ محمد رضا عين فى محرم ١٣٤٥ (١٩٢٦)

المأمور القنصلى : الاستاذ عبدالوهاب مظهر عين فى محرم ١٣٤٥ (١٩٣٦)

مقرها : شارع الداخلية رقم ٨ القاهرة

عنوانها البرقى : نجدية مصر

المكتب القنصلى بالسويس

الوكيل : عبد الفتاح افندى يوسف العسكرى

مقره شارع البحر — السويس.

قنصلية دمشق

القنصل : رشيد باشا الناصر عين فى ١٦ محرم ١٣٥٢ (١١ مايو ١٩٣٣)

السكرتير : شاهر افندى السمان عين فى محرم ١٣٤٥

المحرر : عبد الحكيم افندى الطرابلسى عين فى محرم ١٣٤٧

مقرها : شارع الحلبونى . دمشق.

عنوانها البرقى: المعتمد دمشق

التقدم والصدارة

تسير وزارة الخارجية فى أمور التشريفات والبروتوكول وجميع الشؤون التى يطلق عليها اسم الدبلوماسية على الاصول المتبعة بين الدول عموما وفى مسائل التشريفات بوجه خاص فانها تسير على قواعد مستمدة من التعامل الدولى المستند الى المعاهدة الموقع عليها فى فينا عام ١٨١٤ ميلادية والى معاهدة اكس لاشابل التى اضافت الى الممثلين السياسيين درجة جديدة هى درجة الوزراء المقيمين والقاعدة العامة فى ذلك هى اعتبار التقدم أولا : بحسب الرتبة (وثانيا) بحسب الاقدمية بين اصحاب الرتبة الواحدة . وتكون الاسبقية والتقدم والصدارة بين الذين هم من رتبة واحدة بحسب تاريخ تقديم اوراق الاعتماد الى جلالة الملك فالوزراء المفوضون يتقدمون بالطبع على الوزراء المقيمين كما ان هؤلاء يتقدمون على القائمين بالاعمال ولكن التقدم بين ارباب الطبقة الواحدة يكون بحسب تقديم اوراق الاعتماد .

وفيما يلى نص القواعد الخاصة بذلك :

القواعد المرغوب فى اتباعها

من قبل الممثلين السياسيين

١) لدي وصول الممثل السياسى يعلن وصوله كتابة الى الخارجية و يرفق بكتابه نسخة من اوراق اعتماده و يطلب تحديد ميعاد لاجل تقديمها الى حضرة صاحب الجلالة .

٢) حينما يحدد تاريخ يوم المقابلة وساعتها يخبر الممثل السياسى من قبل الخارجية بذلك فيقدم لها نسخة من خطابه المزمع القاؤه فى حفلة تقديم اوراق الاعتماد .

٣) للخارجية ان تمنح ميعادا الممثل السياسى لمقابلة خاصة مع القائم باعمالها

٤) فى الوقت المعين ترسل مركبة مع احد مرافقى جلالته او امنائه الى محل اقامة الممثل السياسى و يركب المرافق او الامين على يسار الممثل السياسى .

٥) يركب موظفو المفوضية فى مركبات اخرى ترسل من قبل الحكومة

٦) حين وصول الممثل السياسى الى القصر تؤدى له التحية العسكرية من قبل الحرس .

٧) يستقبل الممثل السياسى من قبل وزير الخارجية (وفى حالة غيابه من قبل وكيل الوزارة أو القائم باعمالها) فى الغرفة الاولى و بعد أن يستأذن من صاحب الجلالة الملك بالدخول يدخل الممثل السياسى ومعه اكبر موظفى مفوضيته فقط . الى حضور صاحب الجلالة يحمل اوراق الاعتماد .

٨) بعد تقديم الممثل السياسى الى صاحب الجلالة يشرع فى قراءة خطابه و يكون ذلك اختياريا مع عدم التقيد من قبل جلالة الملك

بالاجابة . وحينما يذكر اوراق اعتماده يتناولها الموظف المرافق له ويقدمها الى صاحب الجلالة فيتناولهامنه ويسلمهاالى وزير الخارجية دون ان يفتحها .

٩) أياكانت اللغة التى يلقى الخطاب بهافان ترجمتها العربية تقرأ من قبل موظف رسمي يحضر لتلك الغاية .

١٠) بعد انتهاء المراسم يعود الممثل السياسى الى مفوضيته يرافقه الامين او المرافق بنفس المراسم التى اتبعت فى حالة القدوم .

١١) الزيارة الرسمية الاولى التى يؤديها الممثل السياسى تكون لافراد العائلة المالكة ثم لوزير الخارجية فسائر الوزراء.

١٢) ان كانت اوراق استدعاء الممثل السياسى السابق لم تقدم من قبل فان الممثل الجديد يقدمها فى نفس الوقت الذى يقدم فيه اوراق الاعتماد .

١٣) المقابلات الاخرى التى يطلبها الممثل السياسى من جلالة الملك تطلب اما من رئيس الديوان وأما بواسطة الخارجية ولا يشترط وجود وزير الخارجية فى المقابلات التالية مثلما يطلب وجوده عند تقديم اوراق الاعتماد .

١٤) اوراق استدعاء الممثل السياسى . ان قدمت من نفس الممثل وليس من قبل خلفه يجرى تقديمها بدون اية مراسم ولا يقتضى ذلك وجود وزير الخارجية .

١٥) تحسب الاسبقية بين الممثلين السياسيين الذين من درجة واحدة بحسب تاريخ تقديم اوراق الاعتماد وبين افراد الهيئة السياسية بحسب تاريخ اعلان الوصول .

١٦) يطلب من كل مفوضية تقديم قائمة باسماء و رتب وتواريخ تعيين كل من الموظفين السياسيين الموجودين فيها .

١٧) رؤساء البعثات السياسية من درجة و زير مفوض هم الذين يخاطبون بلقب سعادة ، واما الموظفون السياسيون من الدرجات الاخرى فيخاطبون باسمائهم المعتادة .

١٨) لا يقدم القائم بالاعمال بصورة موقتة اوراق اعتماد وانما حين سفر رئيسه يكتب الرئيس الى الخارجية مشعرا اياها بسفره و بتركه القائم بالاعمال فى مكانه .

١٩) اوراق اعتماد القائمين بالاعمال تكون من وزراء الخارجية الى و زير الخارجية و يكون تقديمها بدون مراسم .

٢٠) فى المقابلات التى يشرفها حضرة صاحب الجلالة تلبس الملابس الرسمية وان كان لابد من مخالفة هذه القاعدة فمن الضرورى التفاهم عليه من قبل .

٢١) يعلن و زير الخارجية بوصول الممثلين القنصليين من اي درجة كانوا من قبل رئيس البعثة السياسية و يطلب تحديد موعد لتقديم الممثل السياسى الى و زير الخارجية وتسلم براءة تعيينه له و يحسب تعيينه من تاريخ يوم صدور البراءة الملوكية باعتماده .

القواعد الملحقة بمعاهدة فينا

المؤرخة فى ٩ يونيو ١٨١٥

لاجل منع حصول الالتباسات التى تكررت كثيرا فيما مضى والتى يحتمل ان تتكرر فى المستقبل بسبب التزاحم على الاسبقية بين الممثلين السياسيين المختلفين فان مندوبى الدول الموقعين على معاهدة باريز اتفقوا على المواد الآتية معتقدين ان من واجبهم دعوة مندوبى الملوك المتوجين الاخرين الى اتباع نفس القواعد واقرارها :

المادة ١ — يقسم الممثلون السياسيون الى ثلاث درجات ، درجة السفراء والمندوبين البابويين .

درجة المفوضين والوزراء وسواهم من الاشخاص المعتمدين لدى الملوك .

درجة القائمين بالاعمال ممن يعتمدون الى وزراء الشؤون الخارجية

المادة ٢ — للسفراء والممثلين البابويين فقط صفة التمثيل .

المادة ٣ — الممثلون السياسيون المنتدبون لمهمات فوق العادة ليس لهم بسبب ذلك اى اسبقية فى الدرجة .

المادة ٤ — يتقدم الممثلون السياسيون لدرجات مختلفة بحسب تاريخ اشعارهم الرسمى بوصولهم . وان القواعد الحالية لاتحتوى اى بدعة فيما يتعلق بممثلى البابا .

المادة ٥ — يقرر فى كل دولة طريق واحد متماثل لاجل قبول المعتمدين السياسيين من كافة الدرجات .

المادة ٦ — ان علاقات الرحم او القرابة بين القصور المختلفة لاتمنح حق الاسبقية لممثليهم السياسيين وتسرى نفس القاعدة على المحالفات السياسية .

المادة ٧ — فى الاتفاقيات والمعاهدات المعقودة بين عـدد من الدول ممن تمنح الاسبقية بموجب التبديل الدورى تقرر الترتيب الذى يتبع بوضع التواقيع باجراء القرعة بين الوزراء .

ان القواعد الحالية قد ادخلت فى بر توكول مندوبى الدول الثمانية الموقعة على معاهدة باريز فى جلستهم المعقودة فى ١٩ مارس ١٨١٩

وقعت بحسب الترتيب الهجائى للقصور من قبل رؤساء المندوبين لدول نمسا، اسبانيا، فرانسا، بريطانيا ، برتغال، بروسيا، روسيا، السويد .

بروتوكول مؤتمر الدول الخمسه

الموقعة فى اكس لاشبل فى ٢١ نوفمبر سنة ١٨١٨

لاجل اجتناب المناقشات العقيمة التى يمكن ان تحدث فى المستقبل بما يتعلق بالتشريفات السياسية والتى ظهرانها لم يوضع لها تدبير فى ملحق معاهدة فينا الذى سوى بموجبها مسائل اسبقية الدرجات فقد حصل الاتفاق بين القصور الخمسة بان الوزراء المقيمين المعتمدين لديهم يؤلفون فيما يتعلق بالاسبقية درجة وسطى بين الوزراء من الدرجة الثانية و بين القائمين بالاعمال

العلاقات الخارجيه

اخترنا ان نبدأ بذكر العلاقات الخارجية منذ تأسيس ادارة مستقلة لها بعد فتح جدة فى شهر ربيع الاول ١٣٤٤ (١٩٢٦) وذلك لان المملكة العربية السعودية اخذت شكلها النهائى تقريبا فى ذلك الوقت وكانت من قبل عبارة عن السلطنة النجدية التى قامت بالمهمة التى قامت بها بروسيا فى المانيا وبيامونت فى ايطاليا وكانت السلطنة النجدية قليلة الاتصال بالعالم الخارجى وعلاقاتها منحصرة فى الدول ذوات المصالح فى الخليج الفارسى أو الدول المجاورة لها وقد تعينت حدود السلطنة النجدية مع الكويت والعراق بموجب بروتوكولات العقير الموقع عليها فى ١٢ ربيع الثانى سنة ١٣٤١ (الموافق ٢ ديسمبر ١٩٢٢) وانضمت عسير السراة اليها عام (١٣٤١) ثم تعينت حدودها مع شرق الاردن عام ١٩٢٥ (١٣٤٤) وتم الاستيلاء على الحجاز فى شهر ربيع الاول عام ١٣٤٤ وفى ذلك الوقت شرع فى تأسيس العلاقات الدولية الجديدة مع البلدان الاجنبية على الوجه المتفق عليه فى القوانين الدولية العامة .

سنه ١٣٤٤ (١٩٢٦)

نودى بجلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ملكا على الحجاز فى جمادى الثانية ١٣٤٤ (٨ يناير ١٩٢٦) واصبح لقبه الرسمى ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها . وابلغ خبر ارتقائه على عرش الحجاز الى الدول التى لها ممثلون سياسيون أوقنصليون فى جدة فاعترف اكثرها بذلك وفى مقدمتها حكومة اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية والحكومة البريطانية فى المملكة المتحدة والحكومة الفرنساوية والهولندية والتركية وتمتاز هذه السنة فى تاريخ العلاقات الجديدة للمملكة الفتية بسعاها

لتثبيت علاقاتها الخارجية مع كافة الدول على اساس معلوم وكذلك بالمؤتمر الاسلامى العام الذى عقد فى مكة المكرمة فى أواخر عام ١٣٤٤هـ للبحث فى كثير من الشؤون التى تهم الاسلام ودوله . وقد حضر المؤتمر مندوبون عن حكومات عديدة منها ممثلو مقاطعات المملكة الحجازية والسلطنة النجدية وملحقاتها وممثلو مصر وتركيا وافغانستان ومندبون عن هيئات اسلامية تمثل الرأى الناضج فى كثير من البلدان الاسلامية وافراد عرفوا باشتغالهم بالشؤون الاسلامية ولكن نتائج المؤتمر العملية كانت قليلة جدا ومن أهم الحوادث الخارجية حادثة المحمل المصرى والنزاع الذى حصل بين أميره وجنوده و بين بعض الاخوان فى منى مما ادى الى انقطاع العلاقات الرسمية بين مصر والحجاز وتوقفت مصر عن ارسال الكسوة والصدقات وغلة أوقاف الحرمين الشريفين مدة عشر سنوات .

١٣٤٥

(١٩٢٦-١٩٢٧)

قام سمو الامير سعود ولى عهد المملكة العربية السعودية برحلة الى مصر فى مطلع العام فلقى سموه كل اكرام وقام سمو الامير فيصل برحلة سياسية الى بعض العواصم الاوربية منها باريس ولاهاى ولندن . وفى هذا العام شرع جلالة الملك فى عقد المعاهدات الدولية بصفته الجديدة فاوفدت الحكومة البريطانية اليه وفدا برآسة قنصلها بجدة ودارت المفاوضات فى وادى العقيق بقرب المدينة المنورة ولكنه لم يتمكن من الوصول الى نتيجة حاسمة فتأجل الاجتماع الى شهر ذى القعدة حينما قدم على رأس الوفد المستر جلبرت كلايتون واسفرت المفاوضات عن عقد معاهدة عرفت باسم معاهدة جدة التى وقع عليها فى ٢٨ ذى القعدة ١٣٤٥ (١٨ مايو ١٩٢٧) .

ومماهو جدير بالذكر في هذا العام توقيع المعاهدة المعروفة باسم معاهدة مكة المكرمة التي أمضيت في ١٤ ربيع الثاني ١٣٤٥ (٢١ اكتوبر ١٩٢٦) بين جلالة الملك والسيد الحسن الادريسي وبموجبها قد وضعت البلاد التي كان يحكمها الادريسي في تهامة عسير تحت حماية جلالته، وفي شهر رجب من هذا العام عقد اجتماع كبير في الرياض عاصمة السلطنة النجدية وملحقاتها وتقرر فيه تغيير اسم السلطنة وجعلها مملكة وأصبح لقب الملك عبدالعزيز: (ملك الحجاز ونجد وملحقاتها) واسم المملكة (المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها) وابلغ هذا التغيير الى الدول الموالية وشرع في استعماله منذ ذلك الوقت.

١٣٤٦
(١٩٢٧ — ١٩٢٨)

في أواسط هذا العام حصلت حوادث خارجية مهمة أولها ابرام معاهدة جدة وصيرورتها نافذة وثانيها الاختلاف مع الحكومة العراقية على تفسير المادة الثالثة من بروتوكول العقير الموقع عليه في عام ١٣٤١ والقاضي بمنع اى من الحكومتين من اقامة الحصون في منطقة الحدود وقد تطور الخلاف بين الحكومتين حول النقاط التي بدتها الحكومة العراقية في بصية والسلمان والشبكة الى حالة قلق عامة على الحدود وجرت مفاوضات عديدة لحل المشكل غير انها لم تسفر عن نتيجة وفي شهر ذى القعدة من هذا العام قدم الى جدة وفد بريطاني برآسة الجنرال كلايتون للبحث في الموضوع الا انه لم يتمكن من الوصول الى نتيجة مرضية للطرفين.

١٣٤٧
(١٩٢٨ — ١٩٢٩)

أفتتح العام في الحوادث الخارجية بانعقاد مؤتمر حيفا للبحث في شؤون سكة

حديد الحجاز واعادة تشغيلها ولكن المؤتمر لم يسفر عن نتيجة وبينما كان مؤتمر حيفا منعقدا جاء الى جدة وفد بريطانى يرافقه مندوبون عراقيون من أجل استئناف البحث في قضيـة المخافر العراقية الا ان المفاوضات لم تسفر عن نتيجة واقترح فى آخر الامر اجراء تحكيم بين الجانبين ودارت مفاوضات عديدة من اجله وهـذا أيضا لم يخرج الى حيز الفعل ، وفى ذى القعدة من هذا العام (٢٦ ابريل ١٩٢٩) انشئت بين هذه البلاد و بين الريخ الالمانى علاقات سياسية رسمية ووقع مندوبو الطرفين على معاهدة صداقة وتجارة ودارت فى نفس الوقت مخابرات مع دول أخرى لاجل عقد معاهدات مماثلة

١٣٤٨
(١٩٢٩— ١٩٣٠)

فى شهر صفر عقدت بين هـذه البلاد والجمهورية التركيـة معاهدة صداقة وفى شهر ربيع الاول اعترفت الحكومة الايرانية رسميا وعقدت معها معاهدة وقع عليها فى طهران فى شهر ربيع الاول (١٩٢٩)واشتركت الحـكومة أيضا فى أعمال المؤتمر البريدى الدولى الذى عقد فى لندن ووقع مندوبها على المعاهدات التى أسفرت عنهـا المفاوضات . ومن أهم ماحدث من الحوادث الخارجية هذا العام تطور الخلاف على مخافر الحدود التى أنشأتها الحـكومة العراقية وانقلابه الى شكل فتنة قام بها بعض الاخوان مما اضطر جلالة الملك الى السير عليهم بنفسه لاجل تأديبهم و بعد أن انتهت معاملات التأديب واسترجاع اللاجئين منهم الى اراض الكويت والعراق عقد اجتماع ملكى على ظهر البحر فى الخليج الفارسى بين حضرة صاحب الجلالة الملك و بين المغفور له الملك فيصل ملك العراق و كان الاجتماع مقدمة لعقد معاهدتى صداقة وتسليم مجرمين وقع على مشروع الاولى منهما من قبل المندوبين فى ٩ مارس ١٩٣٠ فى مدينة بغداد وتأجل التوقيع النهائى الى فرصة أخرى ؛ ومن الحوادث

المذكورة فى هذا العام تطور التمثيل السياسى للحكومات الاجنبية فى الحجاز فانه كان حتى هذا الوقت سائرا بواسطة قناصل أو معتمدين ولكن الحكومات الآتية رفعت درجة تمثيلها الى مفوضية وهى بريطانيا العظمى فى ٢١ ديسمبر ١٩٢٩ (٢٢ شعبان ١٣٤٨) وهولندا وفرانسا وتركيا وروسيا (وايران بعد ذلك ببرهة قصيرة) وعينت لتمثيلها وزراء مفوضين أو قائمين بالاعمال وأول وزير مفوض قدم اوراق اعتماده بتلك الصفة هو الوزير السوفيتى نذير بك توركول وذلك فى ٢٨ رمضان ١٣٤٨ (٢٦ فبراير ١٩٣٠)

١٣٤٩

(١٩٣٠ — ١٩٣١)

فى هذا العام حصل تبدل جوهرى فى ارتباط المقاطعة التهامية التى كانت معلومة باسم المقاطعة الادريسية بالمملكة بأن ابطل مفعول الحماية المعلنة عليها عام ١٣٤٥ وانشىء لاميرها عوضا عنها نظام ادارى جديد جعلها كاحد اقسام المملكة مع الاحتفاظ ببعض الصلاحيات لاميرها، وفي شهر رجب من هذا العام حول اسم الخارجية من مديرية الى وزارة كما مر فى حينه وفى شهر ذى القعدة وصل رئيس وزراء الحكومة العراقية الى مكة المكرمة لاتمام معاملة معاهدتى الصداقة وتسليم المجرمين وبروتوكول التحكيم فوفق للتوقيع عليها فى ٢١ ذى القعدة (الموافق ٨ نيسان ١٩٣١) .

١٣٥٠

(١٩٣١ — ١٩٣٢)

يمتاز هذا العام بعدة حوادث خارجية مهمة اولها عقد معاهده صداقة وحسن تفاهم بين المملكة العربية السعودية وبين الجمهورية الفرنساوية

ومعاهدة اخرى مع فرنسا باسم سوريا وثانيها انشاء العلاقات السياسية للمرة الاولى بصورة رسمية بينها و بين المملكة الايطالية وعقد معاهدتي صداقة وحسن تفاهم وتجارة واقتصاد معها . وثالثها سفر بعثة سياسية رسمية الى عواصم الدول التي تربطها بهذه البلاد روابط صداقة و وداد برآسة سمو الامير فيصل وعضوية مؤلف هذا الكتاب ، وباعتراف ايطاليا بالنظام الحاضر يكون مجموع الدول التي تم انشاء العلاقات السياسية الرسمية بينها و بين هذه البلاد كما يأتي :

الاسم	تاريخ انشاء العلاقات
حكومة السوفيت	سنة ١٣٤٤ (١٦ فبراير ١٩٢٦)
الحكومة البريطانية	« ١٣٤٤ (اول مارس ١٩٢٦)
الحكومة الهولندية	« ١٣٤٤
« الفرنساوية	« ١٣٤٤
« التركية	« ١٣٤٤
« السويسرية	« ١٣٤٥ (١٨ يناير ١٩٢٧)
« الالمانيه	« ١٣٤٧
« الايرانية	« ١٣٤٨
« البولونية	« ١٣٤٨
« الاميركية	« ١٣٤٩ (٤ مايو ١٩٣٩)
« العراقية	« ١٣٤٩
« الايطالية	« ١٣٥٠

وفي خلال هذه السنة ساءت العلاقات مع اليمن بسبب الحادثة المعروفة باسم حادثة العرو ولكنها سويت بسلام بموجب الحكم الذي اصدره

حضرة صاحب الجلالة للملك على نفسه والذى كان لصدوره صدى استحسان عام فى الشرق والغرب وقابله العالم المتمدن بكل اغتباط .

١٣٥١
(١٩٣٢ — ١٩٣٣)

دخلت السنة بينما كانت البعثة السياسية الرسمية فى عواصم اوروبا وقد زارت بلاد الدول الآتية على وجه الترتيب : (١) ايطاليا (٢) سويسرا (٣) فرانسا (٤) بريطانيا (٥) هولنده (٦) المانيا (٧) بولونيا (٨) روسيا (٩) تركيا (١٠) ايران (١١) العراق (١٢) الكويت وفى مطلع العام ايضا حصلت فتنة ابن رفادة وساءت العلاقات بسببها مع شرق الاردن . وفى نفس الوقت ايضا انشئت العلاقات السياسية مع الحكومة الافغانية ووضعت لذلك الغرض معاهدة صداقة وحسن تفاهم وقع عليها فى مكة المكرمة .

وفى خلال السنة ايضا حصلت ثورة الادريسى فاثرت فى العلاقات مع اليمن واضطرت الجانبين الى التفكير فى ايفاد الوفود لاجل التفاهم والتصافى وسافر بالفعل وفد من قبل جلالة الملك الى صنعا يحمل كتابا يبين النقاط التى رؤى ضرورة تأسيس الاتفاق العتيد عليها . وفى خلال السنة ايضا تم الاعتراف المتقابل بين جلالة الملك والامير عبد الله امير شرق الاردن . وفى خلال هذا العام ايضا ابدل أسم المملكة القديم وهو المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها باسم « المملكة العربية السعودية » وجرى تبليغ هذا التحويل الى الدول الاجنبية . وقد وصل وفد اردنى الى جدة للمفاوضة فى عقد معاهدة صداقة وحسن جوار ومعاهدة تسليم مجرمين فى شهر ذى الحجة ومكث الى الى شهر محرم ولم يمكن اتمام المعاهدة قبل حلول العام الجديد .

١٣٥٢
(١٩٣٣ — ١٩٣٤)

اعلنت فى هذا العام ولاية العهد فى المملكة العربية السعودية لحضرة صاحب السمو الملكى الامير سعود اكبر انجال جلالة الملك . وفى شهر ربيع الاول وقعت معاهدة صداقة مع شرق الاردن امضاها مؤلف هذا الكتاب باسم جلالة الملك فى مدينة القدس. وسافر وفد ملكى الى صنعاء لاتمام المفاوضات لعقد معاهدة هجومية دفاعية ولكنه فشل فى المهمة وانسحب من صنعاء آسفا واشتدت الازمة المنذرة بخطر الحرب بين الجانبين ومما زاد فى تفاقم الامر احتلال جنود الامام لبلاد نجران و بعض بلاد تهامة فتقرر عقد مؤتمر من مندوبى الفريقين فى ابها وقد رأس الوفد اليمانى السيد عبدالله الوزير والوفد السعودي مؤلف هذا الكتاب واجتمع الوفدان فى ابها فى شهرى شوال وذى القعدة ولكنهما لم يتوصلا الى نتيجة وانتقلت المفاوضات منهما الى الملك والامام رأساً .

١٣٥٣
(١٩٣٤ — ١٩٣٥)

دخل العام الجديد والازمة مع اليمن على اشدها وتوترت العلاقات توترا لم يكن معه بد من الحرب وقد اندلعت السنتها فى تهامة منذان دخلت القوات اليمانية لحدود بلاد فيفا و بنى مالك والعبادل ولكنها لم تدخل فى طور الشدة الا فى المحرم حينما شرعت القوات السعودية فى احتلال البلدان اليمانية فى تهامة . وقد دامت الحرب مستعرة حتى سقطت الحديدة وباجل فطلب الامام يحيى الصلح وكاف مندوبه بوضع اسسه وقد وفق الله الى انهاء الحرب قبل انقضاء الشهر الثالث على نشوبها و وقعت معاهدة الصلح بالطائف فى ٦ صفر ١٣٥٣ .

ومما هو جدير بالذكر خلال الحرب وصول وفدين احدهما اسلامي مؤلف من اربعة اعضاء اصبح احدهم الآن رئيسا للجمهورية في سوريا وهو صاحب الفخامة هاشم بك الاتاسي والثاني وفد سوري برآسة جميل بك مردم بك الذي اصبح الآن رئيساً للوزارة في الحكومة السورية الوطنية.

ووصل في هذا العام وفد حبشي اوفده نجاشي الحبشة لاجل التوسط في الصلح بين الملك والامام ولانشاء العلاقات السياسية الا ان وصوله بعد عقد الصلح جعل مهمته محصورة في السعي لانشاء العلاقات السياسية .

١٣٥٤
(١٩٣٥-١٩٣٦)

تقرر في مطلع العام الجديد ان يسافر حضرة صاحب السمو الملكي الامير سعود ولي عهد المملكة الى أوربا لاجل التعرف برجال السياسة فيها والاتصال بمجرى الاحوال الدولية عن قرب وابحر سموه من جدة في اواسط شهر صفر وزار البلاد الايطالية والفرنساوية والهولندية والبلجيكية والانكليزية والسويسرية وقبل ان يعود الى الحجاز تلقى دعوة من حضرة صاحب السمو امير شرق الاردن لزيارته في عمان فقبل سموه الدعوة وزار مصر وفلسطين وشرق الاردن وكانت لرحلته نتائج طيبة موفقة .

وفي شهر رجب من هذا العام عقد مؤتمر جديد في حيفا للبحث في شؤون سكة حديد الحجاز واعادة تشغيلها ومثل الحكومة فيه مؤلف هذا الكتاب وتمكن مندوبوا الحكومات السعودية والبريطانية والفرنساوية من الاتفاق على اربع مواد من اصل المواد الخمس التي جعلت اساسا لابحاث المؤتمر ولم يتمكنوا من الاتفاق على المادة الخامسة الخاصة بالاموال اللازمة للمشروع فقرروا رفع الامر الى حكوماتهم لكي تتفق فيما بينها على الطريقة التي تسوى بها هذه المسألة ايضا .

وفى شهر شعبان زار الوزير البريطانى المفوض مدينة الرياض وقدم لجلالة الملك الوشاح الا كبر من وسام الحمام العالى الشان المهدى من جلالة ملك بريطانيا العظمى كما انه اعاد البحث فى مواضيع عديدة كان البحث قد جرى فيها فى لندن فى خلال المدة التى اقامها ولى العهد فى لندن غير انه لم يمكن الوصول الى نتيجة معينة. وفى هذا الشهر وصل وفد حبشى ثالث للاتفاق على عقد معاهدة صداقة الا ان الظروف الدولية و رغبة الحكومة فى لزوم الحياد فى النزاع الايطالى الحبشى أدى الى تأجيل البحث فيها .

وفى هذا العام تم تحديد الحدود بصورة عملية بين اليمن والمملكة العربية السعودية من قبل لجنة مشتركة وسجلت بذلك محاضر رسمية ووضعت علامات حجرية على طول الخط من ساحل البحر الاحمر الى حدود نجران الشرقية .

وفى أواخر هذا العام ايضا تم الاتفاق مع الحكومة العراقية على استئناف البحث فى عقد معاهدة صداقة واخوة وانتدب الشيخ يوسف ياسين للسفر الى بغداد وانقضى العام قبل ان تنتهى المفاوضات

١٣٥٥

١٩٣٦ — ١٩٣٧

افتتح العام الجديد بتوقيع معاهدة التحالف بين المملكة العربية السعودية والعراق وقد وقعت فى بغداد فى ١٠ محرم ١٣٥٥ الموافق ٢ ابريل ١٩٣٦ وفى منتصف محرم تلقت الحكومة دعوة من الحكومة المصرية لايفاد مندوب عنها الى مصر للبحث فى انشاء العلاقات السياسية الرسمية بينهما وحل المسائل المعلقة منذ عشر سنوات . فانتدبت الحكومة وكيل خارجيتها لتلك الغاية وقد وفق الله الى عقد معاهدة صداقة وحسن تفاهم فى ١٦ صفر

١٣٥٥ الموافق ٧ مايو ١٩٣٦ وتاجل البحث فى المسائل المعلقة بسبب تغيير الوزاره ثم استؤنف فى شعبان وفى ٤ رمضان ١٣٥٥ الموافق ١٨ نوفمبر ١٩٣٦ وقع الوكيل باسم الحكومة مع حضرة صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا على ثلاث مذكرات مزدوجة حلت بها مسائل الصدقات والكسوة والمحمل والتابعية و بذلك صفيت العلاقات بين البلادين .

وفى ١٧ رجب ١٣٥٥ الموافق ٣ اكتوبر ١٩٣٦ تم الاتفاق بين الحكومة السعودية والبريطانية على تبادل مذكرات ينص فيها على تمديد مفعول معاهدة جدة المعقودة فى ١٧ ذى القعدة ١٣٤٥ (١٨ مايو ١٩٢٧) لمدة سبع سنوات جديدة بعد ادخال تعديلات جوهرية على أصل المعاهدة منها مسألة حق عتق الارقاء من قبل المعتمدين البريطانيين فقد تنازلت الحكومة البريطانية عنه

فى شهر شعبان ايضا زار وزير الخارجية العراقية الرياض وتبادل فيها الرأى فى الشؤون التى تهم البلاد وأجرى تبادل وثائق ابرام معاهدة التحالف التى وقع عليها فى شهر المحرم .

دخول الاجانب للبلاد

لايسمح بدخول رعايا الدول الاجنبية بالدخول الى اراضى المملكة العربية السعودية الااذا كانوا يحملون جوازات سفر رسمية صادرة من الجهات المختصة فى الحكومات التى يتبعونها و يستثنى من حمل جواز السفر الرسمى :—

اولا) رجال القبائل الذين يكون دخولهم لمقصد الرعى على وجه المقابلة بالمثل من التابعين للحكومات المجاورة اى رعايا العراق وشرق الاردن وسوريا واليمن والامارات العربية على خليج فارس .

ثانيا) رعايا العراق واليمن الذين يحملون اوراق هوية صادرة من حكوماتهم .

ولايسمح بالدخول الى مناطق الحرم الاللمسلمين. اما غيرالمسلمين فان دخولهم الى منطقتى الحرم ممنوع بتاتاً كما ان تنقلهم فى داخلية المملكة مقيد بشروط عديدة ولايجوز ان يكون الا باذن خاص صريح فى الموضوع . واما قدوم غيرالمسلمين الى الموانئ البحرية فانه تابع ايضا لترتيب دقيق نوجزه فيما يلى : —

اولا) على طالب القدوم الى موانئ المملكة العربية السعودية المصرح بدخول الاجانب اليها ان يستأذن قبل قدومه من وزارة الخارجية اما رأسا واما بواسطة المعتمدين او الممثلين والقناصل السعوديين واما بواسطة مفوضية الدولة التى يتبعها .

ثانيا) تعطى التأشيرة بالدخول لمدة محدودة ولمرة واحدة فقط .

ثالثا) الاذن الصادر من وزارة الخارجية بالدخول الى الموانئ لايعفى القادم من الحصول على التأشيرة اللازمة من المعتمدين والقناصل

السعوديين متى كان قادما من بلاد فيها معتمد او ممثل قنصلى اوما رافيها .

رابعا) اما الذين يحضرون بعدالاذن من وزارة الخارجية من بلاد ليس فيها معتمد اوممثل قنصلى سعودى اوانهم لايمرون من بلاد كهذه فيمكن اجراء تأشيرة الدخول فى الميناء .

خامسا) حين سفر الاجنبى المرخص له بالاقامة فى احدى الموانئ العربية الى الخارج على ان يعود الى محل اقامته يمكنه ان يتحصل على توصية من وزارة الخارجيـة من أجل تاشير جوازه حين العودة وان لم يكن بيده توصية كهذه تجرى عليـه المعاملة التى تجرى على القادم لأول مرة .

وللحجاج الذين يحضرون فى الموسم تسهيلات خاصة . فالذين يحضرون منهم من بلاد ليس فيها معتمدون اوممثلون قنصليون للحكومة يمكن اجراء التاشير على جوازاتهم فى الميناء الذى يصلون اليه ولاحاجة للاستئذان فى قدومهم .

التـأشيرات

على جميع راغبى الدخول الى اراضى المملـكة العربية السعودية سواء كانوا من الحجاج اوغيرهم ان يستحصلوا على تأشيرة الدخول التى يمنحها المعتمدون والممثلون القنصليون لمرة واحدة . و يشترط الحصول على التأشيرة بالنسبة الى جميع الافراد الذين يحضرون من بلاد فيها معتمد اوممثل قنصلى سعودى او يمرون في بلاد فيها معتمد او ممثل قنصلى فجميع الافراد الذين يفدون من الاقطار الشمالية خاضعون لهذا الترتيب (الا فى حالة قدومهم مباشرة من بلاد ليس فيها معتمدون او قناصل او عدم مرورهم منها .)

لاتعطى تأشيرات بالمرور من اراضى المملكة العربية السعودية لانها بطبيعتها ليست بلاد ترانزيت .

وجميع التأشيرات التى يصدرها معتمدوا الحكومة وممثلوها القنصليون مجانية لايتقاضى عنها اى رسم كان.

ويستوفى من جميع القادمين الى البلاد رسم تتقاضاه الحكومة بطريقة غيرمباشرة بواسطة شركات النقل والملاحة وقدره (١٢٠) قرشاذهبيامقابل تأشير الجواز الذى يقدر له مبلغ لا يزيد عن ٥٠ قرشاومقابل رسم الكرنتينا والقيدوهيئة المراقبة ولا يتقاضى من الاطفال شيء من ذلك .

وهنالك رسم آخر حين الخروج يبلغ العشرين القرش .

مغادرة البلاد

يقتضى التأشير على جوازات طالبى السفر من البلاد قبل ابحارهم بمدة كافية سواء فى ذلك الوطنيون أو الحجاج أو الاجانب من غير الحجاج .

وعلى طالب السفر من الوطنيين ان يقدم كفيلا حين مغادرته البلاد، ويكلف الاجنبي بتقديم الكفيل حين السفر متى تجاوزت مدة أقامته ستة اشهر متواصلة . اما الاجانب المقيمون فى البلاد والذين يسافرون بالاجازة على امل العودة بعد انقضائها فلهم ترتيب يختلف قليلا عن ترتيب ذوى الكفالة .

الجوازات العربيه السعودية

توجد انواع من الوثائق التى تمنح للوطنيين للسفر بموجبها وهى :

اولا) جواز السفر السياسى وهولا يمنح الالموظفى السلك السياسى اوالقنصلى ولكبار رجال الدولة حين سفرهم بمهام رسمية للخارج وتصدرهذه

الجوازات من وزارة الخارجية نفسها ومدته الى حين العودة من السفر .

ثانيا) جواز السفر العربي ويعطى للوطنيين ويصلح لمدة سنة واحدة قابلة للتجديد على نفس الجواز ويتقاضى ثمنه حين صدوره بواقع جنيه ذهب .

ثالثا) تذكرة المرور المستعملة بين الموانىء الداخلية .

رابعا) تذكرة المرور التى تمنح للاجانب الذين لا يحملون جوازات اجنبية معتبرة او الذين لايتمكنون من اثبات تابعيتهم الوطنية وتعطى فى الغالب الى غير المرغوب فى ابقائهم فى البلاد وهى صالحة للسفر بها للخارج دون حق العودة .

خامسا) تذكرة الهوية أو تذكرة المرور التى تمنح للرعايا الوطنيين للأنتقال بها الى البلاد المجاورة: العراق وشرق الاردن وسوريا.

سادسا) وثيقة الاحتراف وهى تذكرة هوية تمنح لموظفى البواخر وطالبي الغوص والعمل فى البحر من رعايا الحكومة .

التابعية

تكتسب الجنسية العربية السعودية وتفقد طبقا لاحكام النظام الصادر فى ٢٢ ربيع الاول ١٣٤٥ (١٩٢٦) والنظام المعدل له الذى صدر فى ٢٥ رمضان ١٣٤٩ والقواعد الاساسية التى اتبعت فى النظام المذكور تستند على الاركان الآتية :

اولا) الميلاد من أبوين عربيين سعوديين (حق الدم)

ثانيا) الميلاد فى أراضى المملكة العربية السعودية (حق المولد)

ثالثا) كسب التابعية ضمن الشروط المعينة فى النظام (حق الاقامة)

و يشترط على الوطنى الذى يرغب فى الحصول على جنسية أجنبية موافقة الحكومة وان لم يستحصل موافقتها لاتعتبر تابعيته الاجنبية الجديدة وان أصر عليها فقد تصادر أمواله و يحرم من العودة الى البلاد . والحصول الاجنبى على التابعية الوطنية شروط عينها النظام وتتلخص فى قاعدتين :

أولا) الاقامة لمدة معينة فى البلاد

ثانيا) توقع النفع العام منه .

احصاء الاجانب المقيمين فى البلاد

لانستطيع بيان أرقام دقيقة لعدد الاجانب المقيمين فى البلاد لاسيما لان كثيرين من الحجاج الاجانب يتأخرون فيها بعد انتهاء موسم الحج وقد يتخذونها محل اقامة أو دار هجرة لهم وتوجد تعليمات خاصة باقامة الاجانب تعين الشروط الواجب اتباعها وأهم القيود الموضوعة فيها الحصول على رخصة اقامة من دائرة الامن العام وفيما يلى بيان بعدد افراد الجاليات الاوربية بما فى ذلك موظفو المفوضيات والقنصليات الاجنبية .

امير كيون	٥٠
ايطاليون	١٩
بريطانيون	٤٤
روسيون	٥
فرنساويون	٥
هولنديون	١١

أما الاجانب من الجنسيات الاخرى فانهم من المسلمين الذين يقيمون فى البلاد أما للمجاورة وأما للعمل وقد يكون الحضارم أكبر الاجانب المسلمين عددا ثم يليهم الهنود والمصريون والاتراك والسوريون وغيرهم .

المعاهدات الثنائيه

ننشر فيما يلي كشف المعاهدات الثنائية التي عقدتها المملكة العربية (او التي عقدتها نجد قبل صيرورة البلاد مملكة واحدة) مع الدول الاجنبية مسرودة بحسب تواريخ توقيعها

ن	التاريخ		المكان	الحكومة المعقودة معها	الموضوع
	هجرية	ميلادية			
١	٧ رمضان ١٣٤٠	٥ مايو ١٩٢٢	المحمرة	حكومة العراق	تعيين القبائل التابعة لكل فريق وحرية الانتقال للعشائر والحاصلات
٢	١٢ ربيع الثاني ١٣٤١	٢ ديسمبر ١٩٢٢	العقير	حكومة العراق	تحديد الحدود وورود الآبار وعدم تسليح مناطق الحدود
٣	١٢ ربيع الثاني ١٣٤١	٢ ديسمبر ١٩٢٢	العقير	حكومة العراق	السماح لبعض العشائر باختيار التابعية وتعيين الرسوم
٤	١٢ ربيع الثاني ١٣٤١	٢ ديسمبر ١٩٢٢	العقير	حكومة الكويت	تحديد الحدود بين نجد والكويت

نمرة	التاريخ هجرية	التاريخ ميلادية	المكان	الحكومة المعقودة معها	الموضوع
٥	١٤ ربيع الثانى ١٣٤٤	١ نوفبر ١٩٢٥	بحرة	حكومة العراق	الغزو ومحاكم المنهوبات وشؤون العشائر والحدود
٦	١٥ ربيع الثانى ١٣٤٥	٢ نوفبر ١٩٢٥	حده	حكومة شرق الاردن	تحديد الحدود بين نجد وشرق الاردن والغزو والمنهوبات وعلاقات البدو
٧					توجد اتفاقيتان ملغاتان الاولى مع فرانسا باسم سوريا والثانية مع الادريسي وقد الغيت بضم تهامة عسير التى كانت تابعة للادريسى لى اجزاء المملكة العربية السعودية .
٨		١٨ ديسمبر ١٩٢٦	مكة وجدة والخرطوم	حكومة السودان والحكومة البريطانية	ملكية سلك الكابلو بين جدة و بور سودان
٩		١٨ ديسمبر ١٩٢٦	مكة وجدة والخرطوم	حكومة السودان وشركة الاسترن	تشغيل خط الكابلو بين جدة و بور سودان
١٠	١٨ ذى القعدة ١٣٤٥	٢٠ مايو ١٩٢٧	جدة	الحكومة البريطانية	تأسيس العلاقات والغاء معاهدة القطيف وتنظيم العلاقات اجمالا

نمرة	التاريخ هجرية	التاريخ ميلادية	المكان	الحكومة المعقودة معها	الموضوع
١١	١٦ القعدة ١٣٤٧	٢٦ ابريل ١٩٢٩	القاهرة	الحكومة الالمانية	انشاء علاقات وتجارة
١٢	٢٧ صفر ١٣٤٨	٣ اغسطس ١٩٢٩	مكة المكرمة	الحكومة التركية	انشاء علاقات وصداقة
١٣	١٨ ربيع الاول ١٣٤٨	٢ شهريور ١٣٠٨	طهران	الحكومة الايرانية	انشاء علاقات وصداقة
١٤	٢٠ ذى القعدة ١٣٤٩	٧ ابريل ١٩٣١	مكة المكرمة	حكومة العراق	صداقة وحسن جوار وبروتوكول تحكيم
١٥	٢١ ذى القعدة ١٣٤٩	٨ ابريل ١٩٣١	«	حكومة العراق	تسليم مجرمين
١٦	٥ شعبان ١٣٥٠		صنعاء	اليمن	معاهدة صداقة وحسن جوار « الغيت بالمعاهدة الاخيرة: الطائف »
١٧	٢٩ جمادى الثانية ١٣٥٠	١٠ نوفمبر ١٩٣١	جدة	الجمهورية الفرنساوية	معاهدة صداقة وحسن تفاهم
١٨	٢٩ جمادى الثانية ١٣٥٠	١٠ نوفمبر ١٩٣١	«	الجمهورية الفرنساوية بالنيابة عن سوريا ولبنان	معاهدة صداقة وحسن جوار
١٩	٣ شوال ١٣٥٠	١٠ فبراير ١٩٣٢	«	المملكة الايطالية	معاهدة صداقة

نمرة	التاريخ هجرية	التاريخ ملادية	المكان	الحكومة المعقودة معها	الموضوع
٢٠	٣ شوال ١٣٥٠	١٠ فبراير ١٩٣٢	جدة	المملكة الايطالية	معاهدة تجارة
٢١	٢٩ ذى الحجة ١٣٥٠		»	مملكة افغانستان	معاهدة صداقة
٢٢	٥ ربيع الثاني ١٣٥٢	٢٧ تموز ١٩٣٣	»	امارة شرق الاردن	معاهدة صداقة وحسن جوار
٢٣	٩ رجب ١٣٥٢	٧ نوفمبر ١٩٣٣	لندن	الولايات المتحدة الاميريكية	اتفاقية مؤقته بخصوص التمثيل السياسى والقنصلى والصيانة القضائية والتجارة والملاحة
٢٤	٦ صفر ١٣٥٣		جدة	المملكة اليمانية	معاهدة صداقة اسلامية واخوة عربية
٢٥	٦ صفر ١٣٥٣		»	» »	عهد التحكيم
٢٦	٣ ذي القعدة ١٣٥٣	٢ شباط ١٩٣٥	»	المملكة العراقية	الاتفاقية المؤقتة بشأن الطريق الحج البرى
٢٧	١٣ محرم ١٣٥٤	١٧ ابريل ١٩٣٥	»	شركة تلغراف الاسترن المحدودة والكابلو واللاسلكى المحدودة	اعادة النظر فى الاتفاقية المعقودة فى ١٨ ديسمبر ١٩٢٦ لتشغيل سلك الكابلو البحرى الممتد من جدة الى بورتسودان

نمرة	التاريخ هجرية	التاريخ ميلادية	المكان	الحكومة المعقودة معها	الموضوع
٢٨	١ شعبان ١٣٥٤	١٦ نوفمبر ١٩٣٥	جدة	امارة البحرين	المذكرات المتبادلة بشأن اتفاقية تجارة الترانزيت
٢٩	١٠ محرم ١٣٥٥	٢ نيسان ١٩٣٦	بغداد	المملكة العراقية	معاهدة اخوة عربية وتحالف
٣٠	١٦ صفر ١٣٥٥	٧ مايو ١٩٣٦	القاهرة	المملكة المصرية	معاهدة صداقة
٣١	١٧ رجب ١٣٥٥	٣ اكتوبر ١٩٣٦	جدة	الحكومة البريطانية	تمديد معاهدة جدة المعقودة فى ١٨ ذى القعدة ١٣٤٥، ٢٠ مايو ١٩٢٧
٣٢	٢ رمضان ١٣٥٥	١٦ نوفمبر ١٩٣٦	الرياض	المملكة العراقية	اتفاقية اقامة وجوازات سفر ومرور
٣٣	٤ رمضان ١٣٥٥	١٨ نوفمبر ١٩٣٦	القاهرة	المملكة المصرية	المذكرات المتبادلة بشأن الكسوة والصدقات والجنسية

الاتفاقيات الدولية

تاريخ الانضمام هجرية	تاريخ الانضمام ميلاديه	المكان	تاريخ انعقاد الاتفاقية او المؤتمر	الموضوع
		باريس	١٩٢٦ ميلادية	الاتفاقية الصحية الدولية « لم تبرم »
		القاهرة	٣١ يناير ١٩٣١	مؤتمر الجراد الدولى الثالث
٣٠ رجب ١٣٥٠	١٠ ديسمبر ١٩٣١	باريس	٢٧ اغسطس ١٩٢٨	معاهدة تحريم الحرب (كيلوج بريان)
١٣ رمضان ١٣٥٠	٢١ يناير ١٩٣٢	روما	٩ ديسمبر ١٩٠٧	معاهدة روما الصحية
		جنيف	٢ فبراير ١٩٣٢	مؤتمر نزع السلاح
غرة جمادى الاولى ١٣٥٣	١٢ اغسطس ١٩٣٤	القاهره	٢٠ مارس ١٩٣٤	معاهدات البريد
		«	١٤ ابريل ١٩٣٦	مؤتمر الجراد الدولى الرابع
جمادي الاولى ١٣٥٥	٢٠ يوليو ١٩٣٦	جنيف	١٣ يوليو ١٩٣١	اتفاقية تحديد الاتجار بالمواد المخدرة

المفوضيات الاجنبيه

١ — المفوضية الافغانية

الوزير المفوض: محمد صادق خان المجددى

السكرتير الاول : عبد الرحمن خان رؤفى

٢ — المفوضية السوفيتية

الوزير المفوض: كريم بك حكيموف

السكرتير الاول : على فتاحوف

٣ — المفوضية الايرانية

الوزير المفوض: سلطان احمد مراد

السكرتير : كاظم ازرمى

٤ — المفوضية الفرنساوية

الوزير المفوض: المسيو ر . ميغريه

السكرتير: المسيو ش. طويل

المترجم : ...

٥ — المفوضية البريطانية

١ — وزير صاحب الجلالة البريطانية

السر ريدر بولارد ك/سي . ام . جى . سي.آى . اى . مندوب فوق العادة و وزير مفوض وقنصل جنرال . قدم أوراق الاعتماد فى ٢١ سبتمبر سنة ١٩٣٦ .

٢ — الادارة

ا . اس . كاورت قنصل صاحب الجلالة البريطانية برتبة سكرتير اول (٢٢ ابريل ١٩٣٣)

اتش . ام . ايرز وكيل قنصل صاحب الجلالة البريطانية برتبة سكرتير ثانى (أول يوليه ١٩٣٤)

ب / . جد وكيل قنصل صاحب الجلالة البريطانية برتبة سكرتير ثالث (١٦ مارس ١٩٣٦)

ن . ل . فورتر محاسب (١٣ يناير ١٩٣٥)

آر . فى . هول امين المحفوظات الاول (٤ اكتوبر ١٩٣٣)

و . جى . نيمو امين محفوظات ثانى (٢٤ اكتوبر ١٩٣٤)

محمد اسماعيل المترجم الاول (١١ يوليه ١٩١٦)

مشيل سمعان المترجم الثانى (١٦ مايو ١٩٣١)

٣ — القلم الهندى

خان بهادر أحسان الله وكيل القنصل البريطاني الهندي ومأمور الحج الهندى (اول مارس ١٩٢٦)

شاه جهان امير كبير كاتب الحج الهندى (أول ابريل ١٩٢٨)

اقبال دين كاتب الحج الهندى (٧ ديسمبر ١٩٣٣)

٤ — القلم الملايو

الحاج عبدالمجيد مأمور الحج الملايو (٢٥ يناير ١٩٢٤)

الحاج محمد جميل كاتب الحج الملايو (٣ ديسمبر ١٩٢٩)

٦ — المفوضية الايطالية

الوزير المفوض : السنيور جيوفانى برسيكو

السكرتير الاول : السنيور بلليني

السكرتير الثانى : السنيور باستا كالدى

المترجم : محمد على ظافر بك

٧ — المفوضية الهولندية

القائم بالاعمال : المستر س . ادريانسى

نائب القنصل : عبد القادر اتماجو

السكرتير : رادين عبد القادر

السكرتير العربى : محمد على عبده

٨ — المفوضية المصرية

الوزير المفوض : عبدالرحمن عزام بك

السكرتير الاول :

السكرتير الثانى :

٩ — المفوضية التركية

القائم بالاعمال : باى محى الدين راشد بالساي

السكرتير : احمد شكرى جلالي .

١٠ — المفوضية العراقية

القائم بالاعمال: سيدحمدى صدر الدين

السكرتير : سيد ابراهيم البسام

١ — القنصليات

٢ — القنصلية المصرية

القنصل: عبدالحميد بك منير

المأمور :

٣ — القنصلية البلجيكية

القنصل : الكولونيل : شريف ابراهيم الدبوى

٤ — القنصلية التشكو سيلوفاكية

القنصل : محمد بك رضا

الاعيـاد الرسميه

تعطل دوائر الحكومة رسميا فى عيدى الفطر والاضحى وهما العيدان الدينيان اللذان يجرى تبادل التهانى بهما بين حضرة صاحب الجلالة الملك وملوك المسلمين وامرائهم وفيهما ايضا يقدم ممثلو الحكومات الصديقة تهانيهم الى حضرة صاحب الجلالة الملك وحكومته .

و بما ان العيدين الآنفى الذكر صفة دينية محضة فقد رؤى من المناسب ان يتفق على اختيار مناسبة مشهورة لاتخاذها عيدا قوميا تظهر فيه البلاد عواطفها الوطنية ومن اجل ذلك الغرض تقدمت الى حضرة صاحب الجلالة عريضة التمس مقدموها من جلالته ان يتفضل بالموافقة على اتخاذ يوم اعتلائه عرش الحجاز فى ١٧ جمادى الثانية ١٣٤٤ (الموافق ٨ يناير ١٩٢٦) يوما وطنيا تحيي البلاد ذكراه ولم يشأ جلالته ان يرد طلب الملتمسين فوافق على اتخاذ ذلك اليوم التاريخى ميعاد الاعلان ابتهاج البلاد بارتقاء جلالته وتقرر جعله موافقا للتاريخ الشمسى فاختير يوم ١٧ الجدى الموافق ٨ يناير للاحتفال بتلك الذكرى .

وقد اقيمت معالم الزينة الفخمة بالذكرى الاولى بعد انقضاء اربعة أعوام على ارتقاء جلالته للعرش يوم ٨ شعبان ١٣٤٨ فى كل من مكة ووادي فاطمة وجدة على شكل وطني باهرا ظهر تعلق البلاد والتفاف الشعب حول عرش صاحب الجلالة الملك المفدي .

لم تتكرر الحفلات التى اجريت للمرة الاولى الامرتين عام ١٣٤٨ و ١٣٤٩ ثم رأى جلالة الملك ان فى الاستمرار عليها شيئا من الزهو والغرور فاصدر أمره الكريم بالاقتصار على الاحتفال بتلك الذكرى فى جدة فقط حيث تتقبل الحكومة تهانى ممثلى الحكومات الصديقة ويتلقى جلالته برقيات الملوك ورؤساء الجمهوريات .

ويكون الاحتفال بذكرى الجلوس الملكي في جدة على الوجه الآتي :

تقام في صباح يوم الذكرى حفلة رسمية في دار الحكومة يقرأ فيها دعاء لجلالة الملك ثم تطلق المدفعية ٢١ مدفعاً ثم تتقبل الحكومة المحلية التهاني وتتلو تلك الحفلة حفلة أخرى تجري في القصر الملكي حيث يقدم الوطنيون والاجانب تهانيهم الى حضرة صاحب السمو الملكي نائب جلالة الملك ثم يستقبل وزير الخارجية تهانيء ممثلي الحكومات الصديقة في دار وزارة الخارجية بجدة ويكون استقبال الهيئتين السياسية والقنصلية معاً ويقدم عميد الممثلين السياسيين تهنئة مشتركة باسمه وباسم سائر زملائه .

وتقام في مساء ذلك اليوم حفلة عشاء كبرى في القصر الملكي يرأسها حضرة صاحب السمو الملكي نائب جلالة الملك ويدعى اليها الممثلون السياسيون والاعيان من الوطنين والاجانب وكبار رجال الدولة الموظفين

الاعياد الاجنبيه

تجامل الحكومة ممثلي الدول الاجنبية في الاعياد الرسمية التي تحييها بلادهم بمشاركتهم في رفع الاعلام على الدور الحكومية وبتقديم التهانيء في دور المفوضيات والقنصليات .

أما حضرة صاحب الجلالة الملك فانه يبرق الى الملوك ورؤساء الدول في تلك المناسبات ويأمر ممثليه في العواصم بالاعراب عن تمنياته وتهانيه

ونذكر فيما يلي المناسبات التي يبرق جلالته بها الى الملوك ورؤساء الحكومات مرتبه بحسب تواريخ وقوعها :

١ — ذكرى ميلاد جلالة الملك فاروق ١١ فبراير

٢ — « العيدالوطنى الايرانى ١٥ مارس

٣ — « « « الفرنساوى ١٤ يوليو

٤ — عيد الاستقلال الافغانى ٢٠ أغسطس

٥ — ذكرى ميلاد جلالة ملكة هولندة ٣١ أغسطس

٦ — « جلوس صاحب الجلالة ملك العراق ٢٣ سبتمبر

٧ — « العيد الوطنى التركى ٢٩ أكتوبر

٨ — « « « السوفيتى ٧ نوفمبر

٩ — « ميلاد صاحب الجلالة ملك ايطاليا ١١ «

١٠ — « « حضرة صاحب الجلالة ملك بريطانيا العظمى وارتقائه العرش ١٤ ديسمبر

أما اعراب الحكومة على عواطفها فى حوادث الحداد فانه يكون على الغالب بتقديم التعازى برقيا ولا تنكس الاعلام كما تفعل الدول الاخرى بسبب وجود اسم الجلالة على العلم العربى السعودى

العلم العربى والشعار

للمملكة العربية السعودية علم واحد هو علم حضرة صاحب الجلالة الملك الذى هو علم الجهاد المؤلف من أرضية خضراء عليها سيفان متقاطعان فوقهما جملة : « لا اله الا الله محمد رسول الله » .

أما الشعار فانه مؤلف من سيفين متقاطعين بينهما نخلة

وزارة المالية

الفصل الثامن

وزارة المالية

مديرية المالية — وكالة المالية — وزارة المالية — التشكيلات المالية – مالية الملحقات ماليات نجد — ماليات الحجاز — الدوائر التابعة للمالية — السيارات — مكتب التعدين مكتب الحج والدعاية — لجنة الحج والمطوفين — مكتب الطرق — دائرة البندرول الكندامات — الجمارك — العملة — الميزانية — ابواب الواردات

مديرية المالية

على اثر تولى حكومة جلالة الملك للبلاد فى جمادى الثانية ١٣٤٤ (يناير ١٩٢٦) تألفت لجنة تأسيسية كان الغرض منها تقرير الاوضاع الحكومية فى مختلف الدوائر فرأت هذه اللجنة ان تسير على غرار الحكومة الهاشمية السابقة فيما يتعلق بتأليف الدائرة المشرفة على مالية الدولة ، وكانت نتيجة ذلك انها اقرت احداث مالية فى العاصمة — مكة المكرمة — واطلقت عليها اسم مديرية المالية كما انها ابقت مالية جدة على حالها السابقة واطلقت على متوليها اسم (أمين الاموال) واناطت به الشؤون المالية العائدة لجدة وللجمارك ولادارات المالية فى الملحقات .

ونشأ عن ذلك التقسيم وضع غير طبيعى كان من نتيجته عدم وجود مسؤولية موحدة او اشراف منتظم وتولت مالية جدة معالجة اكثر الشؤون المالية للدولة واصبحت المرجع الاول والمهم فى تصريف شؤون المالية وادارة اعمالها .

وكالة المالية العامة

لم ينتظم العمل مع هذا الشكل الثنائى فتقرر فى عام ١٣٤٧ احداث مرجع رئيسى واحد تخضع له الادارتان فى مكة وجدة وترتبط به جميع

المعاملات المالية فى المملكة الحجازية فانشئت لذلك الغرض ادارة عامة اطلق عليها اسم « وكالة المالية العامة » وعين الشيخ عبد الله السليمان الحمدان رئيسا لها باسم وكيل المالية العام .

وقد تأسست وكالة المالية العامة من ثلاث شعب : —

الاولى — الادارة العامة وهى التى تتولى اصدار الاوامر والتعليمات الى ادارات المالية فى الملحقات والى سائر الدوائر الجبائية .

الثانية — شعبة المحاسبات العمومية .

الثالثة — شعبة فرعية للعاصمة .

وقد مكن هذا الترتيب من فرض رقابة عامة على سائر الشؤون المالية ووحد المرجع الاعلى المسؤول وساعد على وضع نظام ثابت لجباية الاموال وصرفها والرقابة عليها .

وزارة المالية

واستمر العمل بالنظام السالف الذكر حتى عام ١٣٥١ وفيه حولت وكالة المالية العامة الى وزارة مسؤولة وعين الشيخ عبد الله السليمان الحمدان وزيرا مسؤولا وعين اخوه الشيخ حمد السليمان الحمدان وكيلا يتولى الاعمال باسمه وبالنيابة عنه . ووضع للوزارة الجديدة نظام جديد حسبما اقتضاه تطور الاعمال .

التشكيلات المالية

وزعت اعمال الوزارة بموجب النظام الجديد الى الشعب الآتية :

١) مكتب الوزير

الوزير — الشيخ عبد الله السليمان الحمدان وقد ولد فى عنيزة عام ١٣٠٨

السكرتير — الشيخ احمد موصلى

الموظفون الآخرون : ابراهيم بن عايض ، محمد موصلى ، على مدرس

٢) مكتب الوكيل

الوكيل : الشيخ حمد السليمان الحمدان وقد ولد في عنيزة عام ١٣١٠

السكرتير: سراج بنا .

٣) الادارة العامة

مدير الادارة : الشيخ محمد سرور الصبان ولد في القنفذة عام ١٣١٦

معاونه : عباس صيرفي .

الموظفون : سكرتير السيد على عامر ومقيد وكاتب آلة ومأمور مستودع

٤) المجلس المالى

يتألف المجلس المالى من رؤساء الشعب في الوزارة تحت رآسة وزير المالية أو من ينوب عنه ورؤساء الشعب هم مدير الادارة ورئيس المحاسبات العمومية والمفتش العام ومدير التحريرات ومدير الصندوق العمومى ورئيس محاسبة الملحقات ومدير اللوازم العمومية وسكرتير ووظيفة المجلس النظر في موازنات الدوائر الرسمية وتشكيل موازنة عامة للدولة والنظر في واردات الدولة وما يعود بتحسينها والنظر في قرارات التفتيش والمجالس التأديبية في الدوائر المرتبطة بالمالية .

٥) قلم التحريرات

رئيسه الشيخ عبد الوهاب آشى وله معاون ومحررون وموظفون وجميع مكاتبات المالية تصدر من هذا القلم كما ترد اليه جميع المكاتبات من الدوائر الرسمية وغيرها .

٦) المحاسبة العمومية

الرئيس : الشيخ محمود شلهوب

معاونه : ابراهيم حازم

مدير الواردات : عمر مهدى

مدير المصروفات : احمد سندى

كاتب الموازنات والسجل : هاشم غزولى

الموظفون الآخرون : تسعة عشر

دائرة الاحصاء : مأمورها محمد سندى يعاونه كاتب آخر .

٧) محاسبة الملحقات

الرئيس : جميل غزاوى

مدقق الواردات : حبيب الله البخارى

مدقق المصرفات : محمد على خضرى

محرر : السيد ابراهيم زواوى

بقية الموظفين : ستة اشخاص

كاتب الميزانيات : محمد ريس

٨) الصندوق العام

المدير : الشيخ خليل عبد الجبار

المعاون : عبد الله عباس

امين الصندوق : السيد عقيل الجفرى

المحاسب : عبد الله باشا

معاونه : شاغرة

الموظفون : اثنى عشر

كاتب الواردات : سليم خياط

مأمور العقارات الاميرية : احمد بيت المال

معاونه : شاغرة

الجباة : اثنان

المحررون : اثنـان

كاتب المنصرفات : محمد سميع الدهلوى

كاتب المعاشات : عمر مكى

معاونه : طاهر مرداد

كاتب المقررات : عباس زواوى

كاتب الجداول : على حافظ

كاتب اليومية : يحيي رفه

والماليات المرتبطة بحساب الصندوق العام هى : جدة وينبع والمدينـة والطائف والوجه وضبا واملج ورابغ والليث والعلا وتبوك والظفير .

٩) التخرجية والسيارات

المدير : عبدالله سجينى

معاون ومأمور المركز : عبدالله مساوى

الـكاتب : صالح صبان

مأمورو الشعب

فى مكة والضواحى عشرة شعب فيها عشرة مأمورين

١٠) أمانة الطوابع

المدير : عبد الرحمن مالـكي

كاتبه : عبد العزيز مالـكى

مأمور البيع : ابراهيم سجينى

١١) ادارة معمل الزنك والطوابع

المدير : ابراهيم فاضل

معاونه : ابراهيم عبد الجبار

الموظفون الآخرون : ثمانية أشخاص

٢١) ادارة اللوازم العمومية ومحاسبتها

المدير العام : عبد الله الخويطر

المعاون والمحاسب : احمد باروك

أمين الصندوق : علي المحمد

مدير شعبة الارزاق : احمد حمدي

معاونه وكاتب يومية أرزاق : احمد منصوري

مدير المستودع العام : حمد المضيان

كاتب التحرير : محمد ضياء الدين

كاتب اليومية بالمحاسبة : علي سعيد

كاتب التوزيع : عبد الرزاق زغبي

كاتب المقررات : سراج عين الدين

كاتب السندات والقوائم : صدقه رواس

كاتب البنزين : سليمان صبان

المقيد ومأمور الملفات : محمد عجب نور

كاتب الفسوح : محمد حريري

كتاب المستودعات : ثلاثة اشخاص

مأمور تفتيش البيوت : قدهي المحمد

معاونه : احمد قزاز

١٢) التفتيش

المفتش العام : الشيخ عبد الرزاق هنداوى

موظفو التفتيش الثابتون والمتنقلون : ثمانية عشر شخصا

ماليات الملحقات

لوزارة الماليه فروع فى جميع ملحقات المملكة وهى مرتبطة بها غير ان ارتباط بعض الفروع بالوزارة هو اقرب وضما من البعض الآخر لاسيما من حيث الشكل والترتيب وجريان المعاملات .

وقد قضت المصلحة العامة والتجربة وسنة التطور التدريجى بعدم احداث تغيير كلى فى الترتيب الذى كانت تسير عليه الماليات فى نجد قبل انضمام الحجاز اليه . وقد شرع فى ادخال التعديلات الملائمة على الاوضاع المتبعة منذ ذلك الحين وعملية التطور ماتزال سائرة فى محورها الطبيعى المعقول الى ان يصبح شكل الارتباط كاملا فى جميع الفروع وبناء على وجود هذا التفاوت في الاشكال آثرنا ان نوضح فروع القسمين كل على حدة

ماليات نجد وملحقاته

الرياض : عبد الله الشبيلى يعاونه فى عمله عدد كاف من الموظفين

الحسا : عبدالله قاضى ويتبعه موظفو الماليات فى العقير والجبيل والقطيف

القطيف : حمد المير

بريدة : محمد بن مرشد

حائل : عبد العزيز بن عساكر

بيشة : سليمان الرواف

ابها : عبد الوهاب ابو ملحة

نجران : محمد البيومى

جيزان : عبدالعزيز جميل

ولكل من هذه الماليات تشكيلات وموظفون بحسب مقتضى الاعمال .

١) مالية جدة

المدير: الشيخ عبدالله ابراهيم الفضل

المحرر:سعيدمغربي

المحاسب : حسن ابار

امين الصندوق : ابراهيم الصبان

مأمور الكوشان : محمد سعيد صبان

الموظفون :عمر باصبرين . محمدشبقشي و٩ موظفون آخرون

٢) مالية المدينة (المدير) الشيخ طالب توفيق

٣) مالية ينبع (المدير) محمد عثمان الناجم

٤) مالية الوجه (المدير) عبدالله القين

٥) مالية ضبا (المدير) محمد علي بديوي

٦) مالية العلا (المدير) محمد زكوان

٧) مالية تبوك (المدير) رمزي الطيلوني

٨) مالية القريات (المدير) احمد شعبان

٩) مالية الجوف (المدير) سليمان البطاح

١٠) مالية رابغ (المدير) احمد النابلسي

١١) مالية الليث (المدير) محمد شريف

١٢) مالية القنفذة (المدير) ناصر كابلي

١٣) مالية الطائف (المدير) صالح قزاز

ولهذه الماليات من الموظفين اللازمين ماهو متناسب مع اوضاعها واعمالها

الدوائر التابعة للماليـة

يتبع وزارة المالية علاوة على فروعها وشعبها ادارات اخرى مستقلة تعالج جهات معينة في ساحة النشاط الحكومي ولـكنها ربطت بالمالية لعدم وجود وزارات مستقلة لها ولان طبيعة عملها هو أقرب الاعمال الى الشؤون المالية والصقها بها.

١) السيارات

للسيارات اهمية خاصة فى المملكة العربية السعودية لانها اسرع وسائط الانتقال واسهلها. وتقوم المالية بالاشراف على سائر شؤون السيـارات ولـكن هذا الاشراف يختلف باختلاف الجهات التى تستعملها فالسيارات الخصوصية مثلا لا علاقة لها بالمالية الا من حيث الرسوم المفروضة عليهـا وعلى سائقيها بينما ان السيارات الحـكومية تدار رأسا من قبل المالية وبهذا الاعتبار يمكن توزيع السيارات على الوجه الاتى :—

اولا) السيارات الخصوصية وهى خاضعة لترتيب خاص يشرف على تنفيذه مدير الامن العام ولـكن الرخص والنمر تعطى من قبـل المالية بمقتضى نظام مختص بها

ثانيا) السيارات الحـكومية وهى على قسمين . الاول ما كان عائدا للخاصة الملكية اوللامراء و رجال الحـكومة والثـانى ما كان مخصصا للنقليات وهى بمجموعها تابعة للمالية وتدار من قبـل موظفين تابعين لها ضمن نظام مخصوص .

ثالثا) السيارات الحـكومية الداخلة فى الشركة العربية للسيارات و يبلغ عددها ثلث عدد السيارات الاهلية.

السيارات الاهلية

رابعا — السيارات المعدة لنقل الحجاج وهى تابعة لشركة موحدة تسمى الشركة العربية للسيارات وقد كانت للسيارات شركات عديدة من قبل وكانت لها نقابة عامة توزع الركاب عليها بحسب عدد السيارات التى تملكها ولكنها توحدت منذ سنتين وأدمجت فى شركة عمومية واحدة

ومدير شركة السيارات الاهلية: عبد الحى قزاز ومدير سيارات الحكومة: عبد الله سرور الصبان يعاونه موظفون ومهندسون عديدون

٢) مكتب التعدين

انشىء مكتب التعدين فى العام الماضى ليكون صلة الوصل بين وزارة المالية والشركات الاجنبية ذوات الامتياز

من المعلوم انه توجد الآن ثلاث شركات كبرى تعمل فى البلاد بموجب امتيازات حصلت عليها من الحكومة وهى :

اولا) شركة زيت ستندرد دلكاليفورنيا و بلاد العرب وهى شركة أميركية تعمل على استخراج الزيت من المنطقة الشرقية فى المملكة ويشمل امتيازها منطقة ساحل الحسا الى الدهناء وقد نالت امتيازها منذ ثلاث سنوات وقد حفرت حتى الآن تسعة آبار غير انها لم تبدأ بتصدير الزيت . مديرها فى الحسا: المستر دايفز وفى جدة: المستر لنهان

ثانياً) سنديكات التعدين العربية السعودية وهى شركة دولية نالت

امتيازا من الحكومة بالتحرى عن الذهب والمعادن الثمينة فى المنطقة الغربية وقد باشرت أعمالها منذ سنتين فى مهد الذهب وهى تبشر بنتائج حسنة جدا مديرها العام المستر: ك . س توتشل

ثالثاً) شركة ترق الزيت المحدودة وقد نالت امتيازا بالتحرى عن الزيت فى المنطقة الغربية المملكة فى العام الماضى وهى مازالت فى دور التحرى والمسح الجيولوجى مديرها فى جدة :المستر راتسلو

مركز مكتب التعدين : جدة

مدير مكتب التعدين : نجيب افندى صالحة

موظفو مكتب التعدين : محمد افندى العريفى والسيد سامى الكتبى

٣) مكتب الحج والدعاية

انشىء هذا المكتب للقيام بنشر المعلومات الصحيحة عن البلاد المقدسة والتسهيلات التى عملت لراحة حجاج بيت الله الحرام . ويعنى المكتب بصورة خاصة بنشر بيان واف عن ترتيبات الحج ومقدار الرسوم والتكاليف والعوائد التى يتكلفها الحاج من راكبى السيارات و راكبى الجمال كما انه يعلن عن النفقات الاجمالية اللازمة للمعيشة ويقوم بتعريف كبار الحجاج الواحد منهم بالآخر .

ومدير المكتب : الاستاذ ابراهيم الشورى . وهو الذي تولى ادارة المكتب فى العام الحالى . يعاونه عدد من الموظفين ومن بينهم من يجيد لغات متعددة لاجناس كثيرة من الحجاج وتسير أعمال هذا المكتب بنشاط وتقدم مستمرين .

٤) لجنة الحج والمطوفين

أنشئت هذه اللجنة منذ بضع سنوات وطرأت عليها تعديلات مهمة

الى ان أستقرت على وضعها الحاضر . ووظائف اللجنة منحصرة فى النظر فى شؤون المطوفين والاختلافات التى تنشأ فيما بينهم اوالتى تنشأ بين الحجاج والمطوفين على الامور المتعلقة باعمالهم .

تتألف اللجنة الحالية من عشرة اشخاص يجرى اختيارهم على الوجه الآتى : —

١) الرئيس ويكون تعيينه بامر من الحكومة .

٢) اربعة مندوبين منتخبين من قبل هيئة امناء المطوفين اثنان يمثلان مطوفى الاتراك واثنان يمثلان الاجناس الاخرى .

٣) مندوبان عن هيئة امناء مشائخ الجاوا

٤) مندوبان عن هيئة امناء مطوفى الهنود

٥) مندوب عن هيئة امناء الزمازمة

ونرى بمناسبة ذكرنا للهيئة التى تشرف على شؤون المطوفين ان نذكر شيئا عن المطوفين والزمازمة والهيئات التى ينتمون اليها .

يطلق اسم « المطوف » على الاشخاص المرخص لهم بتعاطي مهنة الطوافة من استقبال الحاج والعناية بشؤونه طيلة اقامته فى البلاد المقدسة والمطوفون الذين يقومون باعمال الطواف قد رخص لهم بذلك العمل استناداً على احدى القواعد الآتية :

١) الوراثة عن مورث متوف

٢) خدمة الحجاج تحت اشراف مطوف مرخص له على ان يكون امضى فى الخدمة سنوات معينة لا تقل عن خمسة عشر سنة كان فيها حسن السلوك والاستقامة وعلى ان يرضى مستخدمه بذلك و يرشحه لنيل الوظيفة مع موافقة هيئة امناء المطوفين و رئيسهم على ذلك .

٣) الانعام من ولى الامر

٤) وجود تقرير قديم من ولي امر سابق

والتقرير الذى يعطي للمطوف على نوعين .

الاول . ما كان مخصصا ببلاد معينة كبلاد الترك والبخارى والداغستان فمن ورد من هذه البلاد كان لصاحب التقرير بدون حاجة الى سؤال .

الثانى - ما كان جاريا بالسؤال فان لم يسأل الحاج عن مطوف معين كان لصاحب التقرير كبلاد الهند والشام والغرب . وتوجد فى الهند اربعة اماكن مخصصة لا يجرى فيها السؤال وهى مدراس وبهار ومليبار وميمن .

ولكل من التقرير والسؤال مزايا خاصة نوضحها فيما يلى :

١ — التقارير الصادرة قبل عام ١٣٠١ فى بلدان معينة ولاشخاص مخصوصين تفيد التخصيص دون السؤال .

٢ — التقارير الصادرة بين ١٣٠١ و ١٣١٠ يجرى مفعولها فى الحجاج (الفلت) اى الذين لم يسألوا عن مطوف معلوم .

٣ — التقارير الصادرة بعد ذلك التاريخ ابطل مفعولها ولا يحق لحاملها ان يستقبل الحجاج الا بعد السؤال .

وقد كانت البلدان من قديم الزمان مخصصة لا يجرى فيها السؤال . ولكن الحكومة السابقة الغت تخصيص الهند وجاوا ومصر واقرت السؤال فيها على شرط ان تكون الهند محصورة فى مطوفى الهنود وجاوا فى مشائخ الجاوا و بلاد العرب وغيرها فى المطوفين الآخرين .

ويقسم المطوفون الى ثلاثة اقسام ويرأس كل فريق رئيس خاص كما يأتى:

الاول مشايخ الجاوا و رئيسهم الشيخ حامد عبدالمنان ولهم هيئة امناء منتخبة من قبل المجموع ومؤلفة من عشرة اعضاء . و يبلغ عدد مشايخ الجاوا (٥٠٠) نفر

الثانى مطوفو الهنود و رئيسهم الشيخ عبدالرحمن مظهر ولهم هيئة امناء منتخبة الى جانب الرئيس و يبلغ عدد مطوفي الهنود (٣٥٠) نفراً

الثالث مطوفو الاجناس الاخرى و رئيسهم الشيخ محمد هرسانى ولهؤلاء المطوفين هيئة امناء مؤلفة من عشرة اعضاء و يبلغ عددهم (٣٥٠) مطوف .

اما الزمامة فهم السقاة الذين يقومون على توزيع مياه زمزم على الحجاج فى المسجد وفي البيوت و رئيسهم (سليمان ابوغلية) ولهم هيئة امنا. مؤلفة من عشرة اعضاء و يبلغ عدد الزمازمة (٢٠٠) زمزمي وممن لهم علاقة بشؤون الحج المخرجون والمقومون وهم الذين يتعاطون تدبير الجمال والشقادف للحجاج ولهم هيئة امناء على مثال الهيئات الخاصة بالمطوفين .

وللمطوفين وكلاء فى جدة يتولون مقابلة الحجاج من البحر وانزالهم الى البر وتدبير امورهم فى جدة الى ان يسافروا منها الى مكة المكرمة ونقيب مشائخ الجاوا فى جدة الشيخ محمد نورجوخدار ونقيب مطوفي الهنود عبدالحى داود ونقيب المطوفين حسين ابو زيدو بالاجمال فان المطوفين و وكلائهم والزمازمة وكل من له علاقة بالحجاج يعملون جميعا على راحة الحجاج و رفاههم كل فيما يختص به

و بهذه المناسبة نذكر عدد الحجاج الذين قدموا للحج عن طريق البحر للاعوام المذكورة فيما يلى :

المجموع	كبار	صغار	السنة
١٣٠٤٨٥	١٢٤٤٩٦	٥٩٨٩	عام ١٣٤٥
١٠٠٧٦٣	٩٥٧٨٥	٤٩٧٨	« ٣٤٦
٨٩٩٦٨	٨٦٤٤١	٣٥٢٧	« ٣٤٧
٨٤٨٢١	٨١٠٥١	٣٧٧٠	« ٣٤٨
٤٠١٥٣	٣٨٤٨٨	١٦٦٥	« ٣٤٩
٢٧١٦١	٢٦٣٣٩	٨٢٢	« ٣٥٠
٢٠٧٠٥	٢٠٠٣٠	٦٧٥	« ٣٥١

٥ مكتب الطرق

انشيء هذا المكتب فى هذا العام الحالى للاشراف على اصلاح الطرق فى الحجاز وكانت اعمال الاصلاح تجرى فى السابق بواسطة وزارة المالية من دون ان يكون للعمل ادارة مختصة باسمه وتشرف عليه فرؤى احداث هذا المكتب وتخصيص وارد ثابت له مما يؤدى الى استمرار العمل و زيادة نفعه وعين لادارته الشيخ عبد الوهاب قزاز يعاونه محمود قطان وموظفون يباشرون الاشراف على الاصلاح حينما توجد ضرورة له .

٦ دائرة البندرول

انشئت هذه الادارة منذ بضع سنوات لمراقبة وضع لفائف البندرول على المواد التى يحتاج الى بيعها رخصة مخصوصة كالتبغ والتنباك وما شابهها وقد جعل مركزها فى جدة بحيث تكون قريبة من الجمرك فتتمكن من إلصاق اللفائف على البضائع قبل خروجها من الدوائر الجمركية

تتألف دائرة البندرول من دائرة رئيسية مقرها جده ورئيسها محمد نور تركى ومن مأمورين فى كل من مكة المكرمة والطائف والمدينة وينبع

والقنفدة وعسير . ومجموع مأموري البندرول ٢٣ موظفا ولهذه الدائرة نظام تسير عليه في جميع اعمالها .

٧ الكنداسات

للكنداسات في كل من جدة وينبع اهمية خاصة بسبب قلة الماء في هاتين البلدتين وضرورة ايجاد الكميات الكافية والصالحة للشرب فيهما . وقد كانت هناك مقطرة قديمة في جدة فابدلتها الحكومة بمقطرتين جديدتين تخرجان في اليوم كمية تبلغ (٢٠٠) طن من الماء المقطر ويباع الى السقاة بسعر يزيد قليلا عن كلفة استحصاله .

رئيس الكنداسات الشيخ محمد سليمان التركي يعاونه عدد من الموظفين والمهندسين يبلغ ٧١ موظفا في جدة و ١٠ موظفين في ينبع .

٨ الجمارك

تحسب ادارة الجمارك من أهم الادارات في الحكومة ، بل تحسب أهم الادارات بالنسبة الى انها قوام المال والمورد الرئيسي في البلاد — وقد آثرنا بحثها ضمن الفصل الخاص بوزارة المالية لكي تكون الدوائر الجبائية او التي تمت بصلة الى المالية مجتمعة في فصل واحد

تتألف هذه الادارة من مركز رئيسي يسمى نظارة عموم الرسوم ومقره بجدة ومن ادارات فرعية في الموانىء المهمة في البلاد . وهي تسير في معاملاتها على نظام دقيق فصلت فيه جميع الامور المتعلقة بادخال البضائع وشحنها وتخليصها . وقد اقتبس نظام الجمارك من أحدث الانظمة في البلاد الراقية وروعي في وضعه حال البلاد وظروفها فجاء ملائما للحاجة وافيا بالغرض

وكانت الرسوم الجمركية تجبى على أساس قيمة البضاعة الواردة مهما كان نوعها ومن أجل تعيين القيمة لم يكن يكتفى بالفواتير المقدمة من التجار

بل كان الاعتماد على التثمين المستند على أسعار الحاجيات فى السوق بعد اسقاط التكاليف والرسوم منها . ولكن الحكومة عدلت عن هذه الخطة منذ ثلاث سنوات و وضعت تعريفة لكثير من الاصناف بحيث أصبح من السهل على التاجر والمأمور أن يقدرا الرسم الجركي بالاستناد الى الوزن أو الذرع أو الوحدة وظلت هناك بعض أصناف يجرى فيها التثمين كالسابق . ولكنها بسيطة .

وتستعمل دوائر الرسوم المقاييس المترية والموازين والمكاييل والوحدة فى أصناف البضائع كل صنف على حسب وضعه واستعماله وكل ذلك مبين بشكل واضح فى نظام التعريفة الجركية

التشكيلات الجركية

جدة — ناظر عموم الرسوم : الشيخ مصطفى بدر الدين

المثمن : عبدالله رجب

محاسب المركز : محمد على يحيى

مدير قلم التدقيق والمحاسبة : عبد الرزاق حسام الدين

الموظفون : اثنى عشر

ويوجد فروع لادارة الجرك فى كل من البلدان الآتية :

مكة المكرمة — مأمور رسوم العاصمة : محمد جان

ينبع — المدير : يحيى شامى

الموظفون : عشرة

أملج — مأمور الرسوم : توفيق نورى

الوجه — » » : محمد رشيد

ضبا — » » : محمد صالح شحاته

تبوك — » » : محمدامين كركدان

رابغ = » » : اسماعيل غمراوى

الليث — « « : عبد القادر باحفظ الله

المدينة — « « : عبد الفتاح زياتى

تول — « « : صالح محمد باعشن

العملة

الوحدة النقدية فى البلاد هى القرش الاميرى الذهب وهو جزء من مائة وعشرة أجزاء من الجنيه الانكليزى الذهب .

وقد سكت الحكومة قرشا عربيا سعوديا من النيكل قيمته تساوى نصف قيمة القرش الأميري الذهب وللقرش النيكل أجزاء وهى نصف القرش وربعه

والريال العربى السعودى هو الوحدة الكبرى للعملة . وقد أنشىء الريال عام ١٣٤٧ ليحل محل المجيدي والريال النمساوي وجعل بحجم الريال المجيدي وبنفس الكميـة الفضية التى كانت فيه ولم يكن له سعر ثابت فى الاسواق برغم سعى المالية لتثبيت قيمته ولذلك فانه أبدل فى العـام الحالى بريال جديد اصغر حجما واقل وزنا من الريال القديم والريال الجديد هو بحجم الربية الهندية ووزنها ولكن قيمته الاسمية أعلى واثبت من الريال القديم . وقد حددت قيمته بجزء من عشرين من الجنيه الانكليزى الذهبي .واصبح التداول فيه عاما بسعره الاسمي المقرر وفيما يلى كشف باسعار القطع النقدية المتداولة .

الجنيه الانكليزى الذهب يسـاوى عشرين ريالا عربيا أى مائة وعشرة قروش اميرية ذهبية أى (٢٢٠) قرشا دارجا .

الريال العربى يساوى ١١ قرشا اميريا ذهبا أو ٢٢ قرشا سعوديا دارجا وله اقسام هى نصف الريال وربعه .

القرش الاميرى الذهبي يسـاوى $\frac{١}{١١٠}$ من الجنيه الذهبى $\frac{١}{١١}$ من

الريال. القرش السعودي يساوى $\frac{١}{٢٢٠}$ من الجنيه الذهبي و $\frac{١}{٢٢}$ من الريال وتقبل العملات الاجنبية فى الاسواق التجارية باسعارها المتداولة بالنسبة الى سعر الذهب يوم الدفع .

الميزانيـة

اجريت المحاولة الاولى لوضع ميزانيـة ثابتـة فى مطلع عام ١٣٤٨ ولـكن الميزانية الثابتة تقررت عام ١٣٥٣ وقد فصلت فيها أبواب الواردات والنفقات العامة وقد جرت العادة فى وضع تقديرات الميزانية ان تكلف الدوائر الرسمية بوضع مشروعات مفصلة بموازناتها وهذه المشروعات تقدم الى المالية فتدرس فيها وتبدى الملاحظات عليها ثم تحال الى مجلس الشورى لاجل تدقيقها . و بعد دراستها من قبل المجلس تعرض على مجلس الوكلاء لاجل استحصال الموافقة الملكية عليها وتبلغ نفقات الدوائر الرسمية حوالى (١٤) مليون من الريالات وتقدر الواردات بمثل ذلك .

ابواب الواردات

نذكر منابع الواردات فى البلاد فيما يلى : —

الجمارك وهى تؤلف، الجزء الاعظم من الواردات السنوية

الزكاة اى زكاة الزروع والمواشى

الجهاد وهو ما يدفعه المكلفون بالجهاد من رجال القبائل حينما لا يؤدونه باشخاصهم .

البريد والبرق والتلفون .

الضرائب المقررة على شركات الملاحة وهى تتقاضاه من الذين يركبون فى بواخرها .

الضرائب المقررة على وسائط الانتقال من سيارات وجمال وغيرها

المهن والبضائع

ايجار الاملاك

رسوم الطوابع والادمغة

ثمن جوازات السفر وتذاكر المرور

رسوم كتاب العدل

رسوم الاجراءات القضائية

الرسوم التي تتقاضا من الشركات

حصة الحكومة من الشركات صاحبات الامتياز

وزارة الداخلية

الفصل التاسع
وزارة الداخلية

انشاؤها — الادارات التى ربطت بها — دمجها فى النيابة — ادارة الملحقات — البلديات — لجان المياه

انشاؤها

عهد الى حضرة صاحب السمو الملكى الامير فيصل عقيب سقوط جدة ومبايعة جلالة الملك بالعرش فى جمادى الثانية ١٣٤٤ باعمال الحكومة المركزية بصفته نائبا عاما لجلالته . وقد شمل منصب النيابة العامة أعمال رئاسة الحكومة وأعمال وزارة الداخلية ولم يوضع اى ترتيب للتفريق بين نوعي العمل المشار اليه حتى صدر نظام مجلس الوكلاء فى ١٩ شعبان ١٣٥٠ ففصل بين وظائف كل منهما على الوجه المبين فى المواد الآتيـة من النظام .

المادة السادسة عشرة

رئيس المجلس هو المرجع الذى تراجعه الجهات الآتية :

١ — الديوان الملكى

٢ — الخارجية

٣ — المالية

٤ — العسكرية

٥ — الشورى

٦ — الداخلية

٧ — رئاسة القضاة

٨ — امراء الملحقات

واما الدوائر الاخرى بخلاف هذه فكل دائرة تراجع الدائرة المربوطة بها والدائرة الرئيسية هى التى تراجع رئاسة المجلس .

المادة السابعة عشرة

وزارة الداخلية هى مرجع الدوائر الآتية :

١ — الصحة

٢ — المعارف

٣ — البريد والبرق

٤ — الكرنتينات

٥ — الشرطة العامة

٦ — المحاكم الشرعية (فى حالة عدم مراجعتها لرئاستها)

٧ — البلديات

المادة الثامنة عشرة

لا يراد من المادة السابقة أن الدوائر لا تتخابر مع سمو الامير فى المواضيع وانما يفهم من المراجعة متى حصلت باسم وزير الداخلية ووصلت الى الديوان فان الديوان يرسلها الى الداخلية بدون اجراء معاملة عليها .

المادة التاسعة عشرة

تقسم النيابة العامة الحالية بشكلها الحاضر الى قسمين قسم يتبع وزارة الداخلية ويظل مكان النيابة الحالية وتبقى المعاملات كما هى عليه الآن ، وقسم عائد لرئاسة المجلس فيحال اليها وتبلغ الدوائر حين حصول هذا التقسيم لاجل توجيه المخابرات الى وزارة الداخلية إن كانت عائدة لها أو الى رآسة المجلس ان كانت من الدوائر المرتبطة بالرئاسة رأساً

المادة العشرون

يحول اسم النيابة العامة الحالية الى وزارة الداخلية ويصبح اسم الديوان (ديوان النائب العام ورئاسة مجلس الوكلاء)

دمجها في النيابة

وفى شهر صفر عام ١٣٥٣ صدر امر ملكى بادغام وزارة الداخلية فى النيابة العامة ووضع لذلك ترتيب موضح فى المواد الآتية :

أولا : توفير الزيادة المعاملات واختصارا لها تدمج أعمال وزارة الداخلية فى ديوان رئاسة مجلس الوكلاء اعتباراً من غرة ربيع الاول المقبل .

ثانيا : جميع الاعمال التى كانت تقوم بها وزارة الداخلية تقوم بها رئاسة مجلس الوكلاء وجميع الدوائر المرتبطة بالداخلية بموجب نظام الوكلاء المؤرخ فى ١٩ شعبان ٣٥٠ تصبح مرتبطة برئاسة مجلس الوكلاء .

ثالثا : جميع الصلاحيات التى هى ممنوحة لوزارة الداخلية بموجب نظام مجلس الوكلاء أو أى نظام آخر تصبح من اختصاص رئاسة المجلس.

وقد أوضحنا فى الفصل الثالث من هذا الكتاب كيفية تأليف الديوان الذى يقوم بأعباء الاعمال الملقاة على عاتق نائب جلالة الملك ورئيس مجلس الوكلاء وهو يشمل ترتيبات الديوان الاصلية وترتيبات وزارة الداخلية المدغمة فيه .

واوضحنا في الفصل الخامس الذى عقدناه على شكل الحكومة ودستورها الوضع الراهن الذى يجرى تصريف الاعمال بموجبه وأشرنا الى الامر الكريم الصادر فى ١٩ جمادى الاولى ١٣٥١ بشأن توحيد أجزاء

المملكة فانه قضى بوضع ثلاثة أنظمة مهمة. الأول النظام الاساسى والثانى توارث العرش والثالث نظام تشكيلات الحكومة غير أنه لم يصدر أى نظام من الانظمة الثلاثة حتى الآن .

فى هذا وذاك أصبح أمر دراسة تشكيلات الدوائر بحسب تبعيتها تجاه أمر لانرى مندوحة عنه : وهو أن نقوم على دراسة الادارات التى لم تشملها الفصول السابقة على اعتبار أنها تابعة لمرجع واحدهو رئاسة مجلس الوكلاء وسنكتفى هنا بدراسة ادارة الملحقات والبلديات والمياه لانها من الشؤون الداخلية البحتة التى تدخل فى سائر البلد من ضمن اختصاص وزارة الداخلية .

أدارة الملحقات

آثرنا أن ندرس ادارة الملحقات بحسب المقاطعات الكبرى التى تتألف منها المملكة العربية السعودية لان نظام التشكيلات المشار اليه فى الامر الكريم القاضى بتوحيد أجزاء المملكة ما صدر حتى الآن وسنكتفى بذكر الملحقات الحضرية دون امارات القبائل البدوية التى لها نظام خاص مستمد من العرف والعادات يجعل من كل قبيلة أو حلف من القبائل أمارة لها شيخها وكبيرها . ويمكن حصر المقاطعات الكبرى التى تتألف منها المملكة العربية السعودية منها تسعة مقاطعات يتبع كلا منها عدد من الملحقات التى سنوضحها فى مواضعها مبتدئين بذكر المقاطعات بحسب تاريخ انضمامها الى جسم المملكة .

اولا : نجد

النجد كل ما ارتفع من الارض وقد أُطلق اصطلاحا من قبل جغرافيي العرب على القسم الممتد من جبال الحجاز الى ساحل الخليج الفارسى من

بلاد العرب وقد اطلقنا نحن على المقاطعة الاولى التى التفت حولها المقاطعات الاخرى التى تتألف منها المملكة العربية السعودية ومركزها الرياض ويتبعها نواح عديدة نذكرها فيما يلى :

١ — أمارة الرياض العاصمة ويتبعها من القرى المصانع والمنفوحة وعتيقة . والباطن والبديعة ولبن وعريقة والقرشيه والدرعيه والعمارية والملقى والمعذر وسائر قرى وادى حنيفة مثل العيينة والجبيلة والجزعة ومنيصفة ودعكنة والحائر .

٢ — ناحية الخرج ويتبعها من القرى البره والسليمية واليمامه والقرين ونعجان والدلم والهياثم والضبيعة ومشيرفة وفرزان

٣ — ناحية الحوطة واهم قراها نعام والحلوه .

٤ — ناحية الحريق

٥ — ناحية الشعيب واهم قراها حريملة وملهم وسدوس وصلبوخ أوضرما

٦ — ناحية المحمل وأهم قراها ثادق والبير والصعفرات العليا والسفلى ورغبة والبرة والعويند .

٧ — ناحية السدير وأهم قراها الغاط والزلفى والمجمعة والروضة والخفس وحرمه وجوى وجلاجل والتويم والداخلة والروضة والحصون والحوطة والجنوبية والجنيفى والعطار والعودة وعشيرة وتمر .

٨ — ناحية الوشم وأهم قراها شقرا وهى المركز وترمدا ومرات وأثيثية والوشيقر والفرعة والقصب والحريق والدوادمى والشمرا والقويعية

٩ — ناحية الافلاج

١٠ — ناحية وادى الدواسر وأهم قراها ليلا ودام وسليل والبديع . وهناك أربع نواح كان الخلاف عليها بين نجد والحجاز على أشده وقد اعتبرناها من نجد وتسمى بلاد أهل الوديان وهى :

١ — ناحية تربة وهي مركز البقوم في علو وادي سبيع .

٢ — ناحية الخرمة وهي من مراكز سبيع واهم قراها حوقان والدبيلة والدغيمة والسليمية والوطاة .

٣ — ناحية رنية وهي المركز الرئيسي لسبيع وأهم قراها الاملح والحجف والجرثمية والضرم وكويكو وملهي والحزم والروضة وهي قرية السوق والدعيكه والمساورة والعطف والمدهال والعماير .

٤ — ناحية بيشه وهي لاكلب وشهران وأهم قراها نمران والروشن و ١٩ قرية أخرى ويتبعها نواح فرعية مثل ترج وتبالة والثنية

ويعتبر حضرة صاحب السمو الملكي الامير سعود ولي العهد مرجعاً لهذه الأمارة الكبرى وملحقاتها .

ثانيا — القصيم

يقع القصيم بين العارض (أونجد) وبين جبل شمر على أطراف وادي الرمة ويتألف من النواحي الآتية :

١ — ناحية عنيزة وهي من أهم مدن نجد وأكثرها عمراناً وسكاناً ويتبعها بعض القرى مثل البدايع والوادي والعوشزية

٢ — ناحية بريدة وهي اكبر من عنيزة واكثر سكاناً ويتبعها عدد وافر من القرى والمزارع التي تسمى بالجنوب أهمها القصيمة والقرعة .

٣ — ناحية الرس وأهم قراها قصر بن عقيل وصبيح والبتهانية .

٤ — ناحية المذنب وأهم قراها البكيرية والخبرا والشيحيات. أمير بريدة الامير عبدالله الفيصل آل سعود وأمير عنيزة الشيخ عبدالله الخالد السليم .

ثالثا — الحسا

كانت الحسا المقاطعة الثانية التى انضمت الى نجد بعد القصيم وهى امارة واسعة ذات اراضى خصبة ومياه غزيرة وتشمل النواحى الآتية :

١ — الحسا (أو الاحساء) وتتألف من المدينة . الاصلية (الهفوف والمبرز والكوت) ومن عدد من القرى المحيطة بها يبلغ أكثر من خمسين قرية ومن أشهر قراها الحبشة و بلدة المقير التى هى مرفأ الحسا .

٢ — ناحية القطيف وهى بلدة غنية تحيط بها قرى متناثرة أهمها صفوة والعوامية وسنابس والدمام والظهران حيث ظهرت ينابيع البترول

٣ — ناحية الجبيل وهى بلدة شهيرة على الساحل يتبعها عدد من القرى .

٤ — ناحية قرية وهى مركز امن مراكز قبيلة مطير وأمير الحسا كافة الامير سعود بن عبدالله بن جلوى .

رابعا : جبل شمر

تحسب مقاطعة جبل شمر من اهم المقاطعات فى المملكة من حيث كثرة قبائل البدو الرحالة التى تعيش فيها . فهى مركز مهم لقبائل شمر وحرب وعنزة والظفير ومطير وقد كانت قاعدة لامارة آل رشيد ومركز المقاطعة مدينة حائل و يتبعها عدد من القرى الواقعة بقرب جبلى اجا وسلمى وعلى الدرب السلطانى الممتد من العراق الى المدينة وأهم قراها عقدة وموقق والمستجدة والجبة والشقيق .

ويتبع هذه المقاطعة ناحية تيماء على طرف النفوذ الى الغرب منه وهي ناحية خصبة وفيرة المياه والمراعى .

وقد كان وادى السرحان تابعا لمقاطعة جبل شمر ويشرف عليه أمير حائل الا أنه اصبح الآن قائما بنفسه كما سنبينه فى موضع آخر ان شاء الله أمير الجبل هو الأمير عبد العزيز بن مساعد بن جلوى .

خامسا . عسير

عسير مقاطعة كبيرة جدا من حيث الوسعة ومن حيث عدد السكان ومركزها مدينة أبها على كتف السراة ويتبعها من النواحى ما نحن ذاكروه فيما يلى :

١ — أمارة أبها التى هي مركز قبيلة عسير ومركز المقاطعة بكاملها ويتبعها عدد كبير من القرى التى يقطنها رجال قبيلة عسير نذكر منها طبب وريدة وحرملة وحجلة والمستوى واللصقى ويبلغ مجموع قرى الافخاذ الاربعة التى تتألف منها قبيلة عسير ١٣٠ قرية عامرة .

٢ — ناحية ظهران وهي لقبيلة وادعة وتقع بقرب الحدود اليمانية واهم قراها الحنكة والصمدة والمجزعة وعراعر والحصنى والارنب وملحة و١٥ قرية أخرى .

٣ — ناحية قحطان وأهم قراها الحرجة وهى قرية مهمة يجرى فيها تبادل تجارى غير قليل مع اليمن ويبلغ مجموع قرى هذه الناحية نحوا من ١٥٠ قرية .

٤ — ناحية شهران ومركزها سوق خميس مشيط « واسمها الاصلى الدرب » ويتبعها من القرى عدد كبير يبلغ ٦٠ قرية عامرة كلها لقبيلة شهران

٥ : ناحية رجال المع ، وهى للقبيلة المعروفة بذلك الاسم واهم قراها رجال والشعبين ويتبعها ٨٤ قرية

٦ : ناحية رجال الحجر وهى لثلاث قبائل بالأحمر وبالأسمر وبنى عمرو وقرى قبيلة بالاحمر ٢٩ قرية وبالاسمر ٣٦ قرية وبنى عمر ومثلها تقريبا

٧ : ناحية بنى شهر الى الشمال من رجال الحجر ومركزها بلدة النماص ويتبعها عدد من القرى يتجاوز المائة .

٨ : ناحية محائل وهي لقبائل الريش وآل نشول والدرين وآل موسي وبنى توعة ومركزها بلدة محائل وقراها تبلغ ٣٥ قرية

٩ : ناحية بارق وهي بين محائل والقنفدة ويتبعها من القرى مثلما يتبع محائل تقريبا .

امير عسير : الامير تركى بن احمد السديرى .

سادساً : وداى السرحان

فى هذه المقاطعة ناحيتان يتبعها عدد من القرى ولكنها كمقاطعة شمر فيها قبائل كثيرة العدد .

١ : ناحية الجوف واهم قراها سكاكة وفيها مقر الامارة

٢ : ناحية القريات وأهم قراها كاف وعثرة ومتوة .

امير الجوف : عبد العزيز السديرى والقريات عبد العزيز بن زيد

سابعاً الحجاز

ليس الحجاز بمقاطعة بل هو مملكة عظيمة وقد ظل الحجاز عقيب انضمامه الى نجد فى اواسط عام ١٣٤٤ محافظا على اوضاعه الحكومية وسائرا فى سبيل التنظيم الادارى على اسس ثابتة معروفة . ويتألف الحجاز من أمارات عديدة لم يراع فى تقسيمها اهمية الامارة وسعة رقعتها وسنذكر فيما

يلى اسماء هذه الامارات مبتدئين بالامارات الواقعة على الساحل والنائب العام حضرة صاحب السمو الملكى الامير فيصل هو مرجع امارات الحجاز كافة :

١ : أمارة ضبا ومركزها بلدة ضبا وأهم قراها المويلح والخريبة وحقل وأميرها عبد العزيز بن ماضى

٢ : أمارة الوجه ويتبعها كافة قبائل بلى وأميرها على بن مبارك

٣ : أمارة املج ويتبعها بعض افخاذ جهينة واميرها عبدالله الحواسى

٤ : أمارة ينبع واهم قراها ينبع النخل وبدر واميرها حمد بن عيسى

٥ : أمارة رابغ واميرها الشيخ اسماعيل بن مبيريك

٦ : امارة جدة وتسمى الآن قائمقامية وهى ثغر الحجاز المشهور فضلا عن كونها مقر التمثيل السياسى والقنصلى فى البلاد .

القائمقام : الشيخ محمد عيد الرواف

المعاون : الشيخ على طه

مجلس الادارة : مؤلف من قاضى جدة الشيخ محمد البيز ، الشيخ محمد با عشن ، والشيخ عبد القادر قابل ، الشيخ يوسف زينل ، الشيخ عبد الله ابراهيم الفضل ، الشيخ احمد با عشن .

الموظفون : خمسة موظفين وسكرتير المجلس الادارى

٧ : أمارة الليث واميرها عبد الله الهزانى

٨ : أمارة القنفدة وأميرها عبد الرحمن بن مبارك

٩ : أمارة الظفير [بلاد غامد وزهران] واميرها تركى بن ماضى

١٠ : امارة الطائف وهى مصيف الحجاز وفيها الجبال الجميلة المأهولة بالسكان .

الأمير : الشيخ عبد العزيز بن معمر

١١ : العاصمة مكة المكرمة وهى مقر الحكومة المركزية ويشرف على شؤونها النائب العام وعلى باديتها شخص يدعى قائم مقام العاصمة وهو فى الوقت الحاضر الشريف هزاع ابو بطين

١٢ : أمارة المدينة المنورة وفيها مسجد الرسول ﷺ وهى ثالث مدينة فى الحجاز من حيث عدد السكان وقد كانت الثانية من قبل .

الامير : الشيخ عبد الله السديرى

١٣ : أمارة العلا على سكة حديد الحجاز الى الشمال من المدينة المنورة واميرها محمد بن سلطان .

١٤— أمارة تبوك الى الشمال من العلا واميرها سعود بن هذلول .

ثامنا ! تهامة

كانت المقاطعة معروفة باسم المقاطعة الادريسية وقد اطلق عليها خطأ اسم عسير ومركزها بلدة جيزان ويتبعها عدة نواح واميرها محمد بن ماضى

١ — ناحية الشقيق على ساحل البحر

٢ — ناحية صبيا

٣ — ناحية ابو عريش

٤ — ناحية سامطة

تاسعا : نجران

نجران أحد أودية بلاد يام وفيه عدد كبير من القرى المنتشرة على ضفتى الوادى ويتبع نجران ناحيتا بدر وحبونة .

امير نجران ابراهيم النشمى

البلديات

نصت التعليمات الاساسية للمملكة الحجازية على انشاء ادارات محليه تعنى بالشؤون البلدية ورسمت الخطوط الاساسية لمهمة البلديات والمجالس المحلية وقد وضعت للاعمال البلدية انظمة خاصة تعين وظائف البلديات وحقوقها وواجباتها وتشكيلاتها .

وقد كان المقصد الاساسى المنطوى على تشكيل البلديات ان تتألف هيئات محلية لها خبرة تامة فى شؤون المحل واحتياجاته تعنى بذلك القسم من الشؤون العامة مما يكون ذا صبغة محلية بحتة أو مما هو فرعى بالنسبة الى الشؤون العامة التى تقوم الادارة الحكومية بادارته وقد جعلت للبلديات موارد مستقلة عن موارد الدولة المالية وفصلت حساباتها عن الحسابات العامة مع خضوعها لها من حيث التفتيش والمراقبه . وتضع البلديات موازناتها وتعرضها على الحكومة للموافقه عليها وعلى ذلك الاساس تجبى الرسوم البلدية وتصرف على البنود المقررة لها .

ويمكن تلخيص المهام الملقاة على عاتق البلديات بما يأتي :

اولا : العناية بالصحة المحلية من حيث مراقبة نظافة الاطعمة والصناعات القائمة على احضارها ونظافة شوارع المناطق البلدية اجمالا ومجادلة البعوض وتجفيف المستنقعات .

ثانيا : العناية بالمجاري العامة والدبول

ثالثا : انارة الشوارع

رابعا : الحراسة الليلية

خامساً : مراقبة اللحوم والمجازر

سادسا : رصف الشوارع واصلاحها

سابعا : مراقبة المنازل والابنية ومستودعات الـكاز

ثامنا : العناية بشأن الضيوف الممتازين

وتوجد الآن سبع دوائر للبلديات فى المملكة نذكرها فيما يلى :

١ — بلدية مكة المكرمة وتسمى امانة العاصمة وهى أوسع البلديات واكثرها دخلا وتتألف من هيئتين: الاولى هيئة الامانة والثانية

المجلس البلدى

امين العاصمة : الشيخ عباس يوسف قطان

اعضاء هيئة الامانة : محمد لبنى ، على مفتى ، عبد الله خزندار ، محمد سعيد تفاحه ، عبد الله مشاط ، محمد سعيد با سلامه

اعضاء المجلس البلدى : محمود شلهوب ، كامل كردى ، شرف بن عبد المحسن ، محمد سرور الصبان ، سراج بوقرى ، محمد صادق ، حامد عبد المنان ، محمد زين العابدين ، محمد على شقيرى ، هاشم السباك ، حسن فهمي حسنين ، جميل اسمعيل ، عمر سمان

سكرتير المجلس البلدى : رشدى العظمة

٢ — بلدية جدة

الرئيس : الشيخ على سلامه

الاعضاء الاداريين : حسن يحيي ، عبد الله موسى بخارى ، حمزه نور

الاعضاء الفخريين : محمد صالح ابو زناده ، محمد على قابل ، محمد نور شنكار حسين فايز ، احمد عبد الرحمن باعشن ، محمد بن حمد

السكرتير : محى الدين ناظر

٣ — بلدية المدينة المنورة

الرئيس : محمد سمان

الاعضاء : السيد عبد الله برزنجي ، السيد ابراهيم هاشم ، السيد

عارف اسعد ، الشيخ محمد داغستانى

السكرتير : السيد عبد الله جعفر

٤ — بلدية الطائف

الرئيس : محمد صدقه عبد الغنى

الاعضاء الاداريين : محمد على كمال ، محمدصالح بن حريب

الاعضاء الفخريين : محمد بكر كمال ، عثمان جلال

٥ — بلدية الرياض : وقد تألفت منذ بضعة سنوات للعناية بنظافة البلدة والعناية بشوارعها و يديرها موظفون منتدبون

٦ — بلدية الحسا : وتشكيلاتها تشبه بلدية الرياض

٧ — بلدية ينبع :

الرئيس : محمد محمود عبد الواحد

توجد فى المدن هيئات خاصة بالاشراف على اسالة المياه والعناية بها وهى فى الوقت الحاضر ثلاث هيئات :

أولا : هيئة عين زبيدة ومهمتها الاشراف على العين التى يشرب منها سكان العاصمة مكة المكرمة والحجيج فى عرفات ومنى ، و يسيل ماء العين من مجموعة من الآبار فى وادى نعمان و بعد ان يطيف بعرفات يتجه الى منى حيث يرفع الماء بالمضخات الى منى لشرب الحجاج ايام التشريق ومن منى يتجه الى مكة المكرمة وقبل ان يصل اليها يختلط بمجرى عين نعمان مجرى عين حنين

تتألف هيئة عين زبيدة فى وقتنا الحاضر من : الشيخ عابدين خوجه رئيسا، و من : السيد محمد امين كتبى ، السيد احمد زواوى ، الشيخ محمد اسحق قاري ، الشيخ داود ابو الفرج اعضاء اداريين، والشيخ محمد هرسانى الشيخ عبد الرحمن مظهر ، الشيخ عبد السلام عطار، الشيخ احمد بوقرى ، الشيخ

عثمان خوجه، جان محمد سيت كندوانى ، الشيخ عبد القادر ملاء السيد محمد الراضى الشيخ عبد الله حداوي اعضاء فخريين، ويشرف على الادارة واعمالها : الشيخ عبد الله الدهلوى

وتنفق الهيئة على اصلاح مجارى العين وفتح الخرزات التى يستقى منها وايصال المجارير الى المحلات التى لم توجد فيها من قبل مما يردها من الاعانات والتبرعات وقد يبلغ ما يدخل الى صندوق الهيئة فى العـام من ٣ — ٥ آلاف جنيها .

ثانيا : هيئة عين الوزيرية وهى التى تشرف على إسالة الماء الى جدة من آبار تقرب الرغامة على مسـافة ١٢ كيلو متراً من جدة وقد كانت هذه العـين دامرة ومجراها متهدما فعمر فى عام ١٣٥٢ وسالت مياهها الى جدة .

وتتألف الهيئة من: الشيخ محمد صالح جمجوم رئيساً، والسيد عمر صائم الدهر الشيخ عبدالله الصغير ، الشيخ احمد حسن تميرك ، الشيخ احمد محمد صالح باعشن، الشيخ محمد الماس كابلى ، الشيخ سفيان باناجه ، الشيخ حسين فايز الشيخ محمد احمد الهزازى اعضاء .

و واردات الهيئة من الاعانات والتبرعات ايضا .

ثالثا : هيئة عين الزرقاء: وهى المكلفة بالاشراف على العين التى يستقى منها سكان المدينة المنورة ، وتتألف من :السيد زين العابدين مدنى رئيساً، الشيخ عباس قمقمجى، الشيخ حسين جياد، الشيخ ماجد كردى الشيخ عباس كابلى اعضاء .

القضاء

الفصل العاشر

القضاء

الشرع الشريف ـ الفقه الحنبلي ـ تقسيم درجات المحاكم ـ اصول المحاكمات ـ تشكيلات المحاكم
بيوت المال ـ كتاب العدل ـ المحامون ـ المجلس التجارى

الشرع الشريف

حري بمهبط الوحي ومهد الاسلام أن يظل خلال الاعصر المختلفة متمسكا فى نظامه القضائى بالشرع الاسلامى الحنيف وأن لايتبع فى انظمته الا ما كان مستمدا منه أو مطابقا له. ومن الجدير بالذكر انه حينما جاء دور الاصلاحات فى السلطنة العثمانية البائدة واحداث المحاكم النظامية الى جانب المحاكم الشرعية استثنيت هذه البلاد المقدسة من تطبيق نظام المحاكم النظامية واستمر العمل سائراً على المنهاج الشرعى. وكان القضاة يصدرون أحكامهم و يفصلون فى الخصومات بين الناس و يقضون فى مصالح العباد متبعين أحكام أحد المذاهب الفقهية الاربعة. ولكن تطبيق هذه القاعدة كان يؤدى بعض فى الاحيان الى تضارب فى الاختصاص أو تنافر فى الاحكام أو الى تعليق صدور الحكم النهائى لاعتماد الخصوم على استصدار اعلامات شرعية من قضاة ينتمون الى مدرسة معينة فى الفقه.

والمذهب الفقهى الذى كان عليه المعول فى الحجاز هو الفقه الشافعى وفى نجد الفقه الحنبلى الا أن السلطنة العثمانية البائدة كانت تسير على الفقه الحنفى فى المحاكم الشرعية فى الحواضر الى حين زوالها.

الفقه الحنبلي

ظل النظام المتبع نافذا حتى كان عام ١٣٤٥ فاصدر حضرة صاحب الجلالة الملك امرا يقضي بتوحيد النظام القضائي وجعله على أساس الفقه الحنبلي لانه رأى أن المصلحة فى جمل الاساليب الفقهية واحدة دفعا لمضار تضارب الاحكام وتعدد المراجع .

واصدر جلالته أمرا أخر عين بموجبه المراجع الفقهية المعتمدة والتى على قضاة المحاكم أن يسيروا فى نطاقها بحيث يعلم المتقاضون والقضاة الحدود الفقهية التى يجب عليهم أن يقفوا عندها والمراجع المعتمدة فى الوقت الحاضر هى ستة كتب نذكرها كما يأتي :

١) الاقناع للشيخ موسي الحجاوى .

٢) كشاف القناع عن متن الاقناع لمنصور البهوتى الحنبلى .

٣) منتهى الارادات للفتوحي .

٤) شرح منتهى الارادات للشيخ منصور البهوتى .

٥) المغنى للشيخ شمس الدين عبد الله بن احمد بن قدامة (عم صاحب الشرح)

٦) الشرح الكبير للشيخ عبد الرحمن بن ابى عمر بن قدامة .

ومما هو جدير بالذكر والثناء القضاء على أصول المحاكمات العشائرية والقبيلية التى كانت معتبرة عند اكثر سكان البادية واحلال الاحكام الشرعية محلها . ولذلك يمكن القول الآن ان النظام القضائى فى البلاد العربية السعودية واحد فى الحاضرة والبادية وفى جميع درجات المحاكم أساسه الشرع الشريف وعمدته الفقه الحنبلى .

تقسيم درجات المحاكم

حين البحث فى تقسيم درجات المحاكم من الضرورى أن يؤخذ بعين الاعتبار الفرق الكائن بين الترتيبات القضائية فى نجد والترتيبات القضائية فى الحجاز فالقضاء فى نجد يقوم به قضاة منفردون اشتهروا بالعلم والفضيلة والتقوى وفى كل ناحية وفى كل حاضرة قاض يفصل فى الدعاوى ولا يوجد أمير إلا والى جانبه قاض شرعى

أما فى الحجاز فمن الممكن تفريق المحاكم الى ثلاث درجات :

الاولى : المحاكم المستعجلة

الثانية : المحاكم الكبرى

الثالثة : هيئة المراقبة القضائية

واما من حيث شكل المحاكم فانها تتألف من قاض منفرد فى المحاكم المستعجلة ومن قاض ونائبين أو نائب فى المحاكم الكبرى ومن خمسة فى هيئة المراقبة وقد يصدر القضاة أو النواب فى المحاكم الكبرى اعلامات على الانفراد إذا كانت الدعاوى دون حد معين واما اذا تجاوزته سواء فى قضايا الحدود أو فى الحقوق فان المحكمة تصدر قرارها مجتمعة وتؤخذ الاحكام بالاكثرية .

وتختص المحاكم المستعجلة بالنظر فى القضايا التى لا يتجاوز المطلوب فيها عن ثلاثين جنيها وفى قضايا الجنح والجنايات التى لا تصل الى حد القطع أو القتل .

وتختص المحاكم الكبرى بالنظر فى القضايا التى لا تدخل ضمن اختصاص المحاكم المستعجلة ولا بد من صدور قرار من جميع القضاة فى كل قضية تستوجب القطع أو القتل .

أما هيئة المراقبة القضائية فانها تقوم مقام المحاكم الاستئنافية من حيث تمييز الاعلامات وتدقيقها . ومتى صدقت الحكم الصادر من محكمة من المحاكم اكتسب ذلك الحكم درجته القطعية أما اذا نقض فانه يعاد الى المحكمة التى اصدرته لاجل اعادة النظر فيه .

و رئيس هيئة المراقبة القضائية له وظيفة أخرى علاوة على ترأس الهيئة هى الاشراف على سائر المحاكم والقضاة فى البلاد وهو بحكم منصبه رئيس القضاة وصلة الوصل بين رآسة الحكومة والمحاكم .

اصول المحاكمات

يتقدم المدعى الى قلم المحكمة بدعواه مكتوبة على صورتين فتقيد بحسب تاريخ و رقم ورودها وتطبق عليها بعض الاجراءات الكتابية حسبما هو منصوص عليه فى نظام المرافعات . ثم تبلغ الى المدعى عليه بواسطة المحضرين و يحدد ميعاد مقرر للنظر فى الدعوى أمام القاضى منفرداً او امام المحكمة بكامل هيئتها . ومتى صدر الحكم ينظر ان كان بناء على الاقرار كان الحكم مبرماً واجب التنفيذ وان لم يبن على الاقرار سأل القاضى المحكوم عليه هل هو قانع بالحكم . فان اقتنع به أصبح مبرماً وان لم يقنع سلمت المحكمة للمحكوم عليه صورة من الحكم ومن ضبط القضية ومنح مهلة عشرة ايام لتقديم لائحة اعتراضية عليه. وهذه اللائحة ترفع بواسطة المحكمة التى اصدرت الحكم الى هيئة المراقبة القضائية لتدقيق الحكم وتمييزه

واذا ترك المدعى دعواه بدون مسوغ شرعى شطبتها المحكمة من قائمة القضايا ولا يمكنها سماعها الا باقامتها مرة ثانية .

وعلى المدعى أن يقدم دعواه بنفسه الا اذا كان غائباً او مريضاً أو قاصراً او امرأة ففى هذه الاحوال يجوز ان تقدم بواسطة وكلاء مفوضين

تفويضاً رسمياً بذلك بموجب وكالة او وصاية .

ويصدر الحكم غيابياً اذا امتنع المدعى عليه من شهود المحاكمة أو ايفاد وكيل عنه لسماعها بدون مسوغ ولابد من تمييز الحكم الغيابى .

ويقتضى من اجل انفاذ الاحكام الصادرة بالقطع والقتل اقترانها بتصديق ولى الامر . ويكون تنفيذ القصاص بمعرفة السلطة التنفيذية .

تشكيلات المحاكم

ذكرنا ان الاحكام الشرعية تصدر عن قضاة منفردين فى نجد والملحقات وأما فى مدن الحجاز فانها تجرى من قبل المحاكم الشرعية التى لها تشكيلات منظمة نذكرها فيما يلى :

المحاكم بمكة المكرمة

أولا : المحكمة المستعجلة الاولى وتختص بشؤون الحاضرة ورئيسها الشيخ حسين عبد الغنى

ثانياً : المحكمة المستعجلة الثانية وتختص بشؤون البادية وقضاياها

ثالثاً : المحكمة الشرعية الكبرى وتتألف من رئيس ونائبين وقاضى المحكمة الكبرى الآن هو الشيخ احمد القارى والنائبان هما الشيخ محمد امين فوده والسيد محضار بن عقيل وللمحكمة رئيس كتاب وكتاب ضبط ومحررون .

رابعاً : هيئة المراقبة القضائية ورئيسها الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ وهو فى نفس الوقت رئيس القضاة واعضاؤها اربعة : الشيخ محمد المرزوقى ابو حسين، الشيخ محمد على سراج، الشيخ محمد نور كتبى ، الشيخ سليمان بن حمدان ولها رئيس للكتاب وموظفون

٢: المدينـــة المنورة

أولا : المحـكمة المستعجلة وهى على مثال المحكمتين المستعجلتين فى مكة المكرمة ذات قاض واحد هو الشيخ سليمان العمرى .

ثانيا: المحكمة الكبرى ولها رئيس ونائب للرئيس والرئيس هو الشيخ محمد زكى البرزنجى ونائبه الشيخ عبدالحفيظ كردى.

٣ : جـدة

كانت فى جدة محكمـة مستعجلة ولـكنها أدمجت فى المحكمة الشرعية التى تتألف الآن من قاض هو الشيخ محمد البيز و من نائب هو الشيخ محمد على الدباغ وعدد كاف من الموظفين والمحررين .

٤ . الملحقات

فى كل أمارة من الامارات قاضى و رئيس للكتاب .

مفتش المحاكم

انشئت منذ اربع سنوات وظيفة جديدة لأجراء التفتيش على أعمال المحاكم وسير القضايا وعين لها مفتش يقوم باجراء دورات تفتيشية من وقت الى آخر و يضع التقارير عن سير الاعمال وتنظيم الشؤون الادارية. والمفتش الآن هو السيد محمد أحمد شطا .

بيت المـال

يوجد الى جانب المحاكم الـكبرى موظف رسمى اسمه مأمور بيت المال ومهمته الحجز على التركات اذا لم يكن للميت وارث أو كان فى الورثة قاصر اوغائب لاوكيل له . ومأمور بيت المال يقوم بتصفية التركة وحصرها و بيع المخلفات وتقسيمها بالوجه الشرعى و يقوم ايضا بالدفاع عن مصالح القصار واعطاء الرخص بدفن الأموات بعد الحصول على تصريح ادارة الصحة بالدفن

ومأمور بيت المال فى مكة هو الشيخ عثمان قزاز

ومأمور بيت المال فى جدة السيد محمد كتبي

ومأمور بيت المال فى المدينة الشيخ حمدى

كتاب العدل

أحدثت وظائف كتاب العدل عام ١٣٤٧ وهى من الأعمال المتممة للشؤون القضائية والمسهلة لها . وقد وضع لذلك الغرض نظام مفصل عينت فيه الاعمال التى يباشرها كتاب العدل وأهمها عمل التوكيلات القضائية وتسجيل الاقرارات والهبات والوصايا وتسجيل العقود و إجراء معاملات البيع والشراء والرهونات والبيع الوفائى وغير ذلك مما هو فى معنى الاشهاد والقرار وقد استثنى من أعمال كتاب العدل مسائل انشاء الاوقاف فانه جعل من اختصاص المحاكم الشرعية .

وكاتب العدل فى مكة : الشيخ عرابى سجينى

« « جدة : الشيخ حامد رويحى

وكاتب العدل فى المدينة : الشيخ محمود رشيدى

وفى الملحقات يقوم رؤساء كتاب المحاكم أو القضاة انفسهم بوظائف كتاب العدل حينما يطلب منهم ذلك .

المحامون

ذكرنا فى بحثنا عن اصول المحاكمات الحالات التى يجوز فيها قيام الوكيل عن الاصيل وذلك فى حالة الغياب أو المرض أو العجز أو الشيخوخة أو فى حالة احد المتقاضيين سيدة. ولذلك فان المجال امام المحامين كان ضيقا جدا غير انه رؤى ان السماح بتعاطى مهنة المحاماة لاشخاص حذقوا شؤون

سير القضايا مما يساعد على تسهيل النظر فيها فصدرت التعليمات بالترخيص بقبول المحامين فى المخاصمات على شرط ان يكونوا مأذونين بتعاطى المهنة من قبل الجهات المختصة

المجلس التجارى

تألف فى اوائل عام ١٣٤٥ مجلس تجارى بجدة للنظر فى القضايا الناشئة بين التجار أو فى شؤون تجارية وقد وضع للمجلس نظام مفصل مستمد من العرف التجارى والمعاملات البحرية

ويتألف المجلس التجارى فى الوقت الحاضر من رئيس وخمسة اعضاء منتخبين من ذوى الخبرة التامة فى الشؤون التجارية وينضم اليهم عضو شرعي ثالث ولا يجوز ان يكون سن عضو هذا المجلس أقل من ٣٠ عاما .

ويختص المجلس التجارى بالنظر فى الشؤون الآتية :

ا — كل ما يحدث بين التجار ومن لهم علاقة تجارية من صرافة ودلالين ومقدمى المخازن والحيشان من مشاكل ومنازعات تتولد من أمور تجارية محضة سواء كانت برية أم بحرية .

ب — القضايا المنبعثة عن الصرافة وبالاخص صرف النقدية والاقسام والاوراق المالية وما يتعلق بالحوائل العادية والحوائل التجارية المعبر عنها (بالجيرو) والسندات التجارية المعبر عنها بالفاتح المداولة بين التجار سواء كانت بين البنوك او فيما بينهم وبين سائر الاصناف المذكورة أسماؤهم فى الفقرة (أ)

ج — المشاكل التى تحدث بين ارباب السفن الشراعية بخصوص التلفات والاصطدامات والتعديات على الاطلاق وكذا اجور النقل

د — القضايا الناشئة عن اختلاف فى التعهدات والمقاولات سواء

كانت بين ارباب السفائن او بين هؤلاء التجار وكذا الكفالات المالية المختصة بالامور التجارية .

ﻫ — القضايا التى تقع بين الشركاء المرتبطة شراكتهم بالاصول التجارية أو بين الشركات على اختلاف أنواعها الجارى تأسيسها وتسجيلها وفق نظاميها المخصوصين وكذا بين سائر التجار والصيارف والدلالين ومقدمى الاحواش والامناء والوكلاء بالعمولة وكتبتهم وخدم محلاتهم فيما اذا كان لهم علاقة تجارية.

أما المجلس الحالى فيتألف من:

الشيخ سليمان قابل	رئيسا
» فيصل المبارك	عضو شرعى
» قاسم اسماعيل	اعضاء
» محمد بن حمد	
» عبدالله التركى	
» احمد باد كوك	
» محمد اسماعيل	

ورئيس الكتاب هو: عبد الجليل عبد الجواد.

الادارات العامة

الفصل الحادى عشر

الادارات العامة

١: الصحة العامة ـ ٢: الكورنتينات ـ ٣: الشرطة العامة ـ ٤: الأوقاف العامة ـ ٥: المعارف العامة ـ ٦: البريد والبرق واللاسلكي

أولا : الصحة العامة

انشاؤها

اقدم المنشآت الصحية فى الحجاز مستشفى القبان والمشهور انه كان داراً لابى سفيان ثم جعله بعض ملوك المسلمين بيمارستاناً الى زمن السلطان عبد المجيد العثمانى فان والدته تعهدته ورعته وجعلته مستشفى كبيراولم يزل حتى الآن مركزاً من مراكز ادارة الصحة العامة .

ويلى مستشفى القبان فى القدم مستشفى اجياد الذى أنشأه عثمان باشا عام ١٢٩٩ ليكون ثكنة للمدفعية ثم حول الى مستشفي ولم يزل كذلك الى الوقت الحاضر وفيه مركز ادارة الصحة العامة وادارة صحةالعاصمة .

اما إنشاء ادارة الصحة العامة والمحاجر البحرية فانه كان قبل ذلك التاريخ بقليل أى فى عام ١٢٨٨هـ(١٨٦٥م) حينما اشتدت وطأة الكوليرة اشتدادا جعل الحكومةالعثمانية فى موقف حرج ودعاها الى ان تعيرالموضوع اهتمامها وان تولى الحجاز عنايتها لمقاومة سريان الوباء الى البلاد الاخرى. غير ان الاجراآت ظلت رغم انفاق النفقات الباهظة عاجزة عن مقاومة المرض وحصره ومنع سريانه فتقرر عقد مؤتمر دولى صحى فى باريز لوضع تدابير واقية وخشيت الحكومة العثمانية ان يكون وراء المؤتمر اغراض سياسية فلم توافق على مقرراته وعرضت نظاماً جديدا للادارة الصحية فى الحجاز تناول الاجراآت الآتية :

١ — انشاء مضيف (مسافرخانة) لفقراء الحجاج يستوعب ١٤٠٠ حاج
٢ — انشاء مستشفيات فى مكة المكرمة ومنى فى كل منها ٣٠٠ سرير
٣ — انتداب ١٢ طبيبا و٦ صيادلة لادارة الصحة .
٤ — الاهتمام بالصحة البلدية من حيث تنظيف الشوارع ونقل القمائم ومراقبة اللحوم والخضر ومواد الاطعمة مراقبة صحية دقيقة .
٥ — اصلاح حالة المياه فى مكة المكرمة وجدة .

وانشأت من اجل ذلك الغرض دائرتين للصحة وللكورنتينات ومجلسا اعلى فى استانبول للعناية بالمسائل الصحية عامة، واتخذت التدابير التى تؤدى الى تحسين الحال تحسينا مطردا إلا أن الاعمال كانت تنشط وتضعف بالنسبة الى الولاة والمديرين وقد ضعفت فملا ايام ولاية الشريف عون الرفيق وازدادت هزالا وضعفا أيام حكم الشريف حسين .

وحينما تأسست حكومة جلالة الملك عبد العزيز عام ١٣٤٤ عهد جلالته الى طبيبه الخاص الدكتور محمود حمدى حمودة ، بالاشراف على اعادة تنظيم دوائر الصحة فكان أول عمله تعيين اطباء لادارة الصحة وفتح مستشفى اجياد بمكة ومستشفى الحكومة بجدة والاهتمام بالمسائل الصحية الدولية التى عقد من أجل بحثها مؤتمر صحى دولى فى باريز مثل الحكومة فيه مدير الصحة العام نفسه .

وقد فصلت ادارة الكرنتينات والصحة البحرية عن الصحة العامة ووضع لكلتا الدائرتين نظاما تسيران عليه وما تزال كذلك الى وقتنا الحاضر

تشكيلات ادارة الصحة

تتألف ادارة الصحة العامة والاسعاف بمكة المكرمة من الاقسام الآتية :

١ — ديوان المديرية العامة :

الرئيس : الدكتور محمود حمدى حمودة

المعاون : الدكتور أديب الحبال

رئيس تحريرات وثلاثة موظفين

٢ — قلم المحاسبة: ويتألف من رئيس ومحاسب ووظيفته القيام بجميع الاعمال الحسابيه العائدة لادارة الصحة العامة ومستشفياتها في العاصمة والملحقات

٣ — قلم الاحصاء: ويتألف من رئيس ومعاون وهو يقوم بجمع الاحصاءات الصحية وينظمها ويسجل أسماء الاطباء والصيادلة والموظفين الصحيين ويصدر رخصهم

٤ — مديرية المخازن : وتتألف من مدير ومعاون ومهمتها استسلام جميع الادوات الصحية ومهماتها وحفظها وتنظيم توزيعها ومراقبتها .

٥ — رآسة الصيادلة : وتتألف من كبير الصيادلة ومهمته الاشراف على أعمال الصيدليات وتحضير الأدوية وذخرها وتوزيعها وتدقيق صرفيات الأدوية في البلاد : والرئيس هوضيابك .

٦ — دار التحليل والجراثيم : ويتعهدها كيماوى اختصاصى وطبيب اختصاصى في علم الجراثيم

المستشفيات

لا تختلف تشكيلات المستشفيات في البلاد عن تشكيلات المستشفيات في البلاد الاخرى وهى على الاجمال مؤلفة من فرعين الاول اداري يقوم به مدير ادارة ومعاون ومأمور مخزن وكاتب ومساعدين والثانى طبي ويقوم به الاطباء والصيادلة والممرضون وتوجد الآن المستشفيات الآتية :

١ — مستشفى أجياد بمكة المكرمة وهو اكبر المستشفيات ويستوعب ٢٧٥ سريراً وفيه غرفة للعمليات الجراحية ودار للاشعة ودار

للجراثيم وصيدلية ومستوصف للامراض العادية ودار للتوليد ويشرف عليه مدير الصحة العامة يعاونه فى ذلك الاطباء الآتية أسماؤهم :

الدكتور أديب الحبال	للامراض الداخلية
« حسنى الطاهر	لأمراض الاطفال
« محمد على الشواف	« العيون
« بشير الرومى	« النساء والتوليد
« رشاد فرعون	« الجراحة
« محمد الخاشقجى	« الاشعة والجراحة
« محمود حمدى	« الاذن والفم والحنجرة

والمولدة الآنسه روحيه محمد

٢ — مستشفى القبان الذى مر ذكره فى مطلع الفصل وهو للامراض السارية ويشرف عليه طبيب مقيم

٣ — مستشفى الامراض العقلية وهو فى بناء يقابل بناء مستشفى أجياد ويشرف عليه أطباء مستشفى أجياد

٤ — مستشفى الشهداء وهو حديث الانشاء ولم يزل فى دور التكوين وسيجهز بالمعدات الحديثة لجعله صالحا لايواء المرضى بالامراض السارية .

٥ — مستوصف بحرة . وقد أنشىء منذ بضع سنوات لتقديم الاسعافات الاولى للمرضى من الحجاج حين اجتيازهم للطريق بين مكة المكرمة وجدة ويوجد فيه ممرض بصورة دائمية . ويجعل فيه طبيب لمدة الموسم فقط .

٦ — مستشفي جدة وهو يستوعب ٨٠ سريراً وقد أعيد انشاؤه منذ عامين وما تزال الاصلاحات جارية فيه لجعله على مثال أحدث المستشفيات وأرقاها ويشرف عليه الطبيب الدكتور أكرم شومان والصيدلي عبد المجيد أفندي عطية والقابلة الآنسة ثروت محمد .

٧ — مستشفى الاسعاف بالطائف وقد أنشيء منذ ثلاثة سنوات ليحل محل المستشفى القديم ويشرف عليه الدكتور خيري القباني .

٨ — مستشفى المدينة المنورة ويستوعب ٥٠ سريراً ويشرف عليه الدكتور محمد سعيد مصطفى والدكتور عادل محيسن والصيدلي فوزي الصفدي وقابلة قانونية .

ويوجد في الرياض مستوصف دائم ودار للاشعة وفيه من الاطباء كل من :

١ — الدكتور مدحت شيخ الارض وهو الطبيب الخاص لجلالة الملك والعائلة المالكة .

٢ — محمد الخاشقجي

٣ — الدكتور امجد ياسين

٤ — الدكتورة السيدة نبيهه الصفدي متخصصة في امراض النساء

وقد جعل للعسكرية النظامية طبيب خاص هو الدكتور رمزي الذي كان في الاصل مديرا للصحه البحرية والكورنتينات .

وفي جدة مؤسسة للجراثيم تابعة لمستشفى الحكومة وقد اشرف على تأسيسها الطبيب الجراثيمي الشهير الاستاذ فاندرهوخ ثم تولاها الدكتور محمد صلاح الدين وتدور المفاوضات مع الدكتور فاندر هوخ لكي يعود الى استلامها .

وتذيع ادارة الصحة نشرة اسبوعية عن الامراض الوبائية وحركة

المستشفيات و يؤخذ منها ان حركة المستشفيات بلغت قمتها فى موسم الحج ١٣٤٨ و١٣٤٩ حيث بلغ عدد المرضى الذين دخلوا مستشفيات الصحة كما يأتى :

١٤٣٦٧ مريضاً خلال عام ١٣٤٨ هـ

٤٤٠١٥ مريضاً « « ١٣٤٩ هـ

المعاهدة الصحيه

اشتركت الحكومة فى السنة الاولى من انشائها فى أعمال المؤتمر الصحى الدولى الذى عقد فى باريس وقد وقع مندوبها ، مدير الصحة العام ؛ على الاتفاقية مع التحفظات على بعض البنود الخاصة بمراقبة الحالة الصحية بين الحجاج القادمين الى الحجاز والمسافرين منه . وقد ألفت الحكومة لجنة خاصة لبحث شروط المعاهدة فوجدت فيها احكاما استثنائية لا تطبق على جميع البلاد المشتركة فى المؤتمر وانما وضعت بصورة خاصة لكى تطبق على الحجاز والحجاج القادمين اليه أو المسافرين منه ورأت اللجنة ان الاتفاقية الصحية الدولية أرادت أن تصم الحجاز وصمة هو براء منها باعتباره موبوءا ووسطا صالحاً لنقل الاوبئة كما انها ارادت ان تخضعه لمراقبة صحية اجنبية عن طريق مجلس الصحة البحرية والكرنتينات الدولى بالاسكندرية دون ان يكون للحجاز رأي فيه فلم تسع اللجنة الا ان اقترحت على الحكومة عدم ابرام المعاهدة والاعتراض عليها او المطالبة فى الغاء البنود الاستثنائية فيها ، ففعلت

ولم ترد الحكومة برفض ابرام الاتفاقية الصحية أن ترفض التعاون مع الدول على ما فيه حفظ صحة الحجاج وعدم نقل الاوبئة من قطر الى آخر ولكنها أرادت أن تعبر عن استهجانها للتدابير الاستثنائية التى فرضت على الحجاز ولتجاهل الاتفاقية لوجود حكومة الحجاز وادارتها الصحية

ورأت أن تكون خطتها العملية خير مبرر لعملها فكان من نتيجة رغبتها في التعاون الدولي على ما فيه حفظ الصحة العامة أن قررت الاشتراك في اعمال المكتب الصحي الدولي في باريس والانضمام الى الاتفاقية التي انشيء المكتب بموجبها والمعروفة باتفاقية روما الصحية المنعقدة عام ١٩٠٧ وقد كان انضمامها الى المكتب الصحي الدولي في ١٣ رمضان ١٣٥٠ (٢١ يناير ١٩٣٢) وقد شرعت منذ ذلك الوقت في انتداب شخص مفوض من قبلها لحضور دورة الخريف للمكتب المذكور وهي الدورة التي يبحث المكتب فيها عادة في شؤون الحج وهو الموضوع الذي يهم الحكومة أن تعرف وجهة نظرها فيه .

وقد اتخذت الحكومة علاوة على ذلك الترتيبات اللازمة لمطالبة المؤتمر الصحي الدولي المقبل بالغاء القيود الاستثنائية التي فرضت على الحجاز ومناطق البحر الاحمر وكانت مقدمة ذلك أنها قدمت الى الدول المشتركة في الاتفاقية الصحية الدولية لعام ١٩٢٦ مذكرة مفصلة تحوي ملاحظاتها واعتراضاتها توطئة لعرض المسألة برمتها على هيئة المؤتمر حين انعقاده .

بعثات الاطباء

عنيت ادارة الصحة العامة باستقدام الاخصائيين في الفنون الطبية عنايتها بايفاد اطبائها من وقت الى آخر الى المعاهد الصحية الراقية في اوربا للتخصص من جهة وللتعرف على تطورات الفنون والعلوم الطبية من جهة اخرى . ووضعت لذلك نظاماً عاما يتمكن الاطباء من الاستفادة منه وهو يقضي بمنح الاطباء الذين يرغبون في التخصص تسهيلات عديدة من حيث المرتب والعلاوات وكانت نتيجة ذلك انها اوفدت حتى الآن الاطباء: عبداللطيف، ويحيى نصري، ومحمد الخاشقجي، وبشير الرومي، وعلى

الشواف، ومدحت شيخ الارض، الى أهم المستشفيات فى أوربا حيث قضى كل منهم المدة المقررة للتخصص وهى سنة كاملة وستوفد الاطباء الذين لم يتخصصوا حتى الآن بالتناوب .

ترتيبات الحج

لادارة الصحة العامة ترتيبات استثنائية تتخذها فى أيام الموسم فهى تجند اكبر عدد ممكن من الموظفين الدائمين والموقتين ليكونوا على اتم استعداد للعناية بالحجاج وتقديم الادوية والاسعافات لهم ومن اجل ذلك الغرض فانها تقسم العمل بين الاطباء والموظفين على وجه يمكن من حصول اكبر الفوائد الممكنة وتتخذ ثلاثة مراكز رئيسية: الاول فى مكة المكرمة، والثانى فى منى، والثالث فى عرفات والسيارات تغدو وتروح بين هذه المراكز الاصلية والمراكز الفرعية ناقلة المرضى او الذين يحتاجون الى اسعاف وفيما يلى كشف مراكز الصحة خلال الموسم :

(١) مستشفى اجياد

(٢) « القبان

(٣) مستوصف الشبيكة

(٤) مستوصف المعلا

(٥) مستشفى منى

(٦) مستوصف عرفات

(٧) مركز المنحنى

(٨) « مجر الكبش

(٩) « مجزرة منى

(١٠) « وادى محسر

(١١) مركز المزدلفة

(١٢) « الاخشبين

(١٣) « البازان

والمراكز السبعة الاخيرة عبارة عن مظلات فيها أطباء ورجال صحة وما يلزم للاسعاف من أدوية ووسائط النقل .

جمعية الاسعاف

تألفت خلال الحرب اليمانية عام ١٣٥٣ لجنة من الوطنيين الغيورين لأجل جمع التبرعات للعناية بالاسعاف الصحى بين الجنود وبعد انتهاء الحرب حولت الهيئة الى جمعية للاسعاف واتخذت لها مركزاً فى العاصمة تلقى فيه المحاضرات الصحية النافعة وتجرى فيه أعمال الاسعاف الاولى وللجمعية سيارات وموتوسكلات للاسعاف ومتطوعون من اطباء وشبان وهى تتألف فى الوقت الحاضر من حضرات :

الشيخ محمد سرور الصبان رئيساً ، والشيخ جميل داود نائب رئيس والشيخ ابراهيم السليمان ، ومهدى بك ، والدكتور محمود حمدى ، والشيخ محمد آشى ، والسيد محمد شطا اعضاء ، والشيخ احمد سباعى سكرتيراً .

البعثات الاجنبية

اصدرت الحكومة نظاما خاصاً نظمت به عمل الأطباء والبعثات الطبية التى توفدها الحكومات الاجنبية مع الحجاج من رعاياها وعينت بموجبه الطريقة التى تسير عليها هذه البعثات مدة اقامتها القصيرة فى الحجاز كما انها عينت الطريقة التى يتعاطى بها الاطباء الاجانب المقيمون فى البلاد مهنتهم سواء فى ذلك الذين هم ملحقون بالمفوضيات والقنصليات الاجنبية او الذين يمارسون الطب بصورة خاصة . اما الحكومات التى توفد الاطباء مع الحجاج من رعاياها فهى مصر والجزائر وافغانستان والهند وجزائر الهند الشرقية .

ثانيا : ادارة الصحة البحرية والكورنتينات

الكورنتينات

تتألف الادارة المركزيه للمحاجر الصحية فى جدة من :

الرئيس : الدكتور يحيي نصرى

معاون الرئيس : ابراهيم ادهم الجزائرى

الصيدلى : عبدالرزاق أفندى

رئيس الكتاب : عثمان رضوان

المحاسب . شهاب عبدالجواد

مأمور الجزر : عبدالحفيظ عبد الجواد

مأمور الاحصاء : سالم باديب

مأمور التلقيح ، واثنين من الموظفين الكتابيين

ولها محجر صحي كبير مؤلف من جزيرتى أبوسعد والواسطة فجزيرة ابو سعد مجهزة بكل الوسائط الفنية الحديثة العائدة للمحجر الصحى من ألة تقطير الماء وألة كهرباء للانارة ومباخر وحمامات وخمس قاعات كبيرة للمحجورين من ركاب الدرجة الثالثة مع منتفعاتها ، وغرف كافيـة لركاب الدرجة الاولى والثانية تحتوى على سرر تامة مع لوازماتها . ومستشفى صغير يتناسب مع الجزيرة وصيدلية يديرها صيدلى المحجر وغرفة للتجريد وغرفة للاطباء والخ . وهي تستوعب ثمانماية راكب وجزيرة الواسطة تحوى على ثماني قاعات لحجر الركاب وصهريج ماء ينقل اليه حين اللزوم من آلة تقطير جزيرة أبو سعد القريبة منها وغرفة للأطباء والصيدلى ومستشفى . وتستوعب الف وخمسمائة راكب . وهذه الادارة تشرف على معاينة ركاب عموم البواخر والطائرات وتطبق النظام الصحى الدولى من حيث معاملة البواخر والركاب والحجاج .

وكذلك تلقح الاشخاص الغير ملقحين والاشخاص الذى يقتضى لهم الحقنة الثانية لاكمال لقاحهم كما انها تلقح المسافرين ضد الجدرى والكوليرا والتيفوئيد .

وقد تلقح باللقاحات المذكورة من الركاب الواردين بدون تلقيح فى العام الحالى والركاب المسافرين ١١١٤ . ومايقارب هذا العدد أو اكثر فى السنين الماضية .

وتقوم الادارة فى بعض الأحيان بعملية تطهير البواخر من الفأران اذالم تكن مبخرة حسب الاصول.

وتوزع على عموم البلدة سنويا اكثر من خمسمائة مصيدة للفار لاجل مكافحة الفأر واتلافه فى البلدة . وتعين مكافئة مالية غرشا اميريا على كل من يأتى للادارة بفأرة حية أومية وذلك لتشجيع الناس على ابادة الفأر .

وتصدر تقريراً سنويا عن حالة الحجاج الواردين والمسافرين من حيث العدد والاجناس وعمليات التلقيح وننشر فيما يلى الجدول العائد لسنة ١٣٥٤ عن مناءى جدة و ينبع كما اننا ننشر بياناً اجمالياً لعدد الحجاج خلال عشر سنوات

بيان عدد واجناس الحجاج الواردين عن طريق ميناء جدة فى عام ١٣٥٤

كبار	صغار	الاجناس
٤٧	٠	سنغال
٤٢	٠	جنوب افريقيا
٢٤	١	زنجبار والسواحل
٥١٠٩	٣٣٧	جاوه
٤٥٦	٢٦	عرب سعوديون

الاجناس	صغار	كبار
اتراك	٢	٥٢
عراقيون	٠	٢٤
فلسطين وشرق الاردن	١	٦٤٩
سوريون	٠	٥٢٥
هنود	٢٠٨	٨٢٢٩
صينيون	٤	١٦٨
بخارى	٣٥	١٠٢٠
تكارنة	٢٣٢	٢٣١٨
افغانيون	١	١٤٠٢
مسقط والخليج الفارسى	١	١٠٦
مصريون	١٠٦	٥٥٧٢
مغاربة	٦٨	٢٠٣٧
سودانيون	٢٤	١١٧١
بريطانيون	٠	١
صومال واريتريا	١	٤٠٢
احباش	٠	٧
حضارم واهل عدن	٩	٣٩٥
يمانيون	٠	٣٥٢
ايرانيون	٢	٣٥٧
يوغسلافيون	٠	١٠
البانيون	٠	٢٢
المجموع	١٠٥٨	٣٠٤٩٧

بيان عدد اجناس الحجاج الواردين عن طريق ميناء ينبع عام ١٣٥٤

كبار	صغار	الاجناس
١٨٦	١	سوريون
١١٩	•	فلسطين وشرق الاردن
١٧	١	اتراك
٩	•	عراقيون
٢	•	هنود
١٣	•	صينيون
٩٤	١	افغانيون
٤٥	•	مصريون
٢٤	•	مغاربة
١	•	سودانيون
٣٧	•	ايرانيون
١٨	•	عرب سعوديون
١٧	•	صربيون
٥٨٢	٣	مجموع الواردين عن طريق ينبع

بيان عدد واجناس الذين نزلوا فى الليث فى عام ١٣٥٤

كبار	صغار	الاجناس
١٦٣	•	يمانيون
٤٨	•	حضارم
٥٠	•	اهل صور (الخليج الفارسى)
٢٦١	•	مجموع الواردين عن طريق الليث

بيان احصائى بعدد الحجاج الواردين الى جدة و ينبع عن طريق

البحر خلال عشر سنوات من ١٣٤٤ — ١٣٥٤

المجموع	كبار	صغار	السنة
٥٧١٢٣	٥٥٣٩٧	١٧٢٦	١٣٤٤
١٣٠٤٨٥	١٢٤٤٩٦	٥٩٨٩	١٣٤٥
١٠٠٧٦٣	٩٥٧٨٥	٤٩٧٨	١٣٤٦
٨٩٩٦٨	٨٦٤٤١	٣٥٢٧	١٣٤٧
٨٤٨٢١	٨١٠٥١	٣٧٧٠	١٣٤٨
٤٠١٥٣	٣٨٤٨٨	١٦٦٥	١٣٤٩
٢٩٠٦٥	٢٨٢٣٦	٨٢٩	١٣٥٠
٢٠٧٠٥	٢٠٠٣٠	٦٧٥	١٣٥١
٢٥٢٩١	٢٤٣٧٠	٩٢١	١٣٥٢
٣٣٨٩٨	٣٢٨٢٣	١٠٧٥	١٣٥٣
٣٢٤٤٧	٣١٣٨٦	١٠٦١	١٣٥٤
٦٤٤٧١٩	٦١٨٥٠٣	٢٦٢١٦	المجموع

ويتبع الادارة المركزية بجدة (١) محجر ينبع ويتألف من:

مدير المحجر : الدكتور فؤاد محروس

الصيدلى : منير الجراح

ومن كاتب ومحاسب وخفراء

وقد بنى فى العهد الحاضر محجر حديث فنى فى جزيرة صغيرة تسمى بجزيرة (العباس) وسيتم بناؤه فى القريب العاجل. أماما تم منه فى الوقت الحاضر فهو غرف المباخر وفيها المبخرة والحمامات وغرفة الطبيب والصيدلى وغرفة للمحجورين. وفى كل سنة يعتمد مبلغ لتكملته حتى يصبح فى المستوى

اللائق . وهذا المحجر يسهل كثيراً على الركاب القاصدين المدينة المنورة عن طريق ينبع .

٢ . محجر الوجه : وهو يدار في الوقت الحاضر من قبل مأمور صحي متمرن وكاتب ومحاسب وخفراء

واعتمد في الميزانية الجديدة طبيب لادارة هذا المحجر وستعتمد له مخصصات من أجل بناء محجر صغير فيه يتناسب مع البلدة .

٣ : مراكز الملحقات وهي :

ضبا، ورابغ، والقنفدة، والليث، وجيزان .

وفي كل منها مأمور صحي فقط يشرف على المعاينات الصحية للسنابيك الواردة والصادرة .

ثالثا : ادارة الشرطة العامه

وافقت ادارة الشرطة تأسيس الحكومة الحالية في أواسط عام ١٣٤٤ وقد تقلبت عليها أدوار عديدة فقد كانت في أوائل عهد تأسيسها مديرية الامن العام ثم تحولت الى مديرية للشرطة ولكن بعد أن تولاها مهدي بك القلعي بمدة يسيرة جعلت مديرية عامة وقد كانت ادارة الشرطة منحصرة في المدن الثلاثة الكبري مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة غيران همة مديرها ومابذله في سبيل اعلاء شأنها واتقان خدمتها اكسبها شكلا ناجحاً موفقاً . و بعد أن كانت موجودة في المدن الثلاثة السالفة الذكر أصبحت الآن منتشرة في العاصمة والرياض والمدينة وجدة والطائف وينبع وأبها ونجران وظهران والحسا والوجه وضبا وتبوك وأملج ورابغ والعلا . و ينتظر ان تنشأ لها فروع أخرى في الجهات التي لم يوجد فيها الآن .

وكما زاد عدد المراكز التي تعمل الشرطة فيها كذلك زاد عدد افرادها

وضباطهـا فقد كانوا منذ ست سنوات حسبما نشر فى المذكرة المقدمة من الحكومة الى مؤتمر نزع السلاح بواسطة السكرتير العام لجمعية الامم فى يناير ١٩٣٢ عبارة عن ٣٣ ضابطا و٨٩٦ شرطيا أما الآن فقد تضاعف العدد عما كان عليه .

التشكيلات

تتألف ادارة الشرطة العامة من مدير عام فى العاصمة ومن مديرين ومفوضين فى العاصمة والملحقات ولكل مديرية مناطق قسمت الى مخافر على قدر الحاجة واللزوم .

وينقسم جنود الشرطة الى خمسة اقسام:

الاول : المشاة

الثانى : حركة المرور

الثالث : الخيالة

الرابع : راكبوا الدراجات البخارية

الخامس : راكبوا السيارات

اما اقسام وفروع ادارة الشرطة العامة فهي كما يلى :

١ — ادارة شرطة العاصمة ويقوم بها فى الوقت الحاضر المدير العام علاوة على وظيفته .

٢ — مفوض القسم الادارى : المفوض الممتاز على جميل

٣ — مفوض القسم العدلى : محسن حوارى

٤ — قلم الادارة العامة : محسن حوارى

٥ — « التحرير : طاهر طيب

٦ — المحاسبة : عبد القادر ابو الخير

٧ — مفوض المركز : المفوض الاول يوسف جمال الدين

وأما الملحقات فانها تتألف مما يلى :

١ — شرطة جدة :

المدير — خليل هجن

مفوض القسم العدلى — عباس طولة، ومفوض للمركز

٢ — شرطة المدينة:

المدير : عبد الرزاق سعادة

مفوض القسم العدلى: المفوض الممتاز يوسف بصراوي ومعه مفوض للمركز

٣ — شرطة عسير ابها :

المدير : طلعت وفا

٤ — شرطة نجران :

المدير : سالم شوق

٥ — شرطة ينبع :

المدير : ابراهيم الرشيد

٦ — شرطة الطائف :

المدير : صالح باخطمه

٧ — شرطة ضبا.

المدير : مراد ترجمان

٨ — شرطة تبوك :

المدير : سيد ناجى

٩ — شرطة : أملج :

المدير : محمد نجمى

١٠ — شرطة رابغ :

المدير : صالح قرضى

١١ — شرطة الوجه

المدير : محمد على طائفى

١٢ — شرطة الحسا

المدير : محمد سعيد الزعيم

١٣ — ظهران (عسير)

المدير : محمد قدسى

١٤ — شرطة العلا

المدير : عبدالله العريضى

الادارات المرتبطة بالشرطة

يلحق بادارة الشرطة العامة عدا قوة الشرطة الادارات الآتيه :

أولا — مدرسة الشرطة وقد انشئت منذ سنتين لتدريب الشبان على أعمال الشرطة . وللمدرسة دورة تعليمية يجرى الامتحان فى منتهاها لانتخاب الفائزين وتعيينهم فى وظائف المفوضين .

ثانياً — ادارة الجوازات ومركزها فى العاصمة ولها فروع فى الموانىء الرئيسية ومهمتها اصدار الجوازات العربية ومراقبة المسافرين

ثالثا — مصلحة السجون وهى التى تتولى ادارة السجون والمحبوسين .

رابعاً — قلم تفتيش الرقيق وهي ادارة أحدثت فى العام الحالى لاجل تسجيل الارقاء والنظر في أحوالهم وفض الخلافات التى تنشأ بينهم وبين مالكهم طبقاً لاحكام النظام الموضوع لذلك الغرض

خامساً — مكتب التابعية ومهمته اعطاء وثائق التابعية للوطنيين .

سادساً : مكتب عمد المحلات والعسس ومهمته الاشراف على سير امور عمد المحلات وادارة الحراسة الليلية فى المدن

هيئات الامر بالمعروف

قد وضعنا هذه الهيئات ضمن أعمال الشرطة لانها في الحقيقة تتولى عملا يدخل ضمن أعمال البوليس الاخلاقي في البلدان الاخرى ولا علاقة لها مباشرة بالشرطة الامن حيث أن جنودها يقدمهم مدير الشرطة العام وتوجد هيئات الامر بالمعروف في جميع المدن بالمملكة ويقوم بأعمالها رجال عرفو بالتقوى والصلاح والحرص على مكارم الاخلاق .

ويشرف مدير الشرطة العام علاوة على الوظائف التي ذكرناها على داري الايتام والعجزة في مكة المكرمة وقد كان له الفضل في انشائهما والقيام على ادارتهما وجمع التبرعات لهما ويوجد في دار العجزة (٤٤) عاجزاً وفي دار الايتام (٤٩) يتيما يتعلمون القرآن والكتابة وبعض الصنائع اليدوية

رابعا : ادارة الاوقاف العامة

تشكلت اول ادارة الأوقاف في عهد حكومة جلالة الملك عام ١٣٤٣ من ثلاث ادارات كل منها مستقلة عن الاخرى فادارة الاوقاف بالعاصمة مرتبطة بمقام النيابة العامة وادارة اوقاف المدينة المنورة مرتبطة بالحاكم الاداري وكذلك الحال في ادارة اوقاف جدة فانها مرتبطة بالحاكم الاداري

واول مدير للاوقاف عين بالعاصمة هو الشيخ محمد سعيد ابو الخير بتاريخ ١٨ جمادى الاولى سنة ١٣٤٣ و بعد انفصاله تعين الشيخ ماجد كردي خلفا له بتاريخ ١٠ محرم سنة ١٣٤٧ وحينما توفي عين السيد محمد بن عقيل خلفا له في ١٠ محرم سنة ١٣٥٠ .

وبتاريخ ٢٧ الحجة سنة ١٣٥٤ صدر مرسوم ملكي كريم بتحويل مديرية الاوقاف بمكة المكرمة الى مديرية عامة تربط بها سائر ادارات

الاوقاف فى الملحقات وتعين السيد عبد الوهاب نائب الحرم مديراً عاماً للاوقاف .

وتتشكل مدير الاوقاف العامة كما يلى .

أولا : الادارة العامة

مدير الاوقاف العامة : السيد عبد الوهاب نائب الحرم .

معاونه : السيد صالح الدباغ

رئيس الكتاب : محمد على رضا

المحاسب : محمد شيخ ابو الخير

امين الصندوق : حمزه عمير

موظف للاوراق الواردة والصادرة

موظف للجباية والتعميرات

كتاب المساجد ومراقبيها

مأمور المطعم

ثانيا : ادارة الحرم

للمسجد الحرام بالعاصمة هيئة مخصوصة تدعى مجلس ادارة الحرم الشريف تتشكل من :

رئيس مجلس ادارة الحرم الشريف : السيد هاشم سليمان نائب الحرم

وعضوين هما : السيد حسن نائب الحرم والشيخ عبد العزيز ريس

وكاتب السيد محمد نائب الحرم

وفى المسجد الحرام عدد كبير من الموظفين نذكر عددهم ووظائفهم كما يلى :

رئيس الموقتين ووظيفته ضبط مواقيت الاذان

مؤذنون ورئيسهم ١٤

الاغوات وشيخهم ٤١

مراقبون على المستخدمين ٠٨

جبادون فى بئر زمزم ١٠

كناسون ٢٠

بوابون ٣٠

ثالثا : اوقاف المدينة المنورة

مدير الاوقاف

معاون المدير وامين الصندوق

رئيس كتاب ومحاسب

معاون رئيس الكتاب ومقيد الاوراق

مقيد الواردات والمنصرفات ومعاونه

كاتب يومية صندوق الاوقاف

جابى

وكيل دعاوى

ومأمور فى ينبع يقوم بادارة شؤون المسقفات الموقوفة على المسجد النبوى الشريف فى ينبع ومربوط بادارة المدينة المنورة .

مدير الحرم الشريف ومعاونه

كاتب

مأمور قسم الكهرباء ومعاونه وموظفو قسم الكهرباء

رابعا : مديرية اوقاف جدة

مدير الاوقاف : الشيخ محمد صالح جمجوم

رئيس كتاب وامين للصندوق

جابى ومفتش

كاتب سجل ومبيض

مأمور مخزن

خامسا : ادارة المعارف العامة

فتحت ادارة المعارف ابوابها فى غرة رمضان ١٣٤٤ و بدىء بالتدريس فى مدارسها فى غرة محرم ١٣٤٥ وحينما فتحت لم يزد عدد مدارسها على اثنى عشر مدرسة اميرية واهلية فى العاصمة والملحقات و يبلغ عدد تلاميذها ٧٠٠ طالب وكانت موازنتها عند بدء تأسيسها عبارة عن ٥٦٦٥ جنيها ثم ارتفعت عام ١٣٤٧ الى ١٤٧٩١ جنيها وفى عام ١٣٤٨ الى ٢٣١٤٠ جنيها

واول من تولى ادارة المعارف هو السيد صالح شطا ثم الشيخ محمد كامل القصاب ثم الشيخ ماجد كردى ثم الشيخ حافظ وهبة علاوة على وظيفته الاصلية ثم تولاها الشيخ ابراهيم الشورى بالوكالة .

وقد وضعت ادارة المعارف مناهج خاصة بها تختلف باختلاف المدارس ودرجاتها وقد كانت مناهج التعليم متعددة ومتنوعة فعملت الادارة على توحيدها وتوجيهها الى الهدف الذى يتلائم مع أحوال البلاد

تشكيلاتها

تتألف ادارة المعارف العامة فى العاصمة كما يأتي :

١ — الادارة العامه :

المدير : السيد طاهر الدباغ

المفتش الاول : السيد محمد شطا

« الثانى السيد ابراهيم نورى

« الثالث اسحاق عزوز

رئيس الكتاب الشيخ عبدالرحمن الرهبينى و ١٠ موظفون .

٢ — مجلس المعارف :

الرئيس : الشيخ عبد الرؤف الصبان

الاعضاء : سبعة

بيان المدارس التابعة لادارة المعارف العامة

عدد	اسم المدرسة	نوعها	عدد الاساتذة	تلاميذها
١	المعهد العلمي السعودي		٧	٥٧
٢	المدرسة العزيزية	ابتدائي وتحضيري	١٥	٤٥٢
٣	« الرحمانية	« «	١٠	٣٠٠
٤	« السعودية	« «	١٠	٣٠٠
٥	« الفيصلية	« «	١٠	٢٥٠
٦	« المحمدية	تحضيري فقط	٥	١٠٠
٧	« الخالدية	« «	٥	٩٠
٨	« الابتدائية التحضيرية بجدة	« «	٨	١٧٣
٩	« التحضيرية بجدة	« «	٥	١٧٠
١٠	مدرسة الطائف	« «	٨	٣٤٤
١١	المدرسة الابتدائية بالمدينة	ابتدائي	٧	٨٠
١٢	المدرسة التحضيرية الاولى بالمدينة		٥	١٢٥
١٣	« التحضيرية الثانية «		٥	١٣٧
١٤	مدرسة الوجه	ابتدائي وتحضيري	٨	١٧٦
١٥	« العلا	«	٤	١٦٢
١٦	« رابغ	«	٥	١١٢
١٧	« املج	«	٤	١٦٢
١٨	« ضبا	«	٥	١٧٠
١٩	« القنفدة	«	٤	١٣٤
٢٠	مدارس ليلية بمكة		٦	١٠٠
٢١	« « بالمدينة		٢	٥٠
٢٢	مدرسة ينبع	ابتدائي وتحضيري	٧	١٧٠

عدد	المدارس	نوعها	عدد الاساتذة	تلاميذها
٢٣	مدرسة تبوك	تحضيرى	٣	١٥٠
٢٤	» الظفير	«	٣	١٥٠
٢٥	« ابها	«	٤	١٥٠
٢٦	ينبع النخل	«	٢	٨٠
٢٧	» جيزان	،	٣	١٥٠

وسيجرى افتتاح تسع مدارس بنجد والحسا فى أول عام سنة ٥٦ وستكون بالمدن الاتية : الرياض — حائل — بريده — عنيزة — المجمعة — الحسا — القطيف — الجبيل .

كتاتيب قرى جدة

٢٩	كتاب النزلة اليمانية	فيه جملة من الطلبة
٣٠	» الرويس	«
٣١	» نزلة بنى مالك	«

ثانياً : المدارس الاهلية

		عدد التلاميذ
١	مدرسة الفلاح بمكة	٧٩٦
٢	الفخرية	٣٧١
٣	الصولتية	٥٧٥
٤	الفائزين	١٢٠
٥	الماحى	١٣٨
٦	الترقى العلمية	٧٩
٧	مدرسة العلوم الدينية الجاوية	٥٠٠

		عدد التلاميذ
		٥٥٦٣
٨	مدرسة الفلاح بجدة	٥١٠
٩	« العلوم الشرعية بالمدينة	٣٩٤
١٠	« الايتام «	١٢٥
١١	« النجاح «	١٢٩
١٢	« التربية والتعليم «	٨٠
١٣	المدرسة الخيرية «	٥١
١٤	مدرسة دار الحديث «	٤٩
١٥	« التهذيب والتعليم «	٣٠
١٦	« القرآءت والتجويد بالمدينة	١٥
١٧	مدرسة اندونسيا (جاوية بمكه)	٣٠
١٨	« دار الحديث بمكة	٣٠
١٩	خمس كتاتيب بجدة	٢٩٠
٢٠	ثلاثة كتاتيب بينبع	٤٨
٢١	ثمانية كتاتيب بالمدينة	٢٣٢
٢٢	عشرين كتاب بمكة	٦٨٥

ثالثا : مدرسة الامراء فى الرياض وقد انشئت منذ ثلاث سنوات للعناية بتعليم الامراء واتباعهم بعد انتهائهم من الكتاب وفيها اربعة من الاساتذة .

رابعا : مدارس القرى والقبائل وهى عبارة عن كتاتيب يدرس فيها القرآن الكريم والفرائض وهى لا تكاد تخلو منها قرية من قرى نجد . واما البادية فان لها مطوعين يعلمون ابناءها القرآن

البعثات

اهتمت ادارة المعارف منذ انشائها بايفاد البعثات الى الخارج لتعلم انواع العلوم والفنون وقد ارسلت البعثة الاولى منذ ست سنوات الى مصر وكان

عدد افرادها يبلغون الثلاثين ثم طرأت ظروف قاهرة اضطرت المعارف الى عدم الاستمرار فى ايفاد البعثات الى ان كان العام الحالى وعهد بادارة المعارف الى السيد محمد طاهر فاتخذيوجه عنايته الى هذا الامر من جديد واوفد الى مصر بعثة مؤلفة من نحو عشرين طالباً يدرسون فى مختلف المدارس بحسب مؤهلاتهم و بحسب الفنون التى ينوون تعلمها .

ونظراً الى الفروق الكائنة بين انظمة التعليم فى هذه البلاد و بينها فى البلدان الاخرى فان اكثر افراد البعثات يوضعون فى الخارج فى مدارس تحضيرية يدرسون فيها الدروس التى لم يتناولها منهاج التعليم فى هذه البلاد و بعد ذلك يلتحقون بالمدارس المقررة لهم فرأى، مدير للمعارف ان يتلافى هذا الاختلاف بانشاء مدرسة خاصة لتعليم الطلاب الذين يقع عليهم الاختيار لايفادهم الى الخارج لتعلم العلوم المقررة فى المناهج الاجنبية فيتوفر عليهم بذلك وقت ليس بالقصير .

وللحكومة بعثات اخرى فى غير مصر الاولى فى الجامعة الاميركية فى بيروت ويبلغ عدد افرادها ١٥ طالباً التحقوا باقسام الجامعة المختلفة وهنالك بعثة اخرى مؤلفة من طالبين يتعلمان الحقوق والعلوم السياسية فى سويسرة واول من اوفدت الحكومة للتعليم فى الخارج المهندس محمد كنعان فانه درس الهندسة فى جامعة استانبول وقد ذكرنا فيما سبق الترتيب الذى وضعته ادارة الصحة لتخصص الاطباء فلا حاجة الى التكرار .

المكتبات العامة

توجد فى البلاد مكتبات عامة تحوى عدداً كبيراً من الكتب النادرة والثمينة برغم امتداد الايدى اليها فى الادوار السابقة وانتزاع امهات الكتب منها ونذكر فيما يلى المكتبات المشهورة مع العلم ان فى اكثر البيوت العلمية

القديمة مكتبات خاصة جمع فيها اصحابها ما امكنهم جمعه من المخطوطات والمطبوعات .

١ — مكتبة الحرم الشريف وقد كانت من اغنى المكاتب واشهرها وقد ضمت الى مجموعة الكتب الموجودة فيها مجموعة الكتب التى كانت فى المدرسة الشروانية عام ١٣٤٦ ومديرها الشيخ محمد بن سياد

١ — المكتبة الماجدية وقد قام على جمع ذخائرها وتصنيفها وتنسيقها ووضع الفهارس المطولة لها المرحوم الشيخ ماجد كردى وقد بلغ عدد الكتب التى فيها حوالى ٧ آلاف مجلد

٢ — مكتبة الشيخ عبدالستار الدهلوى : وقدقام بجمع ذخائرها المرحوم الشيخ عبد الستار الدهلوى ، وقد ضمت هذه المكتبة عقب وفاته الى مكتبة الشيخ عبد الوهاب الدهلوى بناء على اشارة المرحوم صاحبها .

٣ — مكتبة الشيخ عبد الوهاب الدهلوى : قام بجمع كتبها الشيخ عبدالجبار وفيها من نفائس الكتب الشيء الكثير .

٤ — مكتبة الشيخ محمد نصيف بجدة وهى من خزائن الكتب المعدودة فى الحجاز .

٥ — مكتبة شيخ الحرم عارف حكمة بالمدينة المنورة وهى من اغنى المكتبات الحجازية وقد اخذ منها ايام الحكم العثمانى قسم غير قليل مما كان فيها الا ان الموجود اليوم يحوى على نفائس من المخطوطات والمطبوعات النادرة .

وتوجد فى القصر الملكى بالرياض مكتبة جامعة فيها تصانيف مهمة مما جمعه الامام عبد الرحمن ومما امر جلالة الملك عبد العزيز بجمعه

سادساً : الادارة العامة للبريد والبرق واللاسلكى

فى شهر شعبان ١٣٤٥ انضمت الحكومة الى الاتحاد البريدى الدولى فى برن وانضمت الى الاتفاقيات البريدية الموقع عليها فى مدريد ونظمت اعمالها طبقا لما هو منصوص عليه دوليا .

وفى ذلك العام ايضا عقدت الحكومة اتفاقية خاصة بملكية خط الكابلو بين جدة و بور سودان تقاسمت فيها مع حكومة السودان الاموال الاحتياطية للكابلو واتفقا على صيرورته ملكا مشتركا (مناصفة) بين الجانبين ، وعقدت فى نفس الوقت اتفاقية اخرى مع حكومة السودان من اجل تشغيل الكابلو و بموجب تلك الاتفاقية عهد الى شركة تلغراف الايسترن المحدودة بتشغيل الخط المذكور وتشغيل منتهاه فى بور سودان وامامنتهاه فى جدة فقد احتفظت الحكومة لنفسها بحق تشغيله . وظلت اتفاقية تشغيل الكابلو هذه سارية المفعول الى اوائل عام ١٣٥٤ حينما عدلت باتفاقية اخرى وقع عليها فى جدة فى ١٣ محرم ١٣٥٤ (١٧ ابريل ١٩٣٥)

وقد اشتركت الحكومة فى اعمال مؤتمرى البريد الذين عقدا فى عام ١٣٤٨ فى لندن — وعام ١٣٥٣ فى القاهرة وابرم حضرة صاحب الجلالة الملك الاتفاقيات الاخيرة فى غرة جمادى الاولى ١٣٥٣ (١٢ أغسطس ١٩٣٤) وفيما يلى كشف الاتفاقيات المذكورة :

١ — اتفاقية البريد العامة
٢ — الخطابات والطرود المؤمن عليها
٣ — الطرود البريدية
٤ — الحوالات البريدية
٥ — تحصيل الحسابات بواسطة مكتب البريد
٦ — تنظيم تحاويل حسابات الشيكات البريدية

٧ ــ اتفاقية لتدبير اشتراكات الجرائد والمجلات

وتوجد بين ادارة البريد العامة وادارتى البريد فى الهند وفلسطين اتفاقيتان خاصتان بتبادل التحاويل البريدية وتصفية الحسابات المتقابلة كان هنالك اتفاقاً بينها وبين ادارة البريد المصرى من أجل تنظيم البريد الترانزيت بطريق مصر

مراكز البريد

تقسم مراكز البريد من حيث الاعمال التى تتعاطاها الى قسمين الاول المراكز التى تقوم بجميع الاعمال البريدية المنصوص عليها فى الاتفاقيات الدولية كاملة وهى مراكز: ١) مكة المكرمة، و ٢) جدة، و٣) المدينة المنورة و ٤) ينبع فانها تتعاطى جميع المعاملات البريدية الواردة والصادرة من المراسلات العادية والمسجلة والمؤمن عليها والمحول عليها وقبول الصرر النقدية للداخل وأشغال الحوالات البرقيــة والبريدية والطرود للداخل والخارج. والقسم الثانى تعاطى أشغال المراسلات العادية والمسجلة فقـط وهى المراكز الآتية :

الطائف والرياض والحسا والوجه وحائل وأبها وضبا والعقير والظفير والجبيل والقطيف ونجران وظهران وجيزان والقنفذة والليث وأملج والعلا وتبوك والقريات والجوف و بريدة ورابغ .

مواعيد البريد الخارجى

ينقل البريد الخارجى بواسطة شركات الملاحة الخديوية والايطالية والهندية فى المواعيد الآتية:

اولا — ينقل البريد الخارجى من مصر الى جدة مرتين فى الاسبوع فى يوم الاربعاء والسبت من السويس فيصل الى جدة يومى الاحد والثلاثاء

ثانيا — و يرسل البريد الخارجى من جدة الى السويس مرتين ايضا يومى الاثنين والاربعاء من كل اسبوع .

ثالثا — و يرسل البريد من جدة الى بور سودان يوم الاحد من كل اسبوع و يصل من بور سودان يوم الاربعاء .

رابعا — أما البريد من الهند واليها فانه يرسل مع البواخر العائدة لشركة ترنومور يسون مرة فى كل خمسة عشر يوما .

و ينقل البريد بين المراكز البريدية فى المملكة اما فى السيارات وأما بواسطة متعهدين على ركائب على الوجه الآتى :

١) مكة — جدة : تقوم سيارات البريد من مكة الى جدة فى صباح كل يوم ومن جدة الى مكة فى مساء كل يوم .

٢) مكة — المدينة : تقوم السيارات مرتين فى الاسبوع فى صباح يومى الاثنين والخميس من الجانبين مارة بجدة ورابغ .

٣) مكة — الرياض : تقوم السيارات مرتين فى الشهر من الجانبين يوم ١ و ١٥ من مكة و يوم ٩ و ١٩ من الرياض

٤) مكة — الطائف : تقوم السيارة يوميا فى فصل الصيف واسبوعيا فى فصل الشتاء وتتحرك فى الصيف من مكة فى الساعة الرابعه ليلا وعند الغروب من الطائف . وأما فى الشتاء فانها تقوم من مكة صباح يوم الاثنين ومن الطائف مساء يوم الثلاء . و يقوم ايضا فى فصل الشتاء بريد يومى من الجانبين بواسطة المتعهد على الركائب يتحرك من الجانبين ظهر كل يوم .

٥) مكة — جدة - ينبع : يقوم البريد من ينبع واليها مرتين فى الشهر بطريق البحر مع البواخر الخديوية . و يقوم ايضا بواسطة

السيارات الى المدينة و بواسطة المتعهد من ينبع الى المدينة و بالعكس

٦) الطائف — الظفير : فى الشهر مرة واحدة و يمكن الزيادة الى ثلاث مرات فى الشهر غير ان قلة الاشغال بين البلدتين اوجب الاكتفاء ببريد واحد فى الشهر والمسافة للمتعهد على جيش اربعة ايام

٧) الرياض — الحسا : بواسطة متعهد مرتين في الشهر والمسافة ستة ايام على جيش يوم ١ و ١٥ من الحسا و يوم ٩ و ٢١ من الرياض

٨) الحسا ـ القطيف : بواسطة متعهد ثلاثة مرات فى الشهر من الحسا يوم ١ و ١٢ و ٢١ من كل شهر والمسافة ٣ ايام ومن القطيف يوم ٧ و ١٧ و ٢٧

٩) القطيف ـ الجبيل : بواسطة متعهد ستة مرات فى الشهر والمسافة ١٢ ساعة .

١٠) الحسا ـ العقير : بواسطة متعهد والمسافة ١٢ ساعة و يقوم من الجهتين فى مساء كل يوم .

١١) الحسا ـ البحرين : بواسطة السنابيك يوميا عن طريق العقير والمسافة بين العقير والبحرين ثمانية ساعات .

١٢) الرياض ـ بريدة : لا يوجد متعهد للبريد بل عند الاقتضاء يصدر بريد رسمى مرة او مرتين فى الشهر والمسافة سبعة ايام على جيش .

١٣) بريدة ـ حائل : لا يوجد متعهد فى الوقت الحاضر لعدم وجود اشغال تجارية وعند الاقتضاء يقوم بريد رسمى مرة فى الشهر يوم ١٠ من حائل و يوم ٢١ من بريدة والمسافة من ستة الى سبعة ايام.

١٤) حائل ـ الجوف : بواسطة متعهد في الشهر مرة واحدة يوم ١٥

من حائل و يوم ١ من الجوف والمسافة تسعة ايام .

١٥) الجوف ـ القريات : لقلة الاشغال التجارية يقوم بريد رسمى فى الشهر مرتين او ثلاثة حسب اقتضاء المصلحة .

١٦) حائل ـ المدينة: بواسطة متعهد فى الشهر مرة واحدة من المدينة يقوم فى غرة كل شهر ومن حائل يوم ١٥ من كل شهر .

١٧) المدينة ـ ينبع : بواسطة متعهد ثلاث مرات فى الشهر من ينبع يوم١ و ١١ و ٢١ ومن المدينة يوم٦ و ١٦ و ٢٦ من كل شهر والمسافة ثلاثة ايام .

١٨) ينبع ـ املج : بواسطة متعهد ثلاث مرات فى الشهر من املج يوم١ و ١١ و ٢١ ومن ينبع ٦ و ١٦ و ٢٦من كل شهر والمسافة ثلاثة ايام .

١٩) املج ـ الوجه : بواسطة متعهد ثلاث مرات فى الشهر من الوجه يوم١ و ١١ و ٢١ ومن املج٦ و ١٦و ٢٦ من كل شهر والمسافة اربعة ايام .

٢٠) الوجه ـ ضبا : بواسطة متعهد فى الشهر اربعة مرات كل يوم سبت من الوجه ومن ضبا كل يوم ربوع اى فى الاسبوع مرة واحدة والمسافة ثلاثة ايام .

٢١)ضبا ـ تبوك : بواسطة متعهد فى الشهر ثلاثة ايام، يوم١ و ١١و ٢١ ومن تبوك يوم ٦ و١٦ و ٢٦ من ضبا والمسافة اربعة ايام.

٢٢)الوجه ـ العلا: بواسطة متعهد فى الشهر اربع مرات يقوم من الوجه كل يوم سبت ويقوم من العلا كل يوم احد يقوم والمسافة خمسة ايام

٢٣) مكة المكرمة ـ الليث : بواسطة متعهد ثلاث مرات فى الشهر من

مكة يوم ٦ و ١٦ و ٢٦ ومن الليث يوم ٢ و ١٢ و ٢٢ والمسافة ثلاثة ايام .

٢٤) الليث ـ القنفذة : بواسطة متعهد ثلاث مرات فى الشهر من الليث يوم ١ و ١١ و ٢١ ومن القنفـذة يوم ٥ و ١٥ و ٢٥ والمسافة ثلاثة ايام .

٢٥) القنفذة ـ ابها : بواسطة متعهد فى الشهر مرتين يوم ١ و ١٦ من ابها و يوم ٩ و ٢٥ من القنفذة والمسافة ستة ايام .

٢٦) ابها ـ نجران : بواسطة متعهد فى الشهر مرتين يوم ١ و ١٦ من نجران و يوم ٩ و ٢٥ من ابها والمسافة ستة ايام ومركز ظهران بينهما متوسط .

والمتعهد الذى ينقل البريد بين الطرفين يأخذ البريد الموجود هناك فى الذهاب والاياب .

التلفون

توجد شبكة خطـوط تلفونية فى جدة ومكة والطـائف والرياض والمدينة والمدن الثلاثة الاولى هى التى تتصل الواحدة منهـا بالاخرى ، وأما الرياض والمدينة فان تلفونهما لا يتصل بالخارج .

ويوجد فى كل من مكة المكرمة والطائف والرياض علاوة على التلفون العادي تلفون اتوماتيكى يستعمل فى دائرة مخصوصة ويبلغ عدد التلفونات الاوتوماتيكية ٥٠ فى مكة و٥٠ فى الرياض و٢٥ فى الطائف.

أما عدد مشتركى التلفونات الاعتيادية فانه كما يأتى:

المشتركون	المكان
٤٥٠	مكة المكرمة
٢٥٤	جدة
٥٠	الطائف
٥٠	الرياض
٥٠	المدينة

وتوجد مراكز تلفونية على الطريق بين مكة وجدة فى كل من أم السلم وبحرة والشميسى بحيث يمكن المسافرين أن يستفيدوا من استعمالها فى اسفارهم .

اللاسلكى

لاستعمال اللاسلكى فى بلاد مترامية الاطراف كهذه البلاد اهمية عظيمة من الوجهات السياسية والادارية والعسكرية ولذلك فقد استزادت الحكومة من المراكز اللاسلكية وانشأت شبكة منتظمة تمكنت بها من الاتصال اليومي المرتب مع انحاء كان يقتضى لتبادل البريد بينها مسافة شهر . وتبلغ عدد المراكز اللاسلكية فى الوقت الحاضر نحوا من أربعين مركزا منها ١٦ مركزا سيارا وفي ما يلى كشف المراكز وقوة الماتورات والكيلوات وطول الامواج وغيرذلك من التفاصيل :

اسم المركز	قوة الموتور	قوة المرسلة	نوع المكينة	طول الموجه	المركز	اشارة النداء
مكة	١٢ حصان	٠/٦ كيلوات	مادكونى	طويلة	ثابت	UHH
الرياض	١٢ »	٠/٦ »	»	»	»	UHN
بريدة	٣ »	٠/٥ »	»	متوسطة	»	UHB
القطيف	٣ »	٠/٥ »	»	»	»	UHC
الحسا	٣ »	٠/٥ »	»	»	»	UHE
جدة	٣ »	٠/٥ »	»	»	»	UHJ

اسم المركز	قوة الموتور	قوة المرسلة	نوع المكينة	طول الموجة	المركز	اشارة النداء
القريات	٣ حصان	٠/٥ كيلوات	ماركونى	متوسطة	ثابت	UHQ
تبوك	٣ »	٠/٥ »	»	»	»	UHT
الطائف	٣ »	٠/٥ »	»	»	»	UHU
الجبيل	٣ »	٠/٥ »	»	»	»	UHZ
العلا	٢/٥ »	١/٥ »	سيمنس سبارك	»	»	UHO
القنفذة	٢/٥ »	١/٥ »	»	»	»	UHK
ينبع	٢/٥ »	١/٥ »	»	»	»	UHY
ضبا	٧ »	٣ »		»	»	UHD
بها	٧ »	٣ »		»	»	UHA
لوجه	٧ »		»	»	»	UHW
جيزان	٥ »	١/٥ »	»	متوسطة وطويلة	»	UHG
المدينة	٢٨ »	١٠ »	»	»	»	UHM
رابغ	٢/٥ »	٠/٥ »	»	طويلة	»	NHR
حائل	٣ »	٠/٥ »	ماركونى	متوسطة	»	UHL
الجوف	٨ »	٣ »	سيمنس سبارك	طويلة	»	UHS
الدوادمى	٢/٧٥ حصان	٠/٥ كيلوات	ماركونى	متوسطة	سيار	UHI
قرية	٢/٧٥ »	٠/٥ »	»	»	»	UHO
شنطة سيارة	٢/٧٥ »	١٠٠ وات	»	قصيرة	»	UHP
» »	٢/٧٥ »	١٠٠ »	»	»	»	UHX
» »	٢/٥ »	٠/٥ كيلوات	»	متوسطة	»	NJA
» »	٢/٥ »	٢٠ وات	»	» وطويلة	»	NJD
المجمعة		٢٠ »	»	متوسطة	»	NJAA
الليث		٢٠ »	»	»	»	UHV

وقد بدأت الادارة باستبدال المراكز ذات الموجة القصيرة بالمراكز

ذات الموجة الطويلة وابتاعت لذلك الغرض ٧ مرا كز نقالة ذات موجة قصيرة ماركة Marconi ومركزا واحداً ذات موجة قصيرة من ماركة ارسي اى

التشكيلات

تقسم الاعمال الفنية فى ادارة البريد العامة الى ثلاث شعب رئيسية تحت اشراف المدير العام وهى :

١ — مديرية الاعمال اللاسلكية

٢ — « « البريدية

٣ — « أعمال البرق والتلفون

و يبلغ مجموع موظفى الادارة العامة للبريد والبرق واللاسلكى ٤٥٢ موظفاً كما هو موضح فيما يلى :

العدد	الوظيفة
١	مدير عام
٣	مدير أعمال
٢	رئيس قلم
١	مفتش
١	مترجم
٣٧	مدير مركز
٢٠	كاتب
٩	محاسب
١٠	مقيد
٦	امين صندوق
٦٢	مأمور مخابرة

٣٦ مأمور بريد

٥ مأمور حاصلات

٢ مأمور مستودع

٣٣ « سنترال

٢٢ تلميذ مدرسة اللاسلكى

٣٥ مهندس لاسلكى وميكانيكى

٥ « تلفون

٣٧ معاون مهندس

٢٣ معمر خطوط

١٠ سائق سيارة

٨ معاون سائق

١٩ متعهد نقل البريد

والباقى من الموزعين والفراشين .

وفيما يلى أسماء رؤساء الموظفين .

الإدارة العامة

المدير العام :	الشيخ عبد الله كاظم
مدير اللاسلكي	« ابراهيم سلسلة
« البريد	« يحي زكريا
« التلفون	« عبد الله فراش
رئيس قلم التحريرات	« محمد سعيد عامودى
« « المحاسبة	« محمد بيارى
المترجم	« محمد خليل
مفتش البريد والبرق	« هلال عامر
محاسب المركز	« عمر صباغ
أمين الصندوق	« حسن زيدان
أمين الطوابع	« محمد رويحى

مدير مركز البرق والتلفون بمكة	عبد الله كردى	مركز البرق والتلفون بمكة
رئيس موظفى المخابرة	سراج غزاوى	
« « السنترال	نورى كفلى	
مهندس الخطوط والمكاين	محمد على غالب	
مدير مركز القصر العالى	مصطفى ظاظا	مركز القصر العالى
« « قصر الحكم	فائق غزاوى	مركز قصر الحكم
« « البريد بمكه	عبدالحميد عقاد	مركز البريد بمكة
رئيس موظفى الحوالات والطرود والمؤمنات	احمد سراج	
مدير لاسلكى مكة	ابراهيم زارع	مركز لاسلكى مكة
معاون المدير	هاشم براده	
المهندس الفنى	على محمد	
مدير البرق والتلفون بجدة	صالح كيال	مركز البرق والتلفون بجده
رئيس موظفى المخابرة	صالح حقى	
« « السنترال	عبدالغنى سرحان	
أمين الصندوق	عبداللطيف جميل	
مهندس الخطوط والمكاين	محمد محسن	
مدير البريد بجدة	عبدالقادر محتسب	مركز البريد بجده
رئيس موظفى الحوالات والطرود والمؤمنات	ابراهيم البطيخ	
أمين الصندوق	سالم داغستانى	
مدير لاسلكي جدة	محمود احمد	مركز لاسلكى جدة
مهندس المكاين	عبدالله باحنشل	
مدير لاسلكى المدينة	كامل خطاب	« المدينة
مهندس المكاين	خضر	

مدير البرق والبريد بالمدينة	حسام الدين	مركز البريد والبرق بالمدينة
مأمور الحوالات والطرود والمؤمنات	نجم الدين كاز	
أمين الصندوق	حمزه خليل	
مهندس الخطوط والمكاين	السيد حسن طاهر	
مدير البريد والبرق بالطائف	محمد سعيد ابو ناصف	مركز البريد والبرق بالطائف
أمين الصندوق	عمر بن حمدون	
مدير لاسلكي الطايف	فخرى	مركز لاسلكى الطائف
مهندس المكاين	سعيد نحاس	
مدير لاسلكى وبريد ينبع	محمد زارع	مركز لاسلكى وبريد ينبع
مهندس المكاين	محمد على خليل	
مدير لاسلكى وبريد الوجه	هاشم عشقى	« الوجه
مهندس المكاين	حسن فرشوط	
مدير لاسلكي وبريد ضبا	حاتم توفيق	« ضبا
مهندس المكاين	محمد على قصاص	
مدير لاسلكى وبريد رابغ	وهبى كردى	« رابغ
مهندس المكاين	محمد شكرى	
وكيل مدير لاسلكي وبريد العلا	صالح نابلسى	« العلا
مهندس المكاين	« «	
مدير لاسلكى وبريد تبوك	حسين خان	« تبوك
مهندس المكاين	عوض بن ابراهيم	
مدير لاسلكى وبريد الرياض	محسون	« الرياض
مهندس المكاين	عبد الكريم	

مدير لاسلكي و بريد الحسا	عمر راضي	مركز لاسلكي
مهندس المكاين	ابراهيم الشاعر	وبريد الحسا
مدير لاسلكي و بريد القطيف	حسين ناس	مركز لاسلكي
مهندس المكاين	محمد عبد اللطيف	وبريد القطيف
مدير لاسلكي و بريد الجبيل	صالح صويغ	مركز لاسلكي
مهندس المكاين	عبد الله بن داود	وبريد الجبيل
مدير لاسلكي و بريد قريه	غازى بن بدر	مركز لاسلكي
مهندس المكاين	حسن اسلام	وبريد قرية
مدير الشنطة اللاسلكية الاولى	محمود عثمان	السيارة اللاسلكية
مهندس المكاين	شوكت	موجه قصيره
مدير الشنطة اللاسلكية الثانية	حسن مورية	السيارة اللاسلكية
مهندس المكاين	رمضان حواش	موجه قصيرة
وكيل مدير لاسلكي و بريد المجمعة	عبد الله الخيال	مركز لاسلكي
وكيل مهندس المكاين	احمد زيد	وبريد المجمعة
مدير لاسلكي و بريد الدوادمي	على جان	مركز لاسلكي
مهندس المكاين	عبد القادر بلوش	وبريد الدوادمي
مدير لاسلكي و بريد حائل	هاشم خليفة	مركز لاسلكي
مهندس المكاين	صالح اسلام	وبريد حائل
مدير لاسلكي و بريد بريده	يحيى عزت	مركز لاسلكي
وكيل مهندس المكاين	« «	وبريد بريده

مدير لاسلكي وبريد الجوف زكي	مركز لاسلكي
مهندس المكاين جعفر	وبريد الجوف
مدير لاسلكي وبريد القريات محمود براده	مركز لاسلكي
مهندس المكاين عبدالهادي خليفة	وبريد القريات
مدير لاسلكي وبريد الليث عمر دفتر دار	مركز لاسلكي
مهندس المكاين فضل « «	وبريد الليث
مدير لاسلكي وبريد القنفدة حسين ابراهيم	مركز لاسلكي
مهندس المكاين محمد عنيبسى	وبريد القنفده
مدير لاسلكي وبريد جيزان بكر رجب	مركز لاسلكي
مهندس المكاين ابراهيم المحمد المهدى	وبريد جيزان
مدير الشنطة اللاسلكية بجيزان عبد الله القدهى	شنطة لاسلكيه
مهندس المكاين زكى زاهد	
مدير لاسلكي وبريد ابها حسين عيد	مركز لاسلكي
مهندس المكاين عبدالعزيز برجيسي	وبريد ابها
مدير لاسلكي وبريد نجران محمد هنيدى	مركز لاسلكي
مهندس المكاين محسن جلال	وبريد نجران

الدفاع

الفصل الثانى عشر

الدفاع

تمهيد — المذكرة الايضاحية عن التاريخ — القوات المحاربة — وكالة الدفاع — تشكيلاتها — الطيران — بعثة الطيران — مدرسة الطيران — جمعية الطيران — مصلحة الحدود — خفر السواحل

تمهيد

تختلف أوضاع الدفاع فى هذه البلاد عنها فى جميع أقطار العالم وذلك انها انشأت عن احتياجات البلاد الخاصة وحالتها الاقليمية وطبيعتها الجغرافية فضلا عن ان الحرب فن من أهم الفنون التى مارسها العرب منذ أقدم أزمنة التاريخ ونبغوا فيه نبوغا عظيما وجعلوا له قواعد وأصولا هي اكثر ما يكون ملاءمة لنفسية العرب وحماسهم وشجاعتهم. ناهيك ان فن الحرب عرف فى شخص جلالة الملك عبدالعزيز قائداً حكيما وفارساً مجرباً وبطلا مغواراً وقد ورث الملك عن آبائه وأجداده مزايا المحارب الفذ وكسب من ممارسته العملية للحروب طيلة ثلث قرن كامل مزاجاً خاصاجعله خبيرا فى الفنون الحربية وأوضاعها. وقدنشأ كما ذكرنا نشأة عسكرية محضة ورافق تطور الاختراعات الحربية الحديثة وقارن بين ماهو موجود فى البلاد الاخري وبين ما يصلح لشعبه وبلاده واختار من نتيجة تجاربه طريقاً وسطاً سار عليه حتى الآن وأوجد أسلوباً حكيما يقضى بابقاء الاوضاع المشهورة المعلومة بفائدتها فى شؤون الدفاع عندقومه وإدخال الاسلحة الفنية الحديثة التى لا غنى عنها لجيش محارب فى العصر الحديث.

ان انشاء جيش حديث مدرب على الاصول الفنية الحديثة ليس بالامر الهين وتوجد اعتبارات كثيرة يجب الاهتمام بها حين التفكير فيه فسعة الارض وطول خط الحدود وسهولة المواصلات ووجود الاموال الكافية

ونفسية الشعب كل هذه اعتبارات لها المقام الاول فى تكييف أوضاع قوات الدفاع الثلاثة وقد أخذت فعلا بعين الاعتبار حينما شرع جلالة الملك فى انشاء تشكيلاته العسكرية . فانه أبقى الاوضاع الحربية بين المشاة والفرسان على حالتها التى الفها وأدخل عليها القطعات الفنية الحديثة وهى السيارات المسلحة والمدفعية والرشاش والطيارات فوفق بهذا الترتيب بين الحالة الراهنة و بين مقتضيات العصر الحديث وتطور أصول فن الحرب بالمخترعات الميكانيكية .

المذكرة الايضاحية

حينما دعيت حكومة جلالة الملك الى الاشتراك فى أعمال مؤتمر نزع السلاح عام ١٣٥١ (١٩٣١ — ١٩٣٢) وضعت وزارة الخارجية مذكرة ايضاحية عن حالة التسليح وقدمتها الى السكرتير العام لعصبة الامم لكى تكون أساساً للابحاث التى تدور فى المؤتمر وقد حوت المذكرة تفاصيل مفيدة واحصاءات اولية عن القوى المحاربة فى البلاد فرأيت أن انقلها تماماً للفائدة التى توخيتها :

١ — تأسست المملكة الحجازية والنجدية بشكلها الحاضر فى اواخر عام ١٩٢٦ . وقد كان نشوؤها تدريجيا منذ زوال الامبراطورية العثمانية بضم مقاطعات جديدة مما خلفته الامبراطورية المذكورة الى المقاطعة النجدية التى تحسب الآن مملكة تشمل من حيث الوسعة وعدد السكان على اكثر قسط فى المملكة بكاملها . ففى عام ١٣٣٩ [١٩٢١] انضمت المقاطعة الشمالية من نجد والمسماة بجبل شمر الى نجد ، و بعدها بسنة انضمت المقاطعة المعروفة بوادى السرحان و بعد ذلك بسنة انضمت عسير الى جسم المملكة ، وفى عام ١٩٢٤ - ١٩٢٦م ضمت مملكة الحجاز التى انفصلت فى زمن الحرب

العمومية عن جسم الدولة العثمانية واعترف بها حليفة للحلفاء فى الحرب وبعدها ومقاطعة الادارسة ايضا فاصبحت كافة هـذه البلاد تؤلف ما هو معروف الآن باسم (المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها)

٢ — يبلغ طول خط حدود هذه المملكة اكثر من اربعة آلاف ميل أقل من نصفها بقليل خط ساحلي يقع القسم الغربى منه على شاطىء البحر الأحمر ما بين رأس خليج العقبة شمالا وسواحل اليمن جنوبا، والقسم الشرقى على شاطىء الخليج الفارسى ما بين رأس القليعة شمالا الى شبه جزيرة قطر جنوبا . وخط الحدود الواصل بين النقطتين الشماليتين للحدود يمر فى وسط منطقة متطاولة الارجاء تتألف من الفيافى والقفار القليلة المياه الصعبة المسالك الكثيرة الرمال والوهاد . وليس الخط الواصل بين النقطتين الجنوبيتين فى الشرق والغرب باحسن حظاً من الخط الشمالى فانه لا يقل في بلاد القسم الغربى منها جبل صعب المرتقى والقسم الشرقى عبارة عن فيافى واسعة من الرمال المحرقة الصعبة الاجتياز والمعروفة باسم الربع الخالى ان هذه المناطق الواسعة والمؤلفة من صحارى ونجود صحراوية ورمال ونفوذ وحرار هى مناطق تصعب المواصلات فيها لا سيما اذا اخذنا بعين الاعتبار الجفاف الشديد المستولى عليها ووقوعها فى المنطقة الحارة وكونها خالية من الانهار والمياه الجارية وبعد المسافات ما بين الآبار القليلة المدد التى يستفاد منها بين البلاد . ولا ارى حاجة لأن أقول انها بكاملها تكاد ان تكون معدومة من وسائط الاتصال الحديثة ولا يوجد فيها سكك حديدية الا خط واحد اصبح من بعد الحرب العامة مهجورا غير صالح للاستعمال واقع فى القسم الغربى منهـا ويصل المدينة المنورة بسوريا . والجمل هو واسطة الانتقال الرئيسية فى سائر البلاد ولا يمكن للسيارة البخارية ان تتغلب عليه وتجتازه فى هذا المضمار .

٣ — وتتألف الاكثرية المطلقة من سكان هذه البلاد من البدو الرحل الذين يتنقلون من مكان الى آخر طلباً للمرعى ومياه الامطار و يسكنون فى خيام ينقلونها معهم حيثما ذهبوا وقد اعتاد هؤلاء البدو على حياة خاصة مملوءة بالمجازفات والرغبة فى الغزو والحروب الدائمة وحب الحرية الواسعة مما جعل اخضاعهم للحكم الحكومى من الامور الصعبة ويزيد فى هذه الصعوبة كون البلاد كثيرة المفاوز قليلة المواصلات قليلة المياه غير محدودة المجاهل وكون البدو لا يستقرون فى مكان معروف يمكن ضبطهم فيه او حصرهم فى حدوده .

٤ — يسمى القسم الغربى من هذه المملكة (اى الحجاز) باسم البلاد المقدسة وذلك لانها مقدسة فى عيون جميع المسلمين فى أنحاء العالم ذ فيها الحرمان الشريفان مكة المكرمة والمدينة المنورة يحضر سنويا عدد كبير من جميع اقطار العالم الاسلامى لأداء فريضة الحج التى هى احد اركان الاسلام ومكة المكرمة تبعد عن ساحل البحر (٧٥) كيلو مترا فى الداخل وتبعد عن المدينة المنورة الواقعة الى شمالها مسافة (٤٣٠) كيلو مترا و بعد المدينة عن الساحل يقرب من ضعف المسافة التى بين مكة والساحل . ويقطن بين الحرمين قبائل عربية بدوية قد عرفت من قديم الازمان بعرقلة المواصلات بين البلدين واعتدائها على سالكى الطرق الموصلة بينهما

٥ — ان حفظ الامن فى بلاد كالتى شرحت اوصافها فى الفقرات السابقة أمر من الصعوبة بمكان عظيم فقد تضافرت جميع الاسباب التى تجعل حفظ الامن وتأمين الطرق عسيرا للغاية بحيث يصبح واجب أية حكومة تقوم فى هذه البلاد واجباً تترتب عليه مسؤوليات وتبعات عديدة فوسعة الاراضى وطول خط الحدود وصعوبة المواصلات وعدم وجود سكك حديدية وقلة المياه والتكوين

الطبيعى للاراضى والجفاف و وجود البدو الرحل الذين اعتادوا السلب والنهب، كل ذلك من الاسباب التى تزيد فى الصعوبات التى على الحكومة القيام بها لحفظ الامن الداخلى وتأمين وافدى العالم الاسلامى للحج على أرواحهم وأموالهم والدفاع المشروع عنها فى حالة تعرضها لاى خطر خارجى وفى الحقيقة قد كانت معضلة حفظ الامن من أهم المعضلات التى عانتها كافة الحكومات التى انشئت فى هذه البلاد من أقدم أزمنة التاريخ الى وقتنا الحاضر، وترى هذه الظاهرة القوية فى التشكيلات المخصوصة التى كانت الامبراطورية العثمانية مضطرة على احداثها فى (الحجاز) فقط من هذه المملكة ومع ذلك فان الامن لم يكن فى أى وقت من الاوقات أحسن منه فى وقتنا الحاضر بعد ان تأسست حكومة جلالة الملك الحالية . انه بصرف النظر عن أى خطر قد يهدد البلاد من وراء الحدود فان الغوائل الداخلية التى على الحكومة أن تدفعها تكفى وحدها لان تكون مشغولية كبرى للحكومة وعملا يقتضى كثيرا من المجهودات والنفقات والتشكيلات .

٦ — اذا استثنينا القسم الحجازى من المملكة فان السيطرة العثمانية على هذه البلاد كادت ان تكون اسمية اكثر منها حقيقة ومع ذلك فقد كانت الحكومة العثمانية مضطرة من اجل تأمين الامن فى الحجاز وعسير فقط الى ايجاد قوات عسكرية كثيرة وتشكيلات حربية بدوية مختلفة تتلخص فيما يلى : فرقة الحجاز (١٠) آلاف وفرقة عسير (١٠) آلاف والاى جندرمه (٣) آلاف وطابور سكة الحديد الف، وعسكر بيشه الف ، وعسكر عقيل الهجانة الف وخمسمائة ، هذا فضلا عن التشكيلات المخصوصة بين القبائل الواقعة على طريق الحرمين وفضلا عن ان هذه البلاد كانت قسما من السلطنة العثمانية التى تدافع عنها وتعزز قواتها كلما حصل لزوم لذلك .

ومع هذا فلم تكن حالة الامن تدعو الى كثير من الارتياح والغبطة . وقد كانت السيطرة العثمانية على الاقسام الاخرى التى تتألف منها المملكة الحالية سيطرة اسمية اكثر منها فعليا كما مر ، وكان فى البلاد امراء شبه مستقلين قد عهد اليهم بالمحافظة على الامن بقدر الامكان غير ان كل ذلك لم يمنع ابناء هذه المناطق الواسعة ميدانا فسيحا للحروب والمنازعات .

٧ — فمما ذكر اعلاه تدرك الصعوبات التى تواجهها حكومة جلالة الملك فى حفظ الامن الداخلى فضلا عن الاهتمام بما يمكن ان يهدد سلامتها من وراء الحدود . ويتبين ما عليها من واجبات وما تلقاه من مصاعب فى حفظ الامن الداخلى والخارجي لهذه المملكة الواسعة الارجاء الصعبة المواصلات والكثيرة المخاطر والتى صفاتها كما مر أعلاه ولا شك فى ان حكومة جلالة الملك قد عولت كثيرا على الهيبة والنفوذ الادبى الا ان هذا العنصر المهم لا يمكن ان يكون بمفرده كافيا لتأمين الامن فى البلاد . ولسوء الحظ لم يتسن لحكومة جلالة الملك أن ترث الميراث الكافى من التشكيلات الحكومية والعسكرية مما بقى عن الحكومات السابقه فكان عليها منذ تأسيسها ان تشق طريقها لنفسها وأن تنهج خطة خاصه بها تتلاءم مع طبيعة البلاد وسعة مساحتها وطبائع سكانها ومع موارد البلاد المحدودة . و بالرغم من أن حكومة جلالة الملك ليست لها أية نوايا عدائية تجاه أيه حكومة من الحكومات المجاورة فانها مع ذلك فى حالة فقد الوازع الدولى لا تستطيع أن تعتمد على حسن النية وحدها فى رد أى اعتداء يأتيها من وراء الحدود وقد ظهرت حسن نيتها تجاه جيرانها بما وفقت اليه حتى الآن من انشاء صلات ود وعلاقات صداقة دائمة بينها و بين اولئك الجيران وعقدت كذلك مع الحكومة العراقية بروتوكولا للتحكيم لاجل حل أية منازعات تنشأ

بين الجانبين كما انها من جهة اخرى عملت مثل هذا تقريبا مع الجارة الجنوبية — للبلاد (أي اليمن) . ولاشك أن الجميع يذكرون ما كان من أثر طيب للحكم الذى أصدره مليكى الجليل فى النزاع الذى عهد بالاحتكام فيه الى جلالته وكان حكمه هذا ضد مصلحة جلالته نفسه فيما يتعلق بمنطقة واقعة على الحدود بين البلاد وبين اليمن . ولم تدخر حكومة جلالته أية وسيلة تزيل بها الخوف من حصول أى اختلاف بينها و بين جيرانها كما انها توسلت بكافة الوسائل لكي تكون عضواً نافعاً فى الجسم الدولى وفرداً يسعى للسلم العام بين مجموعة العائلة الدولية برغبتها فى التعاون الدولى لادامة السلام العام ، أخص منه بالذكر انضمامها الى معاهدة باريس لنبذ الحرب والموقع عليها فى أغسطس سنة ١٩٢٨

٨— كما ان الاحوال الطبيعية والاجتماعية فى هذه البلاد أحوال خاصة تكاد أن تكون هذه البلاد مستقلة بها فكذلك التشكيلات العسكرية فانها تشكيلات خاصة لاتشابه ماهو معروف فى الدول المعاصرة ولكنها على كل تشكيلات أساسها طبيعة البلاد وأحوال سكانها وعمادها الشكل الا كثر انطباقاً على خواص البادية وعلى موارد البلاد الضئيلة وهى أيضا مرتبطة بالوقت القصير الذى انقضى على قيام هذه الحكومة بشكلها الحاضر ومتصلة بماورثته عن الحكومات السابقة من عتاد وتشكيلات محدودة وليس من شك فى ان احداث تشكيلات عسكرية لحفظ النظام الداخلى فقط في هذه البلاد الشاسعة على أساس التشكيلات المتبعة في الدول المعاصرة أمر يستغرق ميزانية الدولة وتعجز عنه مقدرتها المالية على تحمل هذه التبعات ولكن الحكومة عملت كما ذكرت على طراز مخصوص يجمع بين ضعف المقدرة المالية وضرورة تأمين الامن وقد اعتمدت الى أقصى حد ممكن على الهيبة

الحكومية واستفادت منها كل الاستفادة ولو لا ذلك لما كان لها من مواردها ما يكفي لاكمال تسليحها على الطراز الحديث كما انه لم يمض عليها الوقت الكافي لاحداث هذه التشكيلات . من أجل هذا كله أحب أن أوضح بصراحة تامة ان التشكيلات المالية في البلاد لا يمكن باي حال من الاحوال أن تعبر عما يجب أن يكون موجودا ولا عن الذي يكفي فعلا لحفظ الامن الداخلي والاستعداد للطوارىء . والذي أعرضه في الملاحق المربوطة بهذه المذكرة انما هو التشكيلات الفعلية الموجودة في الوقت الحاضر والتي سمحت الاحوال المالية والحكومية بايجاده خلال السنوات القليلة التي مضت على تأسيس الحكومة وهو لا يؤثر في نظر حكومة جلالة الملك على أي مطلب قد ترى نفسها مضطرة الى تقديمه للمؤتمر وتحتفظ لنفسها بعلء الحق في أن تطلب من المؤتمر أي طلب يتناسب مع وسعة أراضيها وطول خط حدودها وما يتطلبه الامن فيها بنسبة ما هو موجود في البلاد الاخرى التي من ذات الوسعة والمساحة والاحوال الاجتماعية والموقع الجغرافي .

٩ — قد ربطت بهذه المذكرة كافة البيانات التي أمكن الحصول عليها فيما يتعلق بالتشكيلات العسكرية في المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها وقد يكون بعض ما ورد فيها قابلا للتعديل بعد اعادة النظر بدقة فيما أمكن احضاره ولكن أحب ان أقول مرة أخرى ان هذه التشكيلات فضلا عن كونها غير مألوفة في أحوال البلاد ومقدرة الحكومة فانها كما ذكرت لا يمكن أخذها أساسا لما يمكن أن تطلب حكومتي تخصيصه لها من قبل المؤتمر ولا يعبر عن التشكيلات التي يجب أن تحدث لحفظ الامن في الداخل وتأمين خط الحدود الطويل في مسافات شاسعة قليلة المياه وصعبة المداخلات .

مكة المكرمة في ٢٤ يناير سنة ١٩٣٢

مجموع القوات المحاربة

عدد الضباط	عـدد الافراد
٧٣٤	٤٣٤٣٧

ملاحظات ايضاحية

١ — تتألف القوى المحاربة من:

	ضابط	فرد
ا — الشرطة والعسة	٣٣	٨٩٦
ب — القوة النظامية	٥٣	١٧٨٠
ج — قوة الهجانة	٢٥٠	١٢٥٠٠
د — ادارة خفر السواحل	١٤	٢١١
ه — الجند المرابط	٣٥٠	٢٦٥٠٠
و — محافظة الحدود	٢٣	١٤٠٠
ز — القوة الجوية	١١	١٥٠

٢ : الخدمة العسكرية غير اجبارية ويجند الافراد بالتطوع وفى زمن الحرب يطلب من كل مواطن ان يشترك فى الخدمة الفعلية ما بين سن ١٤ — ٦٥ من عمره

٣ — بعض الجنود لا توجد مدة معينة لخدمتهم بل يظلون فى الخدمة طالما هم قابلون بذلك وطالما هم مرضى عنهم .

٤ — الشرطة وجنود خفر السواحل وجنود القوة النظامية يستخدمون بمقاولة لعدد محدود من السنوات لا يزيد عن خمس سنوات. وقد تضاعف عدد افراد الشرطة وخفر السواحل والقوة النظاميـة منذ وقعت المذكرة الى الآن.

وكالة الدفاع

كانت فى الحكومة دائرة خاصة بالشؤون العسكرية النظامية باسم مديرية الشؤون العسكرية الا أن اختصاصها كان محدودا ومن أجل ذلك رؤى احداث ادارة عامة تنظم جميع الجهات التى لها علاقة بالقوات النظامية فانشئت منذ ثلاث سنين ادارة عامة باسم وكالة الدفاع وعهد بها الى وزير المالية الشيخ عبد الله السليمان الحمدان . ويلى وكيل الدفاع مباشرة ضابط كبير باسم مدير الامور العسكرية وهو المسؤول عن تدريب الجنود ورئاسة الشعب التى تتألف منها الوكالة وهذه الشعب هى فى الوقت الحاضر كما يأتى:

الشعبة الاولى — وهى خاصة باقسام المشاة والرشاش والمدفعية والخيالة والمهمات والقوة العمومية والمعاملات والطيارات والانشاآت

الشعبة الثانية — وهى خاصة بالمعاملات الذاتية .

الشعبة الثالثة — قسم المحاسبة والاعاشة واللوازم والمبايعات .

الشعبة الرابعة — قسم التحرير .

الشعبة الخامسة — قسم الشؤون الطبية .

تشكيلاتها

وكيل الدفاع : الشيخ عبد الله السليمان الحمدان .

مدير الامور العسكرية : حسن تحسين بك .

المرافق : محسن طيب.

الطبيب : الدكتور رمزى بك .

ويتبع الوكالة ٦ ضباط من رتبة قائد و٦ من رتبة وكيل قائد و٤ من رتبة صنف اول و١٢ من رتبة رئيس و٥ من رتبه صنف ثانى و١٨ من

رتبة ملازم اول و١٢ طيارا و٨ من رتبة صنف ثانى و١٢ من رتبة ملازم ثانى و١٥ من رتبة صنف رابع .

الطيران

ورثت الحكومة من الزمن السابق بضع طائرات الا انه لم يكن هنالك طيارون وطنيون يمكن أن يعهد اليهم بقيادتها وكان من نتيجة ذلك ان اهملت تلك الطائرات ريثما يمكن انشاء مدرسة لتدريب الشبان الوطنيين على فن الطيران . ولم تسمح الظروف بانشاء هذه المدرسة الا عام ١٣٤٨ فاشترت الحكومة اذ ذاك سربا جديدا من الطائرات الحديثة الصنع وعهدت الى مدربين اجانب بتعهدها والاشراف على شؤون المدرسة. وجعل مركز الطيران بادىء الامر فى جزيرة دارين على ساحل الحسا ثم نقل الى جدة الا أن المشروع لم ينجح لسوء الحظ وتعطل تعليم الشبان وتدريبهم الى فرصة أخرى اكثر ملاءمة وا كتفت الحكومة باستخدام طيارين من الاجانب لقيادة طائراتها .

بعثة الطيران

فى أواخر عام ١٣٥٣ وقع الاختيار على عشرة من الشبان النابهين لتعلم قيادة الطيران واوفدوا فى بعثة خاصة الى البلاد الايطالية حيث مكثو سنة كاملة تلقوا فى خلالها الدروس والتمرينات العملية ونالوا فى نهاية المدة شهادات الطيران المدنى والحربى وعادوا الى البلاد فاستقبلتهم احسن استقبال وكان لقدومهم صدى بعيد فى قرارة الانفس فنشطت الجمعيات والافراد للعمل على تشجيع الطيران و باشرت بجمع الاعانات لمشترى طائرات باسم المدن الرئيسية فى البلاد وهى : مكة المكرمة والمدينة المنورة والرياض وجدة

والطيارون الوطنيون الآن هم : صالح عالم وسعيد بخش وصدقه دربزنلي وحمزة دربزنلي وعبدالله منديلي وصالح خطيب وعبد القادر بصراوي وكامل حلمي وأمين شاكر .

مدرسة الطيران

وقد أنشئت في جدة مدرسة لتعليم الطيران وعهد بالتدريب فيها الى معلمين أوربيين وأنشئت الى جانب المدرسة في بناء الكندرة حظيرة فنية حديثة تتسع لايواء ٢٥ طائرة تقريباً ومطار فسيح جداً هو الاول من نوعه في الحجاز .

جمعية الطيران

في عام ١٣٤٩ فكر لفيف من الوطنيين في تشجيع الطيران في البلاد والفوا من أجل ذلك الغرض جمعية باسم جمعية الطيران العربية غير انه بسبب عدم وجود نواة صالحة للطيران الوطني فان نشاطها ظل محدودا الى عام ١٣٥٣ حينما شرعت في تنظيم أعمالها وجمع التبرعات والاعانات لمشروعها وقد بذلت جهداً كبيراً في سبيل أختيار بعثة الطيران وانجاحها وفكرت في مشترى طائرتين تقدمها لمدرسة الطيران الا انها وقد تداركت الحكومة طيارات التعليم الضروري رأت أن تشترك في انشاء الحظيرة الجديدة في جدة فقدمت وكالة الدفاع مبلغ ١٥٠٠ جنيه مصري من أصل المبالغ التي جمعتها وهي دائبة على جمع الاعانات والعمل على تشجيع الطيران وتنشيطه

مصلحة الحدود

قسم خط الحدود الى مناطق تحرسها سيارات مسلحة وجنود من الهجانة وقد جعلت المناطق في الشمال أربعاً الاولى تابعة للحسا ومركزها قرية

والثانية مركزها بقرب حائل والثالثة مركزها الجوف والرابعة فندق تبوك الى ساحل البحر عند العقبة . أما الحدود الجنوبية فقد جعلت تحت رقابة امراء نجران وابها وجيزان .

مصلحة خفر السواحل

وتقوم على حراسة الشواطيء فصائل تابعة لمصلحة خفر السواحل وهي تتألف من دوريات بحرية باللنشات والسواعي ودوريات برية على الأبل ومن فصيلة بحرية مقرها جدة. و رئيس مصلحة خفر السواحل الشيخ سليمان نانيه ومركزه في جدة .

المواصلات

الفصل الثالث عشر

المواصلات

المواصلات البحرية ـ المواصلات الجويه ـ المواصلات البرية ـ الطرق ـ جداول المسافات و الابعاد

المواصلات البحرية

توجد خمسة خطوط بحريه للاتصال بين موانىء المملكة العربية السعودية على ساحل البحر الاحمر و بين البلدان الخارجية وهى :

اولا : خط السويس

ثانياً : خط بورتسودان

ثالثاً : خط مصوع

رابعاً : خط عدن والهند

خامساً : خط الحديدة

فالخط الاول هو الشريان الرئيسى للمواصلات البحرية و بواسطته تؤمن نقليات البضايع والركاب مع الشمال . ففى الدرجة الاولى تأتى منه البواخر الاسبوعية وهى بواخر شركة البوسطة الخديوية التى تسافر من جدة والسويس كل ايام الاربعاء فتصل الى الميناء الآخر كل ايام الاحد و بواخر الشركة الايطالية تريشينو تسافر من السويس صباح السبت فتصل الى جدة صباح الثلاثاء ومن جدة صباح الاثنين فتصل الى السويس صباح الخميس وتسير على الخط ايضا مراكب شركة البس وشركة القهوجى والشركة العربية للملاحة وشركة مصر للملاحة البحرية بصورة منتظمة الا ان معظم بواخر هذه الشركات الاربع هو للبضائع .

وتسير عليه ايضاً بواخر شهرية او نصف شهرية مارة من اوربا الى

جدة رأساً او من جدة الى اوربا منها ولكنها تأتى فى الدرجة الثانية من الاهمية

اما فى موسم الحج فتسير على هذا الخط بواخر الحجاج القادمين من الموانىء السورية والمغربية مارة بقناة السويس فى طريقها الى جدة وتسير عليه ايضاً بواخر شركات الملاحة الكبرى التى تنقل الحجاج القادمين من الشرق الاقصى بعد ان تنزل ركابها فى جدة وهى بواخر شركات هولت وروتردام لويد وندرلند لاين .

اما الخط الثانى فانه مختص بشركة البواخر الخديوية فى الغالب وهى الوحيدة التى يسير عليه بانتظام ومواعيد معينة فهي تسافر من جدة يوم الاحد ومن بورتسودان يوم الثلاثاء من كل اسبوع .

واما الخط الثالث فانه خاص بالبواخر الايطالية التى تسير بين السويس وجدة فانها تعوج على جدة فى الذهاب والاياب .

واما الخط الرابع فتسير عليه فى الدرجـة الاولى بواخر شركة ترنر موريسون مرة فى كل خمسة عشر يوماً وفى ايام الموسم يكاد يكون سيرها اسبوعيـا . وتسير عليه ايضا بواخر شركة البس وهى نصف شهرية ومخصصة لنقل البضائع بين موانىء البحر الاحمر من جدة الى بورسودان والحديدة وعدن .

واما الخط الخامس فان البواخر التى تسير عليه قليلة وكذلك مواعيدها فانها غير ثابتة والبواخر التى تسير عليه هى باخرتان لشركة البس و باخرتان لشركة القهوجى وكلها من البواخر الصغيرة التى لا تبلغ حمولتها الف طن.

وتوجد خطوط بحرية منظمة فى الخليج الفارسى ايضا وجميعها تنتهى فى البحرين. وتنقل البضائع وينقل الركاب من البحرين الى العقير او القطيف او الجبيل بالسنابيك واللنشات البخارية الكبيرة. واما من البحرين فهنالك خط منتظم لشركة برتيش انديا تسير عليه بواخرها من كراتشى

و بومباى الى بوشير والمحمرة والكويت والبصرة والبحرين مرة فى كل خمسة عشر يوما .

المواصلات الجوية

المواصلات الجوية بين البلاد العربية السعودية والبلاد الخارجية لم تزل فى دور التأسيس والانشاء . ومن الممكن استعمال خط القاهرة ـ بغداد ـ البحرين الاسبوعى الا ان الخط يقف فى البحرين . و يوجد ترتيب مؤقت فى موسم الحج لقدوم الحجاج من القاهرة الى جدة بواسطة طيارات شركة مصر للطيران وقد فتح رسمياً فى العام الحالى .

اما فى داخل البلاد فان الطيران ما زال فى دور التكوين ايضاً وجميعه عسكرى ما عدا الخط الموسمى بين جدة والمدينة المنورة فان طيارات شركة مصر للطيران مستعدة لنقل الركاب والبريد عليه .

المواصلات البرية

للمواصلات البرية ثلاث وسائط رئيسية الان إحداها واقفة عن العمل فى الوقت الحاضر وهى سكة حديد الحجاز التى تمتد من المدينة المنورة الى الحدود الشمالية للبلاد حتى دمشق و يبلغ طول الخط ١٣٠٠ كيلومتر يقع أكثر من نصفه تحت ادارة الحكومة العربية ولكنه كما ذكرنا لم يصلح اصلاحاً تاماً منذ دمر وخربت أجزاؤه وهدمت جسوره فى الحرب العامة والواسطتان الاخريان هما القوافل والسيارات .

البعير سيد مواصلات الصحراء وقد احتكرها منذ أقدم الازمنة الى أن سخر الانسان البخار والكهرباء فذهب الناس الى أنهما قاضيان على سلطانه القضاء المبرم . الا ان التجارب أثبتت استمرار البعير محافظاً على مقامه فى النقليات و كونه عنصراً متمماً للنقل الميكانيكى الحديث وتخترق طرق

القوافل البلاد من أدناها الى أقصاها : من الشرق الى الغرب ومن الشمال الى الجنوب واصلة بين أهم مراكز التجارة والمواصلات .

وقد أصبح بعض هذه الطرق بفضل ادخال وسائط النقل الميكانيكى مستعملا لانتقال السيارات الان هذه تنحرف أحياناً عن خط القوافل أما لاختصار الطرق والابعاد وأما لصعوبة طرق القوافل ووعورتها .

السيارة حديثة العهد وهى فى البلاد العربية السعودية أحدث منها فى أى بلاد أخرى فقد شرع فى استعمالها لنقل الركاب والبضائع منذ عشر سنوات فقط على اثر قيام الحكومة الحاضرة فى البلاد وهى الآن تخترق البيداء وترقى الجبال وتهزأ بالابعاد والمسافات وتقرب البلدان بعضها من بعض وقلما يوجد فى البلاد مكان لم تطأه عجلات السيارة حتى الآن بالرغم عن ان الطرق غير معبدة بل غير معدة لسير السيارات عليها

الطرق

قسمنا الطرق التى تجتازها السيارات الى أربع مجموعات باعتبار المراكز التى تتفرع منها وها نحن نجملها فيما يأتى :

اولا — الطرق المتفرعة من مكة المكرمة :

١ — طريق مكة — جدة

٢ — مكة — جدة — المدينة

٣ — مكة — جدة — ينبع — الوجه — ضبا — الخريبة

٤ — مكة — جدة — الليث — القنفده — جيزان — الحديدة

٥ — مكة — الطائف

٦ — مكة — الرياض

٧ — مكة — خميس مشيط — ابها

٨ ـ مكة ـ جده ـ مهد الذهب

٩ ـ مكة ـ منى ـ عرفات

ثانيا ـ الطرق المتفرعة من الرياض :

١ ـ طريق الرياض ـ الحسا

٢ ـ طريق الرياض ـ الوشم ـ القصيم ـ حائل

٣ ـ الرياض — الكويت

٤ ـ الرياض ـ وادى الدواسر ـ نجران

ثالثا ـ الطرق المتفرعة من المدينة المنورة :

١ ـ طريق المدينة ـ حائل ـ النجف

٢ ـ طريق المدينة ـ حائل ـ الجوف

٣ ـ طريق المدينة — ينبع

٤ — طريق المدينة ـ العلا ـ تبوك — قريات الملح

رابعا — الطرق المتفرعة من ابها :

١ — طريق ابها — شعار

٢ — طريق ابها ـ الخميس ـ نجران

خامسا — الطرق الفرعية :

وهنالك طرق فرعية عديدة فى الساحل والداخل لم نذكرها كالطريق بين مكة ووادى فاطمة ومكة والحسينية وبين صبيا وجيزان وابو عريش وساملة والوجه وتبوك والرياض والخرج والرياض وسدير وغير ذلك .

جدول المسافات والابعاد

اولا — طرق المجموعة الاولى المتفرعة من مكة المكرمة :

١ طريق مكة — جدة

كيلو متر	اسم المكان
	مكة (دائرة البريد)
٧	ام الدود
٤	المقتلة
٤	قهوة سالم
٨	الشميسى
١٧	بحرة
١٦	ام السلم
١٨	جدة (الباب الجديد)
٧٤	المجموع

٢ — طريق مكة — المدينة — جدة

كيلومتر	اسم المكان
	مكة
٧٥	جدة
٥٣	ذهبان
٤٣	تول
٨	القضيمة
٥٥	رابغ
٤١	مستورة
٦٨	آبار بن حصانى

٢٤٣

كيلو متر	اسم المكان
٢٥	الشفية
٢٣	المسيجيد
٨	بئر الراحة
٢٨	الفريش
٤٠	بئر علي
٨	المدينة
٤٧٥	المجموع

٣ : مكة — جدة — ينبع — الوجه — ضبا

كيلو متر	اسم المكان
٠٠	مكة
٧٥	جدة
٢٠٠	مستورة
١٤٩	ينبع
١٥٨	أملج
١٧٧	الوجه
١٧٢	ضبا
٩٢	الخريبة
١٠٢٣	المجموع

٤ : مكة — جدة — الليث — القنفدة — جيزان

كيلو متر	اسم المكان
٠٠	مكة
٧٥	جدة
٢٢٠	الليث
٤٢	الشاقة
٦٢	دوقة
٢٢	الاحسبه
٣٩	القنفدة
٢٦	بيه
٣٥	مخشوش وحلى
٣٢	وادى عمق
٣٣	البرك
١٨	ذهبان
١٧	القحمة
٣٧	الرقبة
١٨	الشقيق
١٣٠	جيزان
٨٠٦	المجموع

٥: مكة — الطائف

كيلو متر	اسم المكان
٠٠	مكة
٢٥	الشريعة
١٧	الزيمة
٣٣	السيل
٤٥	الطائف
١٢٠	المجموع

٦ : مكة — الرياض

كيلو متر	اسم المكان
٠	مكة
١١٥	عشيرة
٥٩	ركبة (العرف)
٣٧	الحلمة
٨٩	المويه
٨٤	الدفينة
١٢٢	عفيف
٨٠	القاعية
١٠٠	الدوادمى
٦٧	خف
٧٧	مرات
٥١	العوينه
٦٥	الجبيلة
٤٩	الرياض
٩٩٥	المجموع

٧ : مكة ـ خميس ـ مشيط ـ ابها

كيلو متر	اسم المكان
٠٠	مكة
٢٠٥	بريم
٦٤	الخرمة
١٥٠	رنية
١٦٠	بيشة

كيلو متر	اسم المكان
١٦٢	خيبر
٤٥	مفرق الظهران
٣٨	الخميس
٣٥	ابها
٨٥٩	المجموع

٨: مكة ـ جدة ـ مهد الذهب

كيلومتر	اسم المكان
٠٠٠	مكة
٧٥	جدة
٠٠٠	المدركة
٠٠٠	المسلة
٢٥٠	مهد الذهب
٣٢٥	المجموع

٩ : طريق مكه — منى — عرفات

كيلومتر	اسم المكان
٠٠	مكه
٧	منى
٢	المزدلفه
١٣	عرفات
٢٢	المجموع

ثانيا : طريق المجموعة الثانية المتفرعة من الرياض .

١: طريق الرياض — الحسا

كيلو متر	اسم المكان
	الرياض
	الرمحية
	عريق الدحول
	بريك و بدان
	ابرقية وعويجا
	دكاكة العقبي
	السادة
	عريعره
	الغار
	الحسا
٤٥٠	المجموع من الرياض الى الحساء (اما المسافة التي بين المحطات فلم نعثر عليها)

٢: طريق الرياض — الوشم — القصيم — حائل

كيلو متر	اسم المكان
٠٠	الرياض
٤٨	الجبيلة
٦٤	العوينذ
٤٥	مفرق شقرا
٠٨	ثرمدا
٠٧	قصور وثيثية
٠٧	شعيب
١٠	نخل القرائن

كيلو متر	اسم المكان
٠٢	القرائن
٠٥	شقرا
١٩٦	المجموع لشقرا
١٩	مفرق المروطة
١٥	جيب غراب
٣٨	شعيب
٢٨	شعيب أم حزم
٢١	غدير ابو هنار
٥٧	الربيعية
٢٣	القوز المشرف على بريدة
٠٩	قصر بريدة
٤٠٦	المجموع لبريدة
١٣٦	شرى
١٤٥	عدوة (سلمى)
٢٧	فتق
٢٠	ضبع
١٣	السرة الموقدة
٠٦	حائل
٧٥٣	المجموع لحائل

٣ : الرياض — الكويت

كيلو متر	اسم المكان
٠٠	الرياض
٤٥٠	الكويت

٤ : الرياض — وادى الدواسر — نجران

لا توجد لدينا القياسات المطلوبة عن هذه الطريق

مجموعة الطرق الثالثة المتفرعة من المدينة المنورة

١ : طريق المدينة ـ حائل ـ النجف ـ بغداد

كيلو متر	اسم المكان
٠٠	المدينة
١٠٧	الحناكية
٧٦	فانودة
٧٧	الحليفة
١٠٨	غزالة
٩٣	حائل
٤٦١	المجموع لحائل
١٠٣	البقعة
٦٨	الشعيبة
٨٢	ثربة
١٢٤	بركة العشار
٦٢	لينة
٩٢	زبالة
٢٥	الجميمة
٤٦	عيدها
١١٨	الشبيكة
١٧٠	النجف
١٣٥١	المجموع للنجف
٠٠٩٥	كربلاء
٠٠٨٥	بغداد
١٥٣١	المجموع لبغداد

٢ : طريق المدينة — حائل — الجوف

كيلو متر	اسم المكان
٠٠	المدينة
٤٦١	حائل

٣ : طريق المدينة — ينبع

كيلو متر	اسم المكان
٠٠	المدينة
٢٥٠	ينبع

٤ : طريق المدينة ـ العلا ـ تبوك ـ قريات الملح

كيلو متر	اسم المكان
٠٠	المدينة
٦	قصر ابن العاص
٢٩	الحفير
٠٩	غزيل
١٣	البواط
١٨	بيار بن نصيف
٢٧	البويرة
٢٢	عنترة
١٧	ابو النعم
١٩	جذاعة
٢٥	هدية
٢١	المدرج
١٤	طويرة
١٤	بئر الجديدة

كيلو متر	اسم المكان
١٨	الصورة
٣١	زمرد
١٦	سهل
٢٤	المشهد
١٥	البدائع
٢٢	العلا
٣٦٠	المجموع للعلا
٣١	مداين صالح
١٨	مزحم الناقة
٤١	المطالع
٢٣	الدار الحمراء
٣١	خشم صنعا
١٣٦	ماء القليبة
٧٦	وادى فجر
١٠٠	العويوينات
١٠	أطراف النفود
١٥	ثنية أم الريان
١١٩	أويسط
٢٩	جبل العيسوية
١٢١	قرقر ـ كاف « قريات الملح »
١١١٠	المجموع

مجموعة الطرق الرابعة المتفرعة من ابها

١ : طريق ابها — شعار

كيلو متر	اسم المكان
٠٠	ابها
٧	عقبة ام الركب
٢٨	عقبة شعار
٣٥	المجموع

٢ : طريق ابها — الخميس — نجران

كيلو متر	اسم المكان
٠٠	ابها
٣٥	الخميس
١٤	طريب
٧٠	السبيخة
٥٦	رغوان فى وادى تثليث
٤١	المواه
٢٠٩	الحصينية
٤٧	نجران
٤٧٢	المجموع

« فهرست الخطأ والصواب »

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٢	٨	بلاد	بلاط
٤	٣	مديراً	مدبر
٧	٨	نم	ونم
١٠	٣	لصداقة	لصداقته
١٠	٤	بصجبته	بصحبته
١١	١٣	سنوضح	سنوضحه
١٢	٤	كليلا	قليلا
١٣	١٨	و وضعناهم	و وضعناهما
١٤	٤	ابقياهم	ابقيناهم
١٩	٢	مجلات	مجلدات
٢٣	١٣	ماعدى	ماعدا
٢٩	٦	سليمان	سلمان
٤٠	٣	لزكاة التابعين	للزكاة تابعين
٤٣	١٦	وماهو الواقع	حرر
٦٢	١٦	آل عتيبة	آل عتبة
٦٣	١٩	ماو السكباش	ابا السكباش
٦٤	٥	العيذية	العيينة
٦٧	١٤	صيتان	صنيتان
٦٧	٢٠	نسل اولاده	نسل اثنين من اولاده
٧٣	١	آل محمد	آل عبد الله
٧٩	١٠	كتاب وسنة	كتاب الله وسنة
٨٤	١١	رفعة	رقعة
٨٤	١٦	عنصرانية	عنصرية

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٩٣	١٢	العرف	الصرف
٩٤	٦	القصبى	العتبق
٩٧	٩	لمجلس	بمجلس
٩٧	١٦	ثانى	ثان
١٠٧	١٧	ينخلى	ليتخلى
١٠٩	٥	اشخاصا	اشخاص
١١١	٤	فما كان يراد منها السؤال من	فما كان منها يراد السؤال عنه من
١١٣	٢	برتيز	بريتش
١١٧	١	يتناولها	يتناولها من
١١٨	١٦	السياسى	القنصلى
١٢٢	٢٠	المستير	السر
١٢٤	١٢	اعترفت	اعترفت بها
١٢٥	١٢	وأنشيء لاميرها	وانشىء عوضا عنها
١٣٠	٤	فيها فى لندن فى خلال	فيها خلال
١٤٣	٧	السكرتير الاول	السكرتير الثانى
١٦١	٢٠	خمسة عشر	خمس عشرة
١٦٣	٩	الزمامة	الزمازمة
١٦٤	١٨	الى بيعها	بيعها الى
١٦٥	١٢	المحكومة	الحكومة
١٦٩	٧	تتقاضا	تتقاضى
١٧٥	٤	فى هذا وذاك اصبح امر دراسة الدوائر بحسب تبعتيها اتجاه امر لا نرى مندوحة عنه	فمن هذا وذاك اصبحنا حين دراسة تشكيلات الدوائر بحسب تبعيتها اتجاه أمر لا نرى مندوحة عنه
١٧٥	١٧	منها تسعة	فى تسع
١٧٦	١	اطلقنا	اطلقناه

صفحة	سطر	خطا	صواب
١٧٦	١٢	اوخرما	واخرما
١٧٦	١٨	وترمدا	وثرمدا
١٧٧	١٧	بالجنوب	بالخبوب
١٧٧	١٨	البتهانية	النبهانية
١٧٨	٦	الحبشة	الجشة
١٨٠	٧	آل نشول	آل مشول
١٨٠	٧	الذرين	الدريب
١٨٤	١٦	الاداريين	الاداريون
١٨٤	١٧	الفخريين	الفخريون
١٨٥	٥	الاداريين	الاداريون
١٨٥	٦	الفخريين	الفخريون
١٨٥	٧	بضعة	بضع
١٨٩	٢	المصلحة في	المصلحة كائنة في
١٨٩	١٠	الجاوى	الحجاوى
١٨٩	١٤	المغنى	المغنى
١٩٤	١٠	والقرار	والاقرار
١٩٤	٢٠	فى حاله أحد	فى حالة كون احد
١٩٩	١٠	المديريين	المديرين
١٩٩	١٩	نظاما	نظام
٢٠٢	١٤	محمد خاشقجى	الدكتور محمد الخاشقجي
٢٠٢	١٥	الدكتور احمد ناشى	احمد ياسين
٢٠٧	٥	ابراهيم أدهم الجزائرى	الدكتور ابراهيم ادهم الجزائرى
٢٠٨	١٨	تحوى	تحتوى
٢٠٨	٧	الفأران	الفار

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٢١٢	١٢	وافقت	رافقت
٢١٧	٣	مدير	مديرية
٢١٧	١٢	ومراقبيها	ومراقبوها
٢١٩	٤	اثنى عشر	اثنى عشرة
٢١٩	٢٠	موظفون	موظفين
٢٢٢	١٥	عشرين كتاب	عشرون كتابا
٢٢٥	٧	واتفقا	واتفقنا
٢٢٦	١٢	تعاطى	يتعاطى
٢٢٧	٦	ترنومور يسون	ترمزموريسون
٢٢٧	١٢	الجابين	الجانبين
٢٢٩	١٥	اربعة	اربع
٢٢٩	١٦	ربوع	اربعاء
٢٣١	١٦	المزا كز	المراكز
٢٣١	١٧	الماتورات	الموتورات
٢٣٣	٠٢	ذات	ذا
٢٤٠	٠٧	اشأت	نشأت
٢٤٨	٢٢	وقعت	وضعت
٢٥١	١٧	فقدمت وكاله	فقدمت الى وكالة
٢٥٢	٠١	فندق	فى
٢٥٤	١٦	ترشينو	لويد تريشينو
٢٥٥	١	اوربامنها ولكنها	اوروبا ولكنها
٢٥٥	٨	يسير	تسير
٢٥٥	١١	تعوج	تعرج
٢٥٥	٢١	البضائع وينقل الركاب	البضائع والركاب
٢٥٥	٢٣	برتيش	بريتش
٢٥٦	٢٠	ايها	انها
٢٥٦	٢٢	وكونة	وكونه